عمري ٢٩ سنة .. تزوجت ١٢ امرأة .. لدي ١٧ ولدا

من يرغب فى الزواج فليتصل بي على عنواني

• طالع ص ٣ •

المدينة المنورة

المدير العام أحمد محمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير عبدالله سليمان الحصين

مدير التحرير عبدالقادر سالم شريم

مدير التحرير حسن ناصر الظاهري

الاحد ١٤ محرم ١٤١١ هـ - المدينة المنورة العدد ٨٤٨٢

Sunday, August 5, 1990 - Al-Madina Vol. No. 8482

للتاريخ والحقيقة ..
انجازاتنا الفنية
والشبابية رائعة

■ يقلب الزميل عدنان جستنية صفحات الانجازات الفنية والشبابية للعام المنصرم في استطلاع من واقع الحقيقة .. مستعرضا اهم ملامح الانجازات الفنية الشبابية للمملكة.

• فمن خلف هذه الانجازات » ومن له اليد البيضاء في تقدم عجلة الفنون والثقافة خلال العام الماضي.

كل ذلك تطالعونه في صفحة » فكر وفن •





المفكر المعروف الإستاذ احمد الشيباني :

لا أعرف قيادة السيارة .. ولا حتى البسكليت

ضيف نجوم واسرار هذا الاسبوع هو الاستاذ الفيلسوف الاديب احمد محمد الشيباني ليكون لنا معه هذا البوح وهذه الرحلة في الزمان والمكان ولنلقى الضوء على بعض الجوانب الشخصية من حياة هذا الاديب والمفكر الكبير

طالع ص ٤

عبادى الجوهر

نجوم عرب
فى صيف ساخن

عاصمة الفن العربى القاهرة تتلألأ سماها هذه الايام بنجوم الفن والغناء العربي .. و« فكر وفن » قامت باستطلاع اجراه الزميل منصور السواط .. عن صيف القاهرة الفني وتألق الاغنية المحلية والخليجية .

• ص ١٢ •

المدينة تتابع أغرب حالة ولادة فى العالم

التوائم الخمسة فى عامهم الثالث

طالع ص ٣



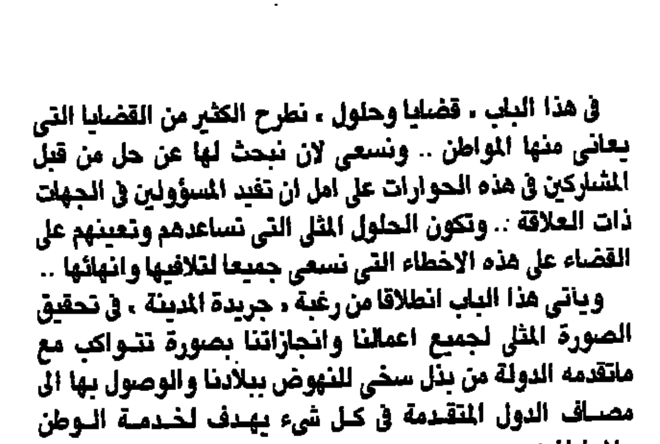
الفنان محمد صبحي

جلسة نكد مع الفنان محمد صبحي

يستعرض الفنان والمسرحي العربي محمد صبحي شجونه عبر صفحة » فكر وفن » في جلسة غير مضحكة .. يتوقع لها ان تكون كوميدية شخصية على المسرح وفي التلفزيون . ولكنه في الحقيقة يبكي عندما يضحك الناس .. وكيف تحولت الجلسة معه الى نكد فتى تكشفت فيه الحقائق

• ص ١٢ •





في هذا الباب ، قضايا وحلول ، نطرح الكثير من القضايا التي يعاني منها المواطن .. ونسعى لان نبحث لها عن حل من قبل المشاركين في هذه الحوارات على امل ان تفيد المسؤولين في الجهات ذات العلاقة .. وتكون الحلول المثلى التي تساعدهم وتعينهم على القضاء على هذه الاخطاء التي نسعى جميعا لتلافيها وانهائها ..

ويأتي هذا الباب انطلاقا من رغبة ، جريدة المدينة ، في تحقيق الصورة المثلى لجميع اعمالنا وانجازاتنا بصورة تتواكب مع ماتقدمه الدولة من بذل سخي للنهوض ببلادنا والوصول بها الى مصاف الدول المتقدمة في كل شيء يهدف لخدمة الوطن والمواطنين ...

اعداد سالم الجهني   تصوير /محمد عوض



المشكلة :

ارتفاع منسوب المياه الجوفية يهدد جدة .. والحل استكمال شبكة الصرف الصحي باسرع وقت

تنفيذ الشبكة يسير ببطء.. مقابل ارتفاع سريع لمنسوب المياه الجوفية

مشروع تخفيض منسوب المياه الجوفية في بعض الاحياء .. مسكن وليس هو العلاج

عامر العبود

مهندس علي نعمة الله

مهندس جمال ازهر

محطات رفع الصرف الصحي

الصرف الصحي

يعتبر الصرف الصحي من الخدمات الحيوية والهامة نتيجة التطور الكبير الذي شهدته مدن المملكة الكبرى ونتيجة التوسع العمراني الذي اقتضى بالضرورة البدء في تنفيذ مشروع الصرف الصحي في عدد من مدن المملكة لتصريف المياه الجوفية والاستفادة من معالجتها لري الحدائق والازهار .

وتوجد في المملكة اليوم ست هيئات رئيسية لمصالح المياه والصرف الصحي في المنطقة الغربية والدمام والرياض والقصيم والمدينة المنورة وعسير وتعتبر هذه الادارات مسؤولة عن دراسة وتخطيط وتنفيذ مثل هذه المشاريع . وتعمل هذه الادارات منذ انشائها الى اليوم في تنفيذ وصيانة مشاريع الصرف الصحي في المدن المختلفة التي تنفذ فيها هذه المشاريع .

وعلى سبيل المثال تشرف مصلحة المياه والصرف الصحي على تنفيذ شبكات الصرف الصحي بجدة وصيانتها وقد قامت المصلحة خلال الفترة الماضية بتنفيذ شبكة الصرف الصحي في عدد من احياء جدة .. ومازالت تعمل على ايصال هذه الشبكة الى باقي الاحياء الاخرى التي تشكل نسبة كبيرة من جدة لان حجم ما انجز حتى الآن لايغطي الا جزءا فقط من جدة . بينما اكثر الاحياء خاصة الجديدة في شمال جدة لم تصلها مشاريع الصرف الصحي . ولم تمد اليها الشبكة بعد . وهي اكثر الاحياء حاجة الى ذلك نظرا لقربها من البحر وارتفاع منسوب المياه الجوفية فيها . وصلت في بعضها الى درجة الصفر

جدة تقف على بركة مياه

يؤكد الكثير من المهندسين المعماريين بان مدينة جدة من اكبر مدن المملكة تأثرا بالمياه الجوفية التي زاد من نسبتها توقف عمليات المد والجزر بعد انتشار الاحياء على شاطيء البحر وبالقرب منه . وزيادة الكميات المستهلكة من المياه التي تصب في الارض . وهذه المياه الجوفية تهدد المنشآت العمرانية القائمة في المدينة بالتآكل والصدأ مما يقلل من عمرها الافتراضي ويهددها بالانهيار ... وقد قام عدد من المهندسين المعماريين بدراسة هذه الظاهرة واعطوا نتائج دقيقة تفيد بخطورة الوضع . وضرورة الاسراع بتفاديه عن طريق انجاز شبكات الصرف الصحي وشموليتها لجميع الاحياء باسرع وقت ممكن .

تخفيض منسوب المياه الجوفية

وقد بادرت مصلحة المياه والصرف الصحي بتبني مشروع لتخفيض منسوب المياه الجوفية في بعض احياء جدة كحي السلامة بالتعاون مع جامعة الملك عبدالعزيز .. بعد ان تفاقمت المشكلة في هذه الاحياء ...

واصبحت المياه تشكل مستنقعات على وجه الارض نتيجة ارتفاع منسوب المياه في هذه الاحياء .. وبقدر ماحقق هذا المشروع بعض النتائج التي ادت الى تخفيض منسوب المياه عن طريق شفطها وتصريفها .. الا ان هذا المشروع الذي كلف الكثير من الاموال والجهد لايعتبر بديلا عن الصرف الصحي الذي تفتقر اليه هذه الاحياء . وتحتاج الى انجازه على وجه السرعة للقضاء على هذه المشكلة نهائيا

ارتفاع منسوب المياه في كل الاحياء

عن هذه المشكلة ... وهي ارتفاع نسبة المياه الجوفية في الاحياء الجديدة يقول المواطن عيد الشطيري : ان ارتفاع منسوب المياه لم يعد وقفا على احياء دون اخرى في جدة .. وانما اصبح عاما ... ويؤكد على ذلك بقوله بانه من سكان الاحياء الجديدة شرق مصنع الاسمنت السابق بجدة .. وكانت هذه الاحياء في بداية قيامها لاتعاني من هذه المشكلة ... فقد كان بعض السكان عند حفر « بيارات » منازلهم يصلون الى عمق (١٧) مترا دون الوصول الى المياه الجوفية .. اما الآن وبعد ازدحام هذه الاحياء بالسكان ... فان المياه الجوفية اصبحت على عمق مترين فقط .. واصبح الكثير من الشوارع تطفح بالمياه الصادرة من البيارات .... مما يضطر السكان الى الاستعانة بوايتات الشفط اسبوعيا لشفط المياه من مساكنهم ..

ويقول المواطن الشطيري ... ان الامر يتطلب سرعة العمل في انجاز شبكة الصرف الصحي وايصالها الى المساكن في الاحياء الجديدة حسب الاولوية ، وحسب كثافتها السكانية حتى لاتزداد هذه المشكلة وتسبب الكثير من الاضرار والخسارات للمساكن ...

احد الحلول

ويتحدث المهندس جمال ازهر على مشكلة الصرف الصحي وتأخر تنفيذ شبكته في الاحياء الجديدة بقوله ان موضوع المجاري في مدينة جدة موضوع هام جدا ، واتمنى بحثه على اعلى المستويات ووضع الحلول الكفيلة بعدم تفاقم المشكلة ..

ويضيف : مدينة جدة هذه المدينة الجميلة الحالمة بشوارعها المسفلتة والمرصفة والمضاءة يهدد جمالها عدم اكتمال شبكة المجاري . فمعظم انحاء المدينة في الواقع لاتغطيها شبكة المجاري ... وبالتالي فان الاهالي قد عمدوا الى عمل الحلول الوقتية من خزانات تحليل . وابيار تصل الى مياه البحر ... وكل يوم نرى طفح المجاري في الكثير من الشوارع التي لاتوجد فيها شبكة صرف صحي . وهذا الطفح يؤدي بالطبع الى تآكل طبقة الاسفلت ، وتهتك الارصفة التي انفقت عليها الدولة كرمها الله الآف الملايين من الريالات . وبالتالي تضطر الامانة الى اعادة صيانة تلك الشوارع وذلك ايضا يؤدي الى انفاق المزيد من الاموال ..

وفي رأيي الشخصي ان مشاريع تخفيض منسوب المياه الجوفية الجاري عملها في العديد من احياء مدينة جدة .. ليست بالحل الكافي لهذه المشكلة وان على مصلحة المياه والصرف الصحي والعمل فورا في التفكير جديا في تغطية كافة المناطق . وخاصة المأهولة بالسكان بشبكة الصرف الصحي ..

كما اقترح ان يتم انشاء شركة مساهمة سعودية تتولى دراسة هذه المشاريع وتنفيذها في اسرع وقت باشراف مصلحة المياه والصرف الصحي ..

اكثر من شركة

ويقترح المواطن عتيق العقيبي لحل هذه المشكلة ان توزع مشاريع الصرف الصحي في جدة على اكثر من شركة او مؤسسة متخصصة في اعمال الصرف الصحي وتقوم كل مؤسسة بالعمل في عدد من الاحياء .. ولايظل الاعتماد على شركه واحدة لان ذلك ربما كان من اسباب تأخير تنفيذ الشبكة كما هو حاصل الآن ..

واضاف المواطن عتيق ... وتكلف البلديات التابعة لامانة جدة بتحصيل رسم الصرف الصحي عند استخراج رخصة البناء بالنسبة للمشاريع العمرانية الجديدة ، ويكون هذا الرسم معقولا ومتناسبا مع عدد الوحدات السكنية في المنشأة ... ويتم تحصيل هذا الرسم لمصلحة المياه والصرف الصحي ليتم فيما بعد ايصال الشبكة الى المبنى بعد الانتهاء من انشائه مباشرة ..

البدء بالاحياء الاكثر حاجة

ويعلق الاستاذ محمد الطاسان مدير الشؤون الادارية بكهرباء جدة على اهمية الاسراع في تنفيذ شبكة الصرف الصحي بجدة بقوله : ان الصرف الصحي اصبح اليوم ضرورة ملحة لمدينة جدة بعد الارتفاع الكبير في منسوب المياه في جميع الاحياء ... وربما كان سبب تأخير تنفيذ الشبكة في الكثير من الاحياء فيما سبق هو ان المصلحة بدأت في تنفيذ المشروع بالاعتماد على شركة واحدة هي « هونا هيجر فيلد » بالاضافة الى انها بدأت في المناطق التي لاتعاني من هذه المشكلة .. والتي ربما لم يكن تخطيطها منظما الامر الذي عاق سرعة تنفيذ الشبكة في السنوات الماضية بالسرعة المطلوبة بينما تركت الاحياء التي تعاني من منسوب المياه كالحمراء والسلامة ... وفي نظري ان توزيع مشاريع الصرف الصحي على اكثر من مقاول ربما ساعد في سرعة انجاز الشبكة في باقي انحاء جدة .

وساعد ايضا على خلق عنصر التنافس بين المقاولين وهذا بالطبع في صالح سرعة تنفيذ المشروع ..

واضاف الطاسان : ان مشروع تخفيض منسوب المياه في بعض الاحياء الذي تنفذه مصلحة المياه والصرف الصحي في بعض احياء جدة وان كان له بعض النتائج الايجابية .. الا انها نتائج وقتية لاتلبث ان تنتهي ويعود منسوب المياه الى الارتفاع مرة اخرى ... واضاف لاشك ان دراسة مشاريع الصرف الصحي في جدة من جديد سيكون مكلفا ويحتاج الى ميزانية ضخمة .. ولهذا فانني ارى لو حاولت المصلحة الاستفادة من خبرات الدول التي سبقتنا في هذا المجال .. وتم التعرف على افضل الطرق وارخصها في تنفيذ شبكات الصرف الصحي للعمل بموجبها ويجب ايضا ان تعطى الاولوية للاحياء الجديدة التي تعاني من هذه المشكلة ..

واختتم الطاسان حديثه بقوله : ان الدولة لم تقصر واعطت واعتمدت الكثير من الاموال لمشاريع الصرف الصحي .. ولكنها مع الاسف لم توزع في مدينة جدة التوزيع الصحيح نتيجة الاعتماد على شركة واحدة فيما سبق ... مما ادى الى تأخير تنفيذ الشبكة .. ناهيك عن ارتفاع الرسوم التي يدفعها كل مشترك لايصال الشبكة الى منزله في بعض الاحياء وهذه الرسوم تصل في بعض الاحيان الى ١٢ الف واكثر ...

اكثر حاجة

وتحدث المهندس علي امين عن هذا الموضوع بقوله : لاشك ان المدن الساحلية اكثر من غيرها حاجة الى شبكات المجاري عالية الكفاءة لتحقق الغرض منها ... واعتقد ان جدة في الوقت الحاضر اكثر حاجة الى اكتمال شبكة الصرف الصحي باسرع وقت لمواجهة ارتفاع منسوب المياه المتصاعد في المدينة ومن المصلحة ان نبحث هذا الموضوع بشكل عاجل .. ونصل الى الحلول الكفيلة بتحقيقه . لان المدينة في الوقت الحاضر اصبحت تعاني معاناة شديدة من منسوب المياه التي لايجهل احد اضرارها على المنشآت العمرانية ..

وقال المهندس علي امين ان المطلوب ايضا ان يتعاون المواطنون في الترشيد من استهلاك المياه .. وان لايسرفوا في استعمالها .. لان ذلك سيضاعف من هذه المشكلة .. ويزيد في ارتفاع منسوب المياه الجوفية ..

واضاف المهندس امين . ان الكثير من الاحياء الان تعتمد على شفط مياه البيارات بواسطة الوايتات ... ويلاحظ ان اصحاب هذه الوايتات يحددون اسعارهم بمزاجهم .. ويصل هذا السعر احيانا الى مبلغ كبير .. ولهذا يجب ان تتدخل المصلحة في وضع وتحديد تسعيرة لوايتات شفط المجاري وان لايزيد سعرها عن ٣٠ ريالا الى ٥٠ ريالا .. لان الامر يحتاج في بعض الاحياء الى ان يشفط السكان بيارات منازلهم اكثر من مرة في اليوم ؟»

تعاون المواطنين في القيام بجزء من التكلفة

المواطن اياد خاشقجي يطرح وجهة نظره في هذا الموضوع بقوله : ان التعاون واجب بين الدولة والمواطنين وتنفيذ شبكات الصرف الصحي مكلف ويحتاج الى الكثير من الاموال .. ولهذا فان قيام المواطنين بدفع رسوم معقولة لتنفيذ شبكة الصرف الصحي وايصالها لجميع احياء جدة مطلوب للحفاظ على وجه جدة الجميل .. وكذلك التخلص من الاعتماد على الشفط بواسطة الوايتات التي اصبحت تشكل عبئا على الناس .. وتحملهم مبالغ قد لايستطيعون دفعها بسبب الطفح المتواصل .. والحاجة الماسة للقضاء على هذه المشكلة ..

القضاء على هذه المشكلة

ويقول الاستاذ عامر العبود رئيس لجنة التنشيط السياحي بالغرفة التجارية الصناعية بجدة : ان مشكلة ارتفاع منسوب المياه في جدة اصبحت مزعجة .. وتهدد الاحياء ... فلذا تركت البيارات دون شفط بالوايتات طفحت في الشوارع ... وادت الى تلوث البيئة والاضرار بها .. وهذا الامر يحتاج الى سرعة ايجاد الحلول الكفيلة بايصال شبكة الصرف الصحي الى جميع الاحياء ... خاصة الجديدة والمأهولة بالسكان .. وتوزيع الاحياء على اكثر من مقاول للاسراع في تنفيذ الشبكة .. لان تكلفة شفط البيارات بالوايتات مكلفة وترهق الناس ... واعتقد ان بعض الاحياء لو توقف الشفط فيها بضعة ايام فانها ستغرق بالمياه الملوثة ..

واضاف العبود : بان العاملين في مصلحة الصرف الصحي على معرفة واطلاع بمعاناة بعض الاحياء من مشكلة منسوب المياه الجوفية .. ولهذا ارى ان التفكير جديا في انجاز مشروع شبكة الصرف الصحي في هذه الاحياء يصبح ضروريا وملحا للحفاظ على هذه الاحياء من خطر المياه الجوفية ..

جدة عائمة على بحر

ويقول المهندس علي عبدالوهاب نعمة الله : ان جدة بسبب ارتفاع نسبة المياه الجوفية اصبحت الآن عائمة على بحر .. بعد ان توقفت عملية المد والجزر بسبب الانشاءات التي تمت على الكورنيش ، وبسبب الردم الذي تم على الكورنيش عند تنفيذه ... واعتقد ان الحل اولا واخيرا بيد مصلحة المياه والصرف الصحي لانها تعلم خطورة المياه الجوفية على اساسات المباني خاصة المياه ذات النسبة العالية في الملوحة .. وهذا الوضع يتطلب ان تتخذ المصلحة كافة السبل لتعميم شبكة الصرف الصحي على احياء المدينة خاصة الاحياء الشمالية التي اصبحت الان مكتظة بالسكان ..

ولعل من الحلول التي اعتقد انها ستساعد في هذا الامر هو ان يتم توزيع تنفيذ الشبكة على اكثر من مقاول .. وان يتم الاستفادة من الاخطاء التي وقعت فيها الشركة الماضية ... والذي نتج عنه هذا التأخير في ايصال الشبكة الى اكبر عدد من الاحياء ... لان الشركة كانت تستغرق وقتا طويلا في تنفيذ المشروع في حي واحد ... بالاضافة الى اخطائها في اختيار التوصيلات المناسبة للشبكة والتي كانت في بعض الاحيان ضيقة .. مما استدعى الى تغييرها مرة اخرى ، وفتح الارض مرة اخرى من جديد كما حدث في حي البغدادية وغيره من الاحياء التي كانت طبيعة ارضها من الحجارة البحرية المعروفة بالمنقبي ..

ويضيف المهندس علي نعمة الله : ان مشروع الصرف الصحي في جدة يجب ان يتم تنفيذه باسرع وقت لان منسوب المياه الجوفية في بعض الاحياء وصل الى درجة الصفر .. واصبح ينهش في المباني بشكل قد تتسبب عنه الكثير من الخسائر ... ولعل في مقدمتها خفض العمر الافتراضي للمباني في المدينة الى اقل من النصف .. واعتقد ان الاستفادة من خبرات الدول التي سبقتنا في هذا المجال يحقق بعض الفوائد ..

واختتم المهندس نعمة الله كلامه بقوله : ان مما يدعو الى الاستغراب هو البطء الذي يسير به تنفيذ مشروع المجاري في مدينة جدة .. والذي بدأ منذ حوالي عشرين عاما وحتى الان لم يغط اكثر من ٣٠ ٪ من احياء جدة .. صحيح ان مدينة جدة توسعت بشكل عشوائي وكبير خلال السنوات التي مضت .. ولكن المفروض ان تكون شبكة المجاري في جدة قد غطت على الاقل الاحياء ذات الكثافة السكانية الكبيرة في الاحياء الجديدة شمال جدة .. والتي تعتبر من اكثر الاحياء تضررا بمشكلة ارتفاع منسوب المياه .. واضاف وانني اتساءل ماذا يحدث لو ان عملية شفط مياه البيارات من المنازل بالوايتات التي يقوم بها السكان .. قد توقفت لمدة اسبوع لاي سبب من الاسباب .. المؤكد ان هذه الاحياء ستغرق بمياه البيارات اليس في ذلك كارثة ؟

ندوة عن المجاري

ويشارك الاستاذ تميم عبدالله جلد مدير فرع البنك السعودي الفرنسي بحي النزهة عن هذا المشروع بقوله : المفروض ان تستفيد مصلحة المياه والصرف الصحي في جدة من خبرات الدول التي سبقتنا في هذا المجال .. وتدرس كيف استطاعت ان تنفذ مشاريع الصرف الصحي فيها باسرع وقت وباقل كلفة ... والطريقة التي يمكن ان نصل فيها الى اطول عمر افتراضي لشبكة المجاري ... فالملاحظ ان تنفيذ شبكة الصرف الصحي في جدة يسير ببطء على عكس ماهو حاصل في مدن اخرى . . وربما يعود التأخر لاسباب كثيرة ربما كان في مقدمتها الاعتماد على شركة واحدة لتنفيذ المشروع في جميع انحاء جدة خلال الفترات الماضية ..

ويضيف الاستاذ تميم . لاشك ان مصلحة المياه والصرف الصحي لاتدخر مافي وسعها لانجاز المشروع .. ولكن الاحياء الجديدة في جدة اذا سار العمل بما هو عليه الان فان وصول الشبكة اليها يحتاج الى سنوات طويلة .. وهو امر فيه خطورة على هذه الاحياء التي اصبح منسوب المياه فيها عند درجة الصفر .. مما يهددها بالكثير من الاخطار ..

واعتقد ان المفروض ان تقام ندوة عن هذا الموضوع يشارك فيها المهندسون الاستشاريون السعوديون ، وبعض الشركات التي تعمل في مجال الصرف الصحي للوصول الى افضل واسرع طريقة لتنفيذ شبكة المجاري في جدة .. والسبل الكفيلة بتحقيق ذلك .

الحلول :

الاستعانة باكثر من شركة لتنفيذ شبكة الصرف الصحي في جدة لتحقيق عاملي السرعة والتنافس

الاستفادة من خبرات الدول التي سبقتنا في هذا المجال

البدء بالاحياء الجديدة ذات الكثافة السكانية

المدينة تتابع اندر حالة فى العالم

التوائم الخمسة فهد وعبدالله وسلطان وعبدالعزيز وخالد

التوائم الخمسة فى عامهم الثالث

الشقاوة .. والحركة سمة اساسية فى حياتهم

لديهم حب استطلاع ويريدون معرفة كل شىء

فهد وعبدالله وسلطان وخالد وعبدالعزيز التوائم الخمسة ابناء سعيد الغامدى اول حالة توائم فى العالم خلال الربع قرن الاخير من القرن الحالى .. هم الآن فى عامهم الثالث من عمرهم المديد ان شاء الله يتمتعون بالصحة والعافية بفضل من الله تعالى ثم بفضل الامكانيات الصحية والخدمات العلاجية التى تقدم لنا جميعا وفق احدث المستويات الطبية العالمية ..

«المدينة» عزيزى القارىء اذ تقدم اليك هذا التحقيق متابعة حالة التوائم الخمسة باعتبارها اول من نشر خبر ولادتهم بمستشفى الملك خالد للحرس الوطنى بجدة وتابعت حالتهم اولا باول .. فكان التحقيق الذى نشر بعد اتمامهم عامهم الاول ..

وها نحن الآن نتابع حالتهم .. نتعرف على طباعهم وتصرفاتهم .. وكيف يتعاملون مع بعضهم البعض ومع والديهم .. ايضا كان لنا لقاء مع الطبيب الذى تابع حالتهم منذ لحظة ولادتهم وحتى الآن انه الدكتور ضياء الدين ايوب استشارى طب الاطفال بمستشفى الملك خالد للحرس الوطنى بجدة ..

والدهم سعيد الغامدى يقول : الحمد لله انهم الآن يتمتعون بصحة جيدة .. وعن حركتهم وشقاوتهم يوضح بان فهد اكثرهم حركة .. لكن بصفة عامة فشقاوتهم متقاربة .. وشقاوتهم فيما بينهم وهم يلعبون بجانب العبث الشديد باثاث المنزل وحب الاستطلاع والمعرفة لديهم واضح وشديد جدا فهم يريدون ان يعرفوا كل شىء .. ويسالون عن كل شىء ... فمستوى ذكائهم متقارب يكاد يكون تفكيرهم واحدا يتعاونون معا ويلعبون معا واصبحوا الآن يتواجدون فى مختلف انحاء المنزل سواء اسفل او اعلى المنزل او على السطح.. يلعبون فى كل مكان ..

طعامهم واحد

قلت هل لهم عادات غذائية مختلفة.. وماذا يفضلون من طعام ؟

ـ يقول : الحقيقة ان عاداتهم فى تناول الغذاء واحدة فلا خلاف .. ياكلون مايقدم اليهم .. لايفضلون شيئا معينا فى الطعام ..

الملابس واحدة

قلت : وماذا عن اختيار الملابس واللعب لهم .. هل تختارون لكل منهم شيئا معينا ومختلفا عن الآخر ؟

ـ قال : ابدا لانستطيع ان نشترى لاحدهم شيئا خاصا به .. لانه اذا حدث ذلك فالخناقة تبدأ ... والباقون يريدون هذا الشىء .. لذا فاننا نشترى لهم ملابسهم متشابهة ولعبهم ايضا واحذيتهم بحيث يكون الجميع مثل بعضهم البعض فهنا نضمن عدم الخناقات بينهم ..

عدم السيطرة

قلت : وماذا يفعلون الآن عند خروجهم معكم الى الشارع مثلا او التنزه ؟

ـ قال : هم الآن اصبحوا يعرفون كل شىء ويريدون الخروج الى الشارع والى النزهة وبداوا يلعبون ويتجابون مع ابناء الجيران ممن هم فى مثل عمرهم .. لانستطيع الخروج به للنزهة مثلا على البحر او فى حديقة عامة لاننا بصراحة لانستطيع السيطرة عليهم لاننا نجد فجأة كل واحد منهم ذهب فى اتجاه .. ايضا لا استطيع ان اصطحب احدهم معى عند الخروج لشراء شىء معين حتى لو من جوار المنزل .. على الفور تجد الباقين شعروا باننى سوف اصطحب احدهم فتجدهم يرتدون احذيتهم ويقفون بجوار باب المنزل الخارجى .. لذا فلا اصطحب منهم احدا فى مثل هذه الظروف حتى اريح واستريح خاصة وانهم الآن يعبرون عما يريدونه ..

دور الام

وعن دور الام يقول والدهم : الحقيقة ان دورها كبير فهى يقع عليها العبء الاكبر .. فهى حريصة على اعداد مايتعلق بهم خاصة طعامهم واعداد اسرتهم وملابسهم ونظافتهم كل شىء تفعله بنفسها ..

نموهم طبيعى

وننتقل الى الدكتور ضياء الدين ايوب استشارى طب الاطفال بمستشفى الملك خالد للحرس الوطنى بجدة فيقول : الحمد لله انهم اطفال عاديون جدا ونموهم طبيعى تماما .. وزنهم يتزايد وفق المعدلات الطبيعية .. وحركتهم ايضا .. ونموهم العقلى .. ومستوى ذكائهم .. وتصرفاتهم كل شىء بالنسبة لهم طبيعى اسوة بالاطفال مكتملى النمو عند الولادة رغم انهم ولدوا ناقصى النمو وبعد ٢٨ اسبوعا فقط من الحمل لكن عناية الله وفضله وبالامكانيات والجهود الكبيرة التى بذلت كتبت لهم الحياة وبحمد الله جميعهم طبيعيون لايعانون من اى شىء على الاطلاق ...فمثلا نجد ان عبدالعزيز كان وزنه عند الولادة ٥٠٠ جرام فقط والان اصبح طبيعيا جدا وزنه كاقرانه العاديين ..

ويضيف د . ضياء قائلا : انهم الاطفال الوحيدون كحالة توائم لايعانون من اى عيوب خلقية على الاطلاق بفضل الله .

سالت د . ضياء الدين ايوب قائلا لماذا نجد عبدالعزيز اكثرهم اجتماعيا قال الحقيقة تلك ملاحظة فى محلها والسبب يرجع لان عبدالعزيز جلس فى المستشفى حوالى ١١ شهرا ونصف الشهر فطبعا كان يرى الاطباء والتمريض والعاملين والزوار وكان الجميع يلاعبه ويداعبه من هنا نجده اجتماعيا اكثر عكس باقى اخوانه الذين جلسوا فى المنزل لايرون الا والديهم فقط وبعض زوار الاسرة وبالطبع فان هذا شىء طبيعى ..

تحقيق
مصطفى عمارة
تصوير
محمد عوض
نصير احمد

٢٩ سنة وسبعة عشر ابنا و٤ بنات

●● هناك من يتزوج اكثر من واحدة وقد تصل عدد زوجات الواحد الى الاربع وفى حياته قد تصل لاكثر من عشر زوجات هذا اذا كان عمره الزمنى قد تجاوز الخمسين او الستين وقد يكون هذا نادرا .. ولكن اذا كان الشخص لم يتجاوز الثلاثين من عمره ومتزوج من اربع وقد تزوج قبلهن تسع زوجات .. فهل يصدق الانسان .. هذا .. الحياة مليئة بكل الاشياء التى من الممكن ان لا يتخيلها الانسان ويقول المثل «عش زمنا تر عجبا..»

تزوجت ١٣ امرأة ولدى الآن ٤ منهن ● الدخل ١٨٠٠ ريال نأكل ونتصدق ويزيد

لقد التقت «المدينة الاسبوعية» مع شاب يبلغ من العمر (٢٩) عاما من الذين يؤيدون تعدد الزوجات .. وكان لنا معه هذا اللقاء :

● ابراهيم عبدالله حسن الاهدل
● العمر : ٢٩ عاما
العمل : امام مسجد فقط وليس لدى وظيفة اخرى
● متزوج ولدى سبعة عشر ابنا واربع بنات وكل ابنائى معى والحمد لله .

احفظ القران الكريم كاملا وحاصل على شهادة من مركز خدمة المجتمع من جامعة ام القرى تخصص دورة الائمة والدعاة .

● متى تزوجت لاول مرة .. ولماذا تركت اول زوجة لك ؟

ـ تزوجت قبل ١٤ سنة وانفصلت عنها لاسباب خاصة .

● انت لديك الآن اربع زوجات .. كم مرة تزوجت ولماذا ؟

ـ انا تزوجت الى جانب الاربع زوجات تسع زوجات منهن اثنتان توفيا وسبع زوجات مطلقات والسبب فى زواجى منهن اقتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «تزوجوا الولود الودود فانى اباهى بكم الامم يوم القيامة»

● انت تعمل اماما لمسجد وليس لديك دخل فكيف استطعت ان تتزوج هذا العدد الهائل من النساء ؟

ـ اولا الدخل (١٨٠٠) ريال فقط ولو قلت لك اننى اكل انا وابنائى منه ونتصدق ويزيد منه كذلك فلن تصدق .. ان الحكاية ببساطة هى ان كثرة الزواج يدر الغنى وانا فى نعمة كبيرة والحمد لله .

● كم يكلفكم الزواج فى كل مرة .. وكيف تجمع المال ؟؟ وكيف تتزوج ؟

ـ مسالة كيف اتزوج فهذه عن طريق زوجاتى فالاولى هى التى خطبت لى عندما تزوجت عليها خطبت لى الثالثة والثانية هى التى خطبت لى الرابعة ليس حبا ولكن غيرة من الضرة .. اما تكلفته فاكبر تكلفة مرت على هى ٧٠ الف ريال واقل تكلفة ٢٠٠٠ ريال .

● اكبر زوجة لديك الآن كم عمرها ؟

ـ اكبر زوجاتى عمرها ٢٢ سنة وكل زوجاتى صغار فى السن .

● هل انت مرتاح فى العيشة معهن ؟

ـ نعم والحمد لله .. وهن كذلك ..

● مادمن هن مرتاحات .. لماذا انت تطلق ؟

ـ انا لم اطلق التى ترضى بالعيش معى وكل اللواتى طلقتهن كن لا يرضين بالعيش معى خصوصا عندما يعلمن ان لدى رغبة فى الزواج .

● ولماذا هذه الرغبة الجامحة ؟

ـ الزواج عندى له اهداف سامية لدى ونابع عن قناعة كاملة وهذه القناعة من الاسلام وليس لمجرد الرغبة فى ان ينكح الرجل بل للاسباب التالية:

بناء المجتمعات . وانتاج الابناء الصالحين لخدمة الدين خصوصا واننى الآن ابدأ فى تحفيظ ابنائى كتاب الله .

اجرى الحوار : خالد المطرفى
تصوير : حسن العنهمى

● الم تحدث لك مشاكل مع زوجاتك الاربع او من الاخريات ؟

ـ ابدا .. رغم ان هناك بعض المشاكل ولكنها بسيطة جدا وقد تحدث بين اى اسرة فى هذا الكون ..

● كيف تعرف ابنائك رغم انهم فى سن واحد تقريبا وكيف تسميهم ؟

ـ كل ابنائى اسمائهم معيدة . ما عدا اثنين منهم وهما محمد واحمد . واعرفهم من بعضهم لأن واحدة من زوجاتى انجبت سبعة اولاد .

● الم تكن مصاريف الولادة عبئا عليك ؟

ـ من فضل الله كل ولادات ابنائى تمت فى المنزل وكل زوجة من زوجاتى تساعد الاخرى على الولادة ولم اجد اى صعوبة فى ذلك

● هل لك اخوة او احد اقاربك مثلك كثير الزواج ؟

ـ لا .. انا لى سبعة اخوة وانا الاوسط فيهم ولكن لى اخ اصغر منى تزوج الزوجة الثانية ولديه الرغبة فى الزواج من الثالثة . وانا الذى رغبته فى ذلك

● اسلوب تعاملك الآن مع زوجاتك كيف وخاصة وانهن جميعا يعشن معك فى بيت واحد ؟

ـ نظام المنزل متعارف عليه فكل يوم الاكل والتنظيف على واحدة وهكذا .. نعمل المنزل معروف ومخصص بالتساوى بينهن

● هل من كلمة تود ان تقولها فى نهاية هذا اللقاء ؟

ـ احب ان ادعو الشباب الى اكمال دينهم وان يبادروا للاسراع فى الزواج .. الا لكى يقضوا على العنوسة وثانيا لكى يتقوا المحرمات . واحب ان اؤكد اننى على اتم الاستعداد لتقديم المساعدة لمن اراد ان يتزوج وادله على اهل الخير ومتى وجد فى نفسه القدرة على الزواج لا يتوانى فى الاتصال بى فان شاء الله استطيع ان ادله على الفتاة المناسبة خصوصا واننى قد ساعدت كثيرا من الشباب فى زواجهم لاننى قمت بدور الوسيط بينهم وبين اهل الفتيات والله يعيننا ويعين جميع اخواننا .

فى جريدة المدينة

الدم الصومالي يختلط بالدم السعودي واليمني والمصري والسوداني والباكستاني



عبد الله احمد الليقي عامل كهربائي بجريدة المدينة

كتب : حسين الشاعر

عبد الله احمد الليقي (٤٥) سنة ـ صومالي ـ يعمل كهربائيا بجريدة «المدينة» ولأنه يحب عمله لدرجة العشق.. فقد تعلم ايضا «السباكة» حتى يتمكن من صيانة مواسير المياه التي كانت تعاكسه دائما في ايجاد ماس كهربائي من حين لآخر نتيجة تنقيط المياه على كابلات الكهرباء.

هذا العامل الذي يعمل في صمت منذ افتتاح المبنى الجديد لجريدة المدينة... اي منذ ٨ سنوات تقريبا.. لدرجة اصبح بوجهه الاسمر الداكن.. وعضلاته المفتولة.. وعزيمته الحديدية.. جزءا لا يتجزأ من هذا المبنى الانيق الذي تشغله «المدينة».. فجأة احس بتعب شديد.. تملكه الخوف.. ولكن حبه للعمل يجعله ينسى آلامه وخوفه.. استمر على هذا الحال.. اياما.. اسبوعا.. فوجيء زملاؤه ان عبد الله الذي كان يتحرك كالقاطرة قد انكفأ على وجهه.. ووقع على الارض من طوله.. وراح في غيبوبة شديدة لم يفق منها الا وهو على السرير الابيض بمستشفى جدة الوطني.. ويحيط به الاطباء وعدد كبير من زملائه في العمل.. انزعج وقال لهم «ايه الحكاية».. ببساطة شديدة رد عليه الطبيب المعالج الدكتور مسعود مغاوري (هندي) «بسيطة يا عبد الله.. بس مرة ثانية انصحك الا تهمل في نفسك عند شعورك بمثل هذا الالم والنزيف الدموي، عليك بالتوجه فورا الى الطبيب المعالج او اقرب مستشفى، وبالمناسبة فهذه النصيحة ليست لك فقط وانما هي ايضا موجهة الى زملائك الذين حضروا لزيارتك».

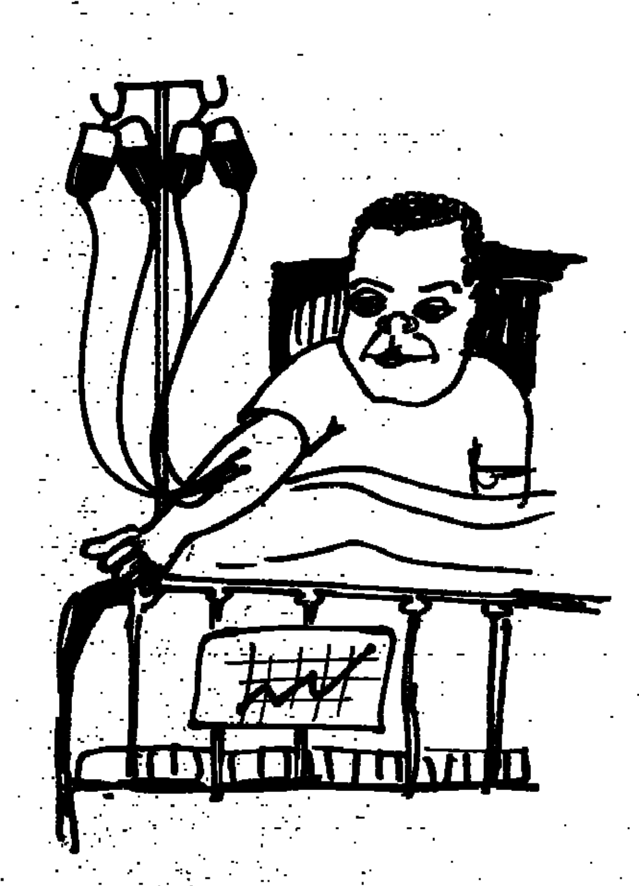
لحظات ودخلت «الممرضة» تحمل في يدها تقرير المعمل وصور الاشعة حيث اتضح ان «عبد الله» مصاب بقرحة حادة في المعدة.. الدكتور مسعود يمسك بالاشعة في يده وتقرير فصيلة دم «عبد الله» الذي وصله من المعمل بيده الاخرى.. وينظر الى زملاء عبد الله المحيطين به بالحجرة قائلا : من فيكم يعرف فصيلة دمه ؟.. بعضهم رد قائلا لسنا متاكدين.. ولكن على اي حال مكتوبة في البطاقة الشخصية او رخصة القيادة.. المهم لا مجال لذلك.. المفروض ان كل انسان يحرص على معرفة فصيلة دمه لاي طاريء لاقدر الله ـ هكذا قال الطبيب ـ واضاف.. «عاوزين بالمناسبة اكثر من متبرع للحصول على كمية كبيرة من الدم الذي فقده زميلكم عبد الله من النزيف».. وبالمناسبة فصيلة دمه (أ) موجب.

في هذه اللحظات تقدم البعض متطوعا، وخشية لن تكون فصيلة دم المتبرعين من الموجودين ليست مناسبة لفصيلة دم «عبد الله» كان «صديق عبد الله» (سوداني). والذي كان اول المصاحبين لعبد الله للمستشفى بحكم وظيفته كمدير للخدمات المركزية بجريدة «المدينة» يبدي استعداده لهذا التبرع، ولم يكتف بذلك بل ضغط على زراير التليفون وطلب «الجريدة» وبمجرد ان رد عليه عامل السويتش «احمد البكيري» اخبره بضرورة ارسال بعض الزملاء للتبرع بالدم للزميل «عبد الله» بالمستشفى.

ولم تمض نصف ساعة حتى كانت حجرة «عبد الله» تكتظ بعشرات الزملاء: عبد الله الغامدي (سعودي) وسيد علوي الجفري (سعودي) وعلي مناحي الغامدي (سعودي) وكمال محجوب (سعودي) ومحمد قادري (يمني) وعلي اسماعيل فارع (يمني) ومحمد اسماعيل فارع (يمني) ومصطفى ابوطالب (مصري) والعيسوي مصطفى (مصري) واحمد الاسمر (مصري) وسيف الدين عباس (سوداني) واحمد محمد الحسن (سوداني)، وافتخار الدين بابر (باكستاني) ـ حتى مندوب شركة ريم (محمد) الذي يعمل بقسم النظافة بالجريدة سارع ايضا الى المستشفى وكان ضمن الجاهزين للتبرع بالدم من اجل «عبد الله».

وفي لحظات تم اخذ العينات وامتلات أكياس عديدة من الدم تفوق الكمية التي يحتاج اليها «عبد الله» بل تكفي لمرضى آخرين.

وهكذا اختلط الدم الصومالي بالدم السعودي واليمني والمصري والسوداني والباكستاني.. واجريت العملية الجراحية لعبد الله امس بنجاح.. وتجلت هذه اللفتة الانسانية الرائعة في اجمل صور الاخوة الصادقة، والزمالة المخلصة، واغاثة المريض.. وهذا ليس بخاف على مجتمع جريدة «المدينة» المتماسك الذي هو جزء من المجتمع السعودي الكبير، مجتمع الامن والامان والرخاء والتضامن والتكافل والرعاية الشاملة التي تكفلها للجميع حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين.





لاأعرف قيادة السيارة .. ولاحتى البسكيلت !

الفيلسوف احمد محمد الشيباني :





حياتي كانت عادية جدا كحياة السواد الاعظم من ابناء الامة العربية





- هؤلاء هم جلسائي الذين ارتاح لهم.

لقاء : سالم مريشيد

تصوير : خالد محمود

الفلسفة .. ودراستها استأثرت بكل وقتي

الامة العربية مرت بأحداث استنزفت طاقاتها وظللت خطواتها



القلوب اسرار .. والناس اسرار .. و في النهاية الحياة بمجملها كلها اسرار .. نعرف بعضها احيانا .. ويخفى علينا الكثير منها في اكثر الاحايين.

ولكن رغم حرص الكثيرين على ان تبقى اسرار حياتهم الخاصة ملكالهم .. لايبوحون به لاحد فان هناك مساحة من الحب والعلاقة بين الانسان ومجتمعه تبيح لنا ان نقتحم حياة بعض الناس ونستطلع بعض اسرارهم ليس بدافع الفضول وانما بدافع الرغبة في «البوح» الحميم الذي يشكل في محصلته مساحة اخرى للراى وصورة صادقة للمكاشفة الصريحة.

وضيف «نجوم واسرار» هذا الاسبوع هو الاستاذ الفيلسوف الاديب احمد محمد الشيباني ليكون لنا معه هذا البوح وهذه الرحلة في الزمان والمكان المعطرين بالتجربة والابداع الفكرى والعطاء المستمر.

حياة عادية

● حياتك .. هل تحس انها كانت اكثر تميزا في فترة من فتراتها؟

حياتي عادية كحياة معظم ابناء الامة العربية وان كانت حياتنا تتميز بشيء فهي اننا عشنا فترة انتقالية هي مرحلة سقوط الاستعمار وبداية الاستقلال .. وكان هناك الكثير من التخبط في بعض البلدان العربية التي خرجت من العهود الاستعمارية الى عهد الاستقلال .. وجاء هذا التخبط ماثلا في الانقلابات العسكرية وماسمي بالثورات .. وتلقف العقائد الوافدة .. وخاصة مايتفرع من الفلسفة المادية كالاشتراكية التي اثبتت في النهاية على انها فاشلة.

طبعا نحن المرحلة التي عشنا فيها كانت مرحلة تخبط .. ومرحلة تحسس لنجد الطريق الى المستقبل .. طبعا المملكة العربية السعودية الله منّ عليها انها لم تمر بهذه المرحلة التي مرت بها البلدان العربية الاخرى فكان لابد للافكار التي تكونت لدي ولدى ابناء جيلي من ان تتاثر بهكذا احداث .. بالفعل لم تكن بالاحداث التاريخية .. بل كانت احداثا استنزافية لطاقات الامة العربية وتضليلية لخطواتها.

● الميلاد .. والدراسة ماذا عنهما؟

كان ميلادي في صحراء سوريا عام ١٩٢٢م وانا انحدر من قبيلة شمر ومن فرع الغياث بالذات .. وهذا الفخذ يعيش في سوريا وهم يتفرعون من «الغيثة» في المملكة العربية السعودية وبدأت دراستي المانية في لبنان ولم تمتد لاكثر من الثالثة الثانوي واعتمدت فيما بعد على تثقيف نفسي عن طريق القراءة الخاصة .. وكان اتجاهي نحو ثلاثة مواضيع اولها الفلسفة وثانيها التاريخ وثالثها اللغة العربية وكان تركيزي اكثر على الفلسفة واثناء ذلك قمت بترجمة عدد من الكتب الى العربية منها كتاب «نقد العقل المجرد» لـ«كنت» ونقد العقل العملي وهذان كتابان يعتبران قمة الفلسفة الغربية.

كذلك قمت بترجمة كتاب «تدهور الحضارة الغربية» لـشيجلر» وكذلك ترجمة كتاب «قصة الفلسفة» لـ«ويلد ديمونت» وكذلك كتاب «اخر ايام سقراط» لـ«افلاطون» واخر كتاب كان «تاريخ الفكر الاوروبي الحديث» وهو من خمسة اجزاء ونفد بسرعة بعد صدوره مباشرة.

ترجماتي اكثر

● ايهما اقرب الى نفسك ماترجمته من كتب ام مؤلفاتك؟

في الواقع انا الذى افخر به ترجماتي اكثر من مؤلفاتي وذلك ان التأليف يعني الابداع وفي الواقع خاصة في ميادين الفلسفة لايوجد هناك تأليف هناك فقط شرح او نقل ولذلك انا اتجهت نحو ترجمة الكتب الفلسفية. اما فيما يتعلق بالتأليف فكانت كتبا او بالاحرى اراء تأثرت الى ابعد الحدود بالظروف والاوضاع التي مرت بها المنطقة كتبت عن «القومية العربية النظرية والتطبيق» وكتبت كتابا اخر «الاخلاق الثورية والاخلاق العربية» والفت كتابا جيدا وهو «دراسات في القصائد» ناقشت فيه الراسمالية الصهيونية والاشتراكية والشيوعية وكتابا آخر عن «قمم الشعر الالماني».

● اللغات التي يجيدها الاستاذ احمد الشيباني؟

الالمانية والانجليزية.

الانسان جزء من مجتمعه وظروفه

● ماهي اهم المحطات التي تركت اثرا واضحا في حياتكم؟

الواحد يتفاعل رغما عنه مع مجتمعه وظروفه الى حد تبدو كافة رحلة الحياة هي تكرار ان اختلف فالاختلاف يكون كما لانوعا .. لذلك لا استطيع ان اعين لك محطة اساسية او رئيسية واقول انها كانت جد بارزه. فحياتي كانت في الواقع رتيبة وهي موزعة بين مكتبتي ومنزلي وكل يوم في الواقع يعني انتقالا الى محطة جديدة وهذه المحطة الجديدة هي استمرارية وليست هي بانعطاف او بتحول وانما هي استمرارية للمسيرة التي يبدأها كل انسان.

بعض الاحيان تطرأ منعطفات على حياة الانسان ولكن الانسان اذا تأمل في هذه المنعطفات فالواقع يجد ان عليتها او سببيتها كامنة في سلوكه السابق فالانسان في رايي مع انه يملك الارادة الحرة ويملك حرية الاختيار ولكن لاشك انه دائما مسوق بحكم غريزة حب البقاء وغريزة حب البقاء في نظرى هي التي تسوق الانسان ولذلك فتزوده بالايمان بالله والايمان بالقيم وان هناك مثل فذلك كله يلجم غريزة البقاء ويجعل الانسان يتسامى نحو اهداف ومثل عليا.

امتداد للفلسفة اليونانية

● خلال تعمقكم في دراسة الفلسفة الغربية ماهو المفهوم الذى تشكل لديكم عنها؟

في الواقع لاشك ان الفلسفة الغربية هي امتداد للفلسفة اليونانية ودراستي وتعمقي فيها قادني الى رفضها منبعا وجوهرا وذلك لانها تنبع او تستند الى المادية اساسا ونحن في عصر رفض فيه العلم المادية.

جاء انشتاين وهيستبرج وجاء بلانك وغيرهم وقالوا ليس هناك ذات وموضوع .. الذات هي التي تحدد نوعية الموضوع كما صدر مؤخرا كتاب طريف اصدره «فرانسيسكو فوكوياما» وهو ياباني الاصل امريكي الجنسية بعنوان «نهاية التاريخ» وهذا الكتاب جاء ليعلن ان التاريخ هو في الواقع تاريخ تطور الفكر وليس بتاريخ الاحداث التي وقعت او جرت لان هذه الاحداث نتيجة للتطور الفكرى ثم قال : ان العالم المثالى عالم «هيجن» يسيطر الان على العالم المادى وهذا في الواقع اثبته العلم وعودة البشر من المادية الى المثالية تعني في الواقع عودتهم للدين والاخلاق وهذا مايحدث حاليا. فالحقبة التي دخلناها هي حقبة سقوط الفلسفة المادية وبداية حقبة الايمان بالواقع الالهى وتحقيق المثالية.

فالعلم كان طوال القرون ابتداء من القرن السادس عشر حتى بداية القرن العشرين ينبذ التعاون والايمان ويرفض الدين في المجتمع الغربي والان هذه الحقبة انتهت وبدأنا حقبة العودة الى الايمان وهذا مايفسر الصحوة الدينية ليس فقط في المنطقة العربية والاسلامية بل في العالم كافة.

● القاعدة التي تنهجها فيما تقوم به من ترجمه؟

اهم شيء عندى حينما اترجم اى كتاب هو ان اقرأه ثم اقرأ مايكتب عنه وعندئذ لاتستغرق ترجمته مني شيئا كثيرا.

● هل للكتابة موعد مفضل لديك؟

ليس للكتابة موعد مفضل .. الكتابة اذا توفر الظرف والغرض.

الذين يتعاملون بامور الفكر

● الاصدقاء الذين ترتاح لهم؟

الذين يتعاملون بأمور الفكر والجوانب الادبية .. طبعا انا لا اعرف البلوت ولا اى لعبة اخرى حتى ابحث عن الاصدقاء من اجلها.

● الصديق الذى ترتاح في البوح له باسرارك؟

ليس عندى اسرار اطلاقا .. وانا لست من الناس الذين يشكون ويتذمرون فهذه الحياة يجب ان يجابهها الانسان بما لديها وبما لديك فلهذا السبب لايجب ان نشكو او نتذمر ويجب على الانسان ان يستعيض عن الشكوى بالارادة التي تنهض كبوته وعن التذمر بالعقل الذى يحل مشاكله وهذا ليس فلسفة وانما هو وصفة عملية.

ارتاح لاحفادى

● الصديق الذى ترتاح لمداعبته او المزاح معه؟

انا ارتاح جدا لاحفادي وهؤلاء يعطونني الكثير من الراحة الروحية ومعظم الاصدقاء الذين اعتبرهم اصدقاء وعلاقتي بهم علاقة صداقة تمنحني الرضا بمداعباتهم والاحساس برضاهم بمداعباتي وعلى كل حال انا اصبحت في سن لايسمح لي باضاعة شيء من وقتي.

● الهواية التي تمارسها بعيدا عن الادب؟

لاتوجد هواية لي غير القراءة.

● ماهو الكتاب الذى قرأته وترك في نفسك اثرا؟

كتاب «تدهور وسقوط الامبراطورية الرومانية» والكتاب هذا جمع التاريخ الى الفلسفة الى الادب وكتب بالانجليزية بأسلوب اكثر من رائع وهو من ثلاثة مجلدات كبيرة ولم يترجم بعد الى اللغة العربية وكتاب آخر وهو كتاب لافلاطون بعنوان «آخر ايام سقراط».

● ماهو مفهوم الكتابة عندكم؟

انا عندما اكتب احاول ان اعطي جديدا لا أن ارفه عن قارئ او اسليه لذلك فما اكتبه ينبغي ان يقرأه الانسان لا وهو ممدد في سريره وانما يجب ان يكون مستنفرا ووراء مكتبه .. انا اعرف ان البعض يقولون لانفهمك طبعا انا المؤسف لااستطيع ان اكتب الا لطبقة معينة.

مطلوبة لهذا العصر

● هل انت ضد الكتابة من اجل التسلية؟

بالعكس .. كتابات التسلية تفيد وتريح .. وتؤمن لك نوعا من الاسترخاء وترسم قهقهة او ابتسامة على الشفاه وهي كتابة تنفيسية عن التوتر وهي تعدك وتنشطك وتزيل عن الانسان الكثير من الارهاق وهي مطلوبة لهذا العصر.

● لون الحبر الذى تكتب به؟

اكتب باللون الاسود واكتب الحقيقة واحيانا تكون جارحه وكتاباتي بعيدة عن الرومانسية لان هذا النوع من الكتابة يصلح للعاشقين لانني في سن لم يعد فيه مكان للعشق ومع ايماني بأن المحبة ضرورية وهي «الاسمنت» الذى يحفظ تماسك البناء وكل بناء لاتكون المحبة «اسمنتيه» يسقط ويتهاوى ولكن علينا ان نفرق بين المحبة والحب .. الحب يرمي الى اشباع رغبات الجسد بينما المحبة ترمى الى دفع الروح في موكب التسامي.

لا اعرف الحب

● موقع الحب في قلب الاستاذ احمد الشيباني؟

حاليا لا اعرف الحب .. اعرف المحبة بحكم الطبيعية لان العمر لم يبق فيه مجال لان اهوى او اعشق.

● الاكلات التي تفضلها؟

جميع ماأجده امامي من طعام وليس لي اكلات مفضلة او غير مفضلة لانني لاافكر في معدتي كثيرا؟

حيث يكون اصدقائي

● اقرب المدن الى نفسك؟

حيث يكون اصدقائي .. فالمدن لاتحلو الا بالناس والاصدقاء الذين يرتاح بهم ولهم الانسان.

● خلال رحلتك الطويلة مع الادب والفلسفة فماذا اعطتك وماذا اخذت منك؟

لم تأخذ مني شيئا .. بل اعطتني كل شيء وهذا ليس تواضعا وانما هو الواقع فالادب والفلسفة وفرا لي اجواء جميلة وانا اجالس هؤلاء العظماء يوميا في مكتبتي.

● انا لا أكتب للتسلية ولهذا لغرابة ان لايفهمني الكثيرون

● لو اتيحت لاحد رحلة فضاء .. فانصحه بأن يأخذ حماته معه



احمد محمد الشيباني مع المحرر

لم اخالف

● كم مره خالفت انظمة المرور وكم مرة اكتشف المرور ذلك؟

انا لا اعرف قيادة السيارات ولم اخالف مطلقا لانني لااجيد حتى قيادة «بسكليت».

● كم ثروة الاستاذ احمد الشيباني؟

مستور.

٥ فقط

● الجريدة التي تحرص على قراءتها يوميا؟

انا اقرأ صباحا الرياض والمدينة وعكاظ الندوة والشرق الاوسط فقط.

لايوجد

● من هو الانسان الذى تتفاءل بزيارته لك او زيارتك له؟

لايوجد .. والانسان يحصد ثمار عمله .. طبعا دائما هناك فجوة نسميها «الصدفه» وهي من الاشياء غير المحسوبه.

مادة واخراجا

● ماهي المشكلة التي تعاني منها صحافتنا المحلية وتحد من انطلاقتها؟

صحافتنا السعودية قطعت شوطا رائعا في تقدمها مادة واخراجا واحيانا تجد فيها نوعا من الحركة والديناميكية من خلال مثل هذه الحوارات التي تحدث على صفحاتها .. ويجب ان نعترف ان المجتمع السعودي والفرد السعودى لايتطور بل يقفز قفزا وهناك الكثير من الشباب السعودى الذين يملكون عقولا وثابة واذهانا وقادة .. كل ماهنالك اعطها فرصة.

● الاذاعة والتلفزيون ايهما اقرب الى نفسك؟

....

● هل تعاني من ازمة مثقف .. ام ازمة ثقافة؟

لاتستطيع ان تفصل المثقف عن الثقافة لان الثقافة هي الشيء التجريدى والمثقف هو الشيء المحسوس فهما مترابطان .. اخطر شيء هو ان تكره الثقافة وهذا اخطر من ان تكره المثقفين.

● هل هناك شخص تدين له بالفضل في حياتك؟

طبعا .. كثيرون.

ضدها

● حداثة الادب .. او ادب الحداثة ماهو موقفكم منها؟

انا ضد الحداثة بمفهومها الذى مورس من بنوية وتفكيكيه .. ومابعد البنوية .. لان هذه المذاهب في الواقع نشأت في اوروبا وماتت في اوروبا ولم تعمر اكثر من عشر سنوات لانها كلها تتفرع من المادية فلسفة .. وكلها تعادى الانسان.

● العادة التي كنت تمارسها وتركتها؟

التدخين بناء على نصيحة الاطباء.

الرابعة صباحا

● متى تذهب الى فراشك من اجل النوم؟

الرابعة صباحا واستيقظ التاسعة صباحا ومن ثم اقوم بالقراءة واتناول غدائي الساعة الرابعة ثم انام الى الساعة التاسعة ليلا ونومتي الاساسية بعد الظهر.

● كم كتابا في مكتبتك؟

حوالى الفي كتاب في الادب والتاريخ والفلسفة وقد تعودت ان لااشترى كتابا الا اذا كان يوما ماسأستخدمه كمرجع.

● هل تشجع ناديا رياضيا معينا؟

اهتمامي بالقضايا الثقافية لم تجعل لي مجالا حتى انهم في الرياضة.

الحموات في مركبة الفضاء

● لو اتيحت لك فرصة القيام برحلة فضاء .. فما هو الشيء الذى تفضل ان تأخذه معك؟

بعض الاوراق والاقلام لادون مشاهداتي ومالراه وانا بعيد عن الارض وماأحس به من شوق اليها بعد مغادرتها اما بالنسبة للشباب المتزوجين فلو اتيحت لهم فرصة مثل هذه فانصحهم ان يصطحبوا معهم حمواتهم وان يتركوهن في مركبة فضائية دائمة تدور بهن حول كوكب المشترى حتى يتخلصوا من نكد الحموات.

● ماذا تقرا في العيون؟

عيون العاشقين هي وحدها افصح تعبيرا من عيون اى فئة اخرى من البشر لامر بسيط جدا وهو ان الغريزة تستنفر كل انواع الشعور والاحاسيس الظمأى وتظهر الانسان على فطرته وطبيعته.

العالم الان دخل حقبة الايمان لتحقيق المثالية !



● اجيد اللغتين الالمانية والانجليزية



احمد محمد الشيباني مع حفيده محمد الذى يدلله وينادیه باسم «كوكو».

● اذهب الى النوم الرابعة صباحا .. ومعظم وقتي اقضيه في القراءة

اللجوء السياسي على الطريقة الرياضية

الادب والثقافة في مونديال الرياضة

عندما مشى كول بينهم كان اطولهم قامة

● لماذا لا تحول منصات اطلاق الصواريخ لصالات تجرى فيها منافسات العاب السلة والطائرة

● لجأ المشجعون الرومان
الى ايطاليا هروبا من عصى
عمال المناجم الذين فك
عقالهم اليسكو
على طريقة تشاوشكو

عمال المناجم

مشجع هولندي .. التفتيش بحثا عن الاسلحة

مشجعون رومان

الصرف على السلاح ام على سعادة هؤلاء

● مقدمة :

قدم لمونديال كأس العالم في ايطاليا مشجعون رومانيون طلب منهم مائة حق اللجوء السياسي في ايطاليا بعد عمليات القمع العنيفة لاحتجاجات مناهضي الحكومة والتي استدعت لحظتها الاخيرة « عمال المناجم » الذين انهالوا على المتظاهرين بالهراوات والمطارق وحفروا مسارب واخاديد في رؤوس المتظاهرين صفوهم صفا وسحقوهم ارضا « خنقوهم وشتموهم ولوثوهم بالفحم » ضربوهم بمرأى من « اليسكو » معيدين للاذهان ظل الديكتاتور تشاوشيسكو الذي توارى خلف تخوم الغيب وليس في ذمة رومانيا دولار واحد مدينة به لاي قطر في العالم ولكنها فاقدة الروح وضائعة في طرقات العالم وتشاوشيسكو لم يكن يتورع من استخدام البوليس السري لتقليم اظافر المعارضين و« تسميرهم » لو صح التعبير على خشب ظلمه . وعندما تأخر النظر في طلبات اللجوء قام ستة منهم بالامتناع كلية عن التهام « الاسباجيتي » الايطالي تأوه عن الطعام بدعوى الاضراب لمدة ثلاثة ايام ولم ترد انباء اخرى عن مصيرهم .

● انن لجوءهم مسألة سياسية تمت في منافسة رياضية عالمية ومن هنا نطمئن تماما على وجهي العملة السياسية والرياضية .

● وجوم في ايطاليا وفرح في ياوندي

استقبل اسود الكاميرون صباح الخميس ١٩٩٠/٧/٥ استقبالا حافلا في « ياوندي » عشرون الف انتظروا بالمطار منذ الاربعاء ٧/٤ تحت وابل المطر الاستوائي في مطار دوالها وتجمع مليون شخص في العاصمة للترحيب بابطالهم ووقف روجيه ميلا « الاصلع » وكابتن المنتخب « ستيفن تاتاو » في سيارات جيب تماما كالجنرالات على رأس موكب ضم اللاعبين واستغرق عبوره بطرقات المدينة اربع ساعات .

استقبلوا في احد الفنادق الكبرى من قبل اعضاء الحكومة واحيطوا بباقات الورود ومن ثمة استقبلهم رئيس الجمهورية « بول بيا » اذن اليست هذه سياسة بالباب المفتوح الا يدعونا هذا للتفكير بعد حل « حلفي وارسو والناتو » الى تحويل منصات اطلاق صواريخ الحلفين لصالات تتم فيها منافسات العاب السلة والطائرة وفتح مسطحات حاملات الطائرات الضخمة الى حلقات تجرى فيها المصارعة الحرة حيث يمتطي كلب القمامة ظهر قطار الشحن ويكتسح دستي رود « العملاق » ويكسر الاخوان كلوف المطرقة ويتجول هوغ هوجان وانتوني جارفيا ويو.اس.ايه اطلس وسوبر جلايس وكل من تعرفونه من هؤلاء الاشاوس الذين « بحركاتهم » وقتالهم المرير وضربهم المبرح وجلدهم للحكام وللمدربين امثال « د . استايل » ولبعضهم يجعلون لفيفا من الناس يفرغون شحنات عدوانيتهم بمجانية دونما يسيلون دماء الاخرين او يظهرون على الحلبة « على اية حال لست من انصار هؤلاء المصارعين واضيف لهم الملاكمين لانها رياضات ثقيلة على النفس ودموية وتفتقد لعنصر الحب والمودة والمجاملة » اقول قولي هذا وادعو الله الا يسلط علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا واقصد بهذا هؤلاء المصارعين الذين لو تكاثرت اعدادهم وصاروا مثل ورق الشجر لما وجد امثالي طعاما يأكلونه لانهم سيقضون على الاخضر واليابس من اجل تنمية العضلات .

من حقي ان اجعل تيار هذا الحلم متتالا « تغيرت اللغة بطبيعة الذين اود مخاطبتهم في حلمي » حلمت بان يتم الخطاب الشعري وان يطير في فضاء النص يحط على مركبات الفضاء وانظومة حرب النجوم التي انشئت للتجسس وادارة الحرب في الفضاء الخارجي وكأن الارض لم تسع الناس للحرب والقتال .

حلمت بشعراء وشاعرات يسبحون مثل الفراشات الرقيقة باجنحة القصائد ليروا العالم من وجهة نظر افضل يكون نسيجها خضرة وازهارا ووعيا يصفق له حملة السلاح وقد افرغوا البنادق من رصاصها ليملأوها عطرا يرشون به جنبات المكان .

مرة شاهدت فيلما كرتونيا ذا مغزى عميقا اسمه « *Counting down* » « العد التنازلي » تدعو فيه الامم المتحدة العالم لنزع السلاح تطير في ارجائه قاذفات قنابل حينما ترمي قنابلها تتحول الى بذور تنغرس في عمق الارض لتنبت رغيفا يأكله اطفال جوعى كانوا يأكلون نصف رغيف كل عام .. يا الهي اليست هذه قصة قصيرة ؟! ولانني مشغول بالادب ومسكون بالفن وممتلىء حتى حد المنسوب الاعلى من الفؤاد

عثمان عابدين

باحبابي الشعراء والادباء والفنانين لذا اتمنى ان يتحقق حلمي حتى تختصر المسافة ما بين القصيدة والقصيدة والفكرة والفنان والرؤية والواقع والشكل والمضمون .. ولا املك الا ان احييكم بسواعد بدين قاحلتين لا تمتلكان الا سلاما ممتدا « ولا خيل عندي اهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال » وقطعا القصيدة تعتذر لاحبابي الشعراء .

● تعود ، اما ايطاليا فقد عمها الوجوم بعد تبدد آمالها في الفوز عقب هزيمتها امام الارجنتين ٤/٣ بضربات الجزاء الترجيحية ، لقد خلت شوارع ايطاليا من المارة بصورة غير معهودة وبكت « لوحة الموناليزا » بابتسامتها الغامضة في ركن قصي من احد المتاحف وانزوت افلام سينمائية ايطالية ذات مضمون انساني في الظل . لان دور العرض خلت من المرتادين .. كان الحزن ايطاليا صرفا بطول وعرض البلاد وبات الفرح الايطالي محبوسا في خيمة من الحزن الاسود .. ولم يمارس احد اطلاق بوق سيارته ومع ان ايطاليا اوروبية حتى اخمص قدميها لكنها في الحزن تماثل شرقنا الفنان .. لقد حزنت ايطاليا حتى النخاع وآوى الايطاليون الى اسرتهم مبكرين على غير العادة مع ان جنوبهم قد جافت المضاجع تلك الليلة .

وقال مدرب منتخب ايطاليا « ازيليو فيتشيني » « لا يمكننا ان نخفي هذا الحزن » وصدق الرجل لان للحزن شكل واحدا لن يجتازه منكسر الفؤاد بالسهولة التي يتخيلها صم القلوب .

تعالوا الى الارجنتين ذات المتاعب الاقتصادية والتي اعلنت بالرغم من اختلال ميزان المدفوعات وارتفاع حجم الاستدانة من البنك المركزي وارتفاع نسبة خدمة الدين الخارجي وفوائده .. وبالرغم من هذا الواقع الاقتصادي القاتم .. اعلنت في شجاعة منقطعة النظير لا تمتلكها الكثير من دول العالم النامية انها ستصرف لكل لاعب ٦١ الف دولار اذا فازت او خسرت امام المانيا الغربية والمبلغ برمته يعادل ١٫٤ مليون دولار يقسم بالتساوي على لاعبي الفريق الثلاثة والعشرين الذين زادوا بمقدم « انجل كوميزو » حارس المرمى بعد اصابة « بمبيدو » بكسر في الساق .

اصدقكم القول تمنيت لو كنت لاعبا في فريق الارجنتين فقط من اجل نهر الدولارات هذا ولكنني عندما ادركت ان المسألة تمر عبر جسر من التعب والتباكي ربما امام رؤساء العالم احترمت نفسي « وصحيفتي المدينة » وقنعت براتبي « والقناعة كنز لا يفنى » والالمان يبدو اكثر غنى من الارجنتين فلقد اعدوا لكل لاعب ١٢٥ الف مارك الماني اي ما يساوي ٧٦ الف دولار في حالة الفوز وهم يستحقون هذا الفيض المالي الذي خرج من خزينة الدولة الاتحادية « وكول » يستشهد ببيت من الشعر العربي الفصيح قائلا :

ان الذي سمك السماء بنى لنا
« فريقنا » دعائمه اعز واطول

ولو دعاني « بكنباور » لاقتسام هذه الغنيمة معهم فساشد الرحال « فورا » الى بون لانال نصيبي ولكن هيهات هيهات .

الايطاليون حصلوا على جائزة مواساة بعدم تحقق وصولهم الى المباراة النهائية في المونديال . تتمثل تلك الجائزة في قطع من ارضية الملعب ثلاثة وثلاثون قطعة من ارضية النجيل الصناعي ومسؤولو الفريق سيحصلون على قطع ارضية مستقرة في اقبية زجاجية يمكن بيعها ولا اعتقد ان الصحيفة « المدينة » ستسمح لي بالسفر وهي تعد الآن لنقلة جبارة في الطرح الصحفي لتعانق القارىء ونحن في العام الهجري « ١٤١١هـ » .. لا اعتقد انها ستمنحني اجازة للذهاب الى ايطاليا لاسيما وان الجميع في حالة طوارىء لانجاز نقلة ضخمة رسمت خطوطها المؤسسة لاشباع رغبة القارىء في كل هذه الانظومة امثل ترسا صغيرا جدا التحق بالصحيفة مؤخرا ويطالب باجازة ليأخذ غنيمته من الكنز الايطالي ولان الامر ممتنع بمقتضى الحال لذا اوكلت زميل الحرازي للاستلام والبيع والقبض وتحويل مئات الالاف من الليرات الايطالية الى جيبي مباشرة لانني لا امتلك اي حساب في اي بنك .

بهذه الطريقة ساصير غنيا او قل ثريا وفي اجازتي ساسافر الى منتجعات داخل المملكة تشجيعا للسياحة الداخلية واطبع كتبا عديدة اعجز الآن عن طباعتها واقيم مؤسسة خيرية للاطفال « المعوقين » وسرحت في الامر .. وحين صحوت وجدت انني ابني بيتا من الوهم الكبير وبيني وبين اموال المانيا والارجنتين وايطاليا جسر من التعب لا استطيع عبوره بسهولة ربما نهائيا .

● العنف في المونديال

جندت ايطاليا شرطتها للمحافظة على الامن اثناء مباريات « مونديال ٩٠ » ولكن لم تصل سطوتها الى بريطانيا اذا عاث « الهولجنز » المشجعون البريطانيون فسادا في انحاء انجلترا بعد هزيمتها من المانيا محطمين نوافذ المتاجر والسيارات الالمانية الصنع . وقامت شرطة اسكوتلانديارد بملاحقتهم وتوقيفهم في الساحل الجنوبي وفي وسط انجلترا ، الشرطة وصفت التخريب بانه عشوائي ويمتد العنف ليصل الى برايتون الساحلية وهي مدينة للغة الانجليزية ومحط تعلمها للاجانب ، اذ قام مئات الانجليز بمطاردة الشبان الالمان في الشوارع . ويبدو ان العنف صار السمة الاساسية للمشجعين الانجليز اذ انه حتى بعد فوزهم على الكاميرون قاموا بعمليات نهب وتخريب في اكثر من عشر مدن بريطانية .

اما « مارادونا » المنهزم « وتأتي سيرته هنا عرضا .. اي بدون تقصد او شماتة » هذا المارادونا اشترك في اشتباك مع ضابط امن خارج معسكر تدريب فريقه بدعوى ان الشرطة اوقفت شقيقه راؤول وهو يقود سيارة وطلبت منه اظهار هويته وقام « مارادونا » واتباعه بادارة معركة مع الشرطة كثر فيها اللكم وكان من جراء هذا اصابة احد مسؤولي الامن الايطاليين بجروح خفيفة وطبعا لم يلق القبض على « مارادونا » ولعلنا نسدل ستار ان العالم السياسة فيه كرة قدم وكرة القدم فيه سياسة .

● كذب المنجمون ولو صدقوا

لقد حاول العرافون « كذبوا ولو صدقوا » التكهن بنتائج مباريات مونديال كأس العالم اذ توقعوا قبل بدء البطولة بانه ستلتقي ايطاليا المانيا في النهائي الا ان الفريقين تقابلا في الدور قبل النهائي وحتى تخرس السنة المنجمين ويبطل مفعول ما القوه من عصي .

فازت الارجنتين واخطأت ثلاث منظمات تضم تجمع العرافين الايطاليين الذين توقعوا وصول البرازيل والاتحاد السوفييتي للدور قبل النهائي ولكن اجتازت المانيا الغربية وانجلترا حاجز العرافين واقيمت المباراة بينهما .

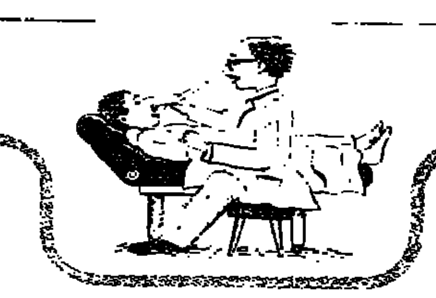
بعد كل هذه الهزائم المتتالية انهار بناء الرابطة الاوروبية للعرافين المحترفين واتحاد المنجمين واتحاد العرافين الايطالي ..

كتبنا ما كتبنا تحت درجة حرارة منافسات مونديال كأس العالم في ايطاليا والتي ابكت واضحكت الكثيرين ودخلت في نسيج السياسة رضينا او ابينا وصار هناك ما يسمى بالخطاب الرياضي والسياسي وقطعا من يجهل علاقة السياسة بالرياضة يجب عليه ان يجلس زمنا طويلا في المدرجات وستتبين له العلاقة جلية واضحة .

● يكون الحلم حتى تختصر المسافة ما بين القصيدة والقصيدة والفكرة والعناية والرؤية والواقع والشكل والمضمون وان تحمل سفن الفضاء الفنانين ليروا العالم من وجهة نظر افضل

صرح طبي عملاق في المنطقة

المستشفى يضم ١١ عيادة تخصصية و١١٣ سريرا لخدمة مواطني الليث واضم



مستشفى أضم العام



مستشفى اضم العام احد المعالم الحضارية في المنطقة وهو يقدم خدماته الصحية على مدى ٢٤ ساعة للمواطنين والمقيمين في منطقتي اضم والليث وما حولهما . وقد يسر لجميع مواطني المنطقة كثيرا من العناء والمشقة التي كانوا يعانون منها سابقا حيث كانوا يراجعون مستشفيات جدة ومكة المكرمة والباحة والتي تبعد عن منطقة اضم باكثر من ٤٠٠ كم بالنسبة لجدة ومكة و ٢٠٠ كم بالنسبة للباحة وكان الكثير من المرضى يوافيهم الاجل في الطريق قبل الوصول الى المستشفيات بتلك المناطق ..

اما الان فقد اصبحت الخدمات الصحية قريبة جدا من المرضى فبامكان المراجع ان يذهب الى المستشفى باضم ويعود دون عناء ومشقة ويتلقى علاجه بيسر وسهولة وبشكل سريع ..

ولالقاء مزيد من الضوء على هذا الصرح الطبي التقت [المدينة الطبية] بمدير المستشفى الدكتور عصام محمد مهدي بزان فكان الحوار التالي :

مناطق عديدة

● نود من سعادتكم ان تحدثونا عن المستشفى من حيث انشائه وخدماته وتاريخ بدء العمل به والمناطق التابعة له ؟

ـ تأسس مستشفى اضم العام عام ١٤٠٢هـ وبدأ العمل فيه كمستشفى يستقبل الحالات عام ١٤٠٦هـ من شهر شعبان ويخدم المستشفى مناطق عديدة تتبع لمنطقة اضم وهي قرى بني عفيف والجائزة وبني ذبيان وبني هلال والمرقبان وحقال والعرج وآل السنى بالاضافة الى منطقة الليث والشواق وغميقة ويتم ذلك عن طريق الاحالات من المراكز الصحية بهذه المناطق والقرى بالاضافة الى مناطق اخرى تابعة لمنطقة الباحة وهي الشعراء والحجرة وقلوة والجرداء بني علي ويتم ايضا عن طريق الاحالات من المراكز الصحية فيها ..

اقسام المستشفى

● ما الاقسام المتوفرة بالمستشفى مع اعطاء لمحة مختصرة عن كل قسم ؟

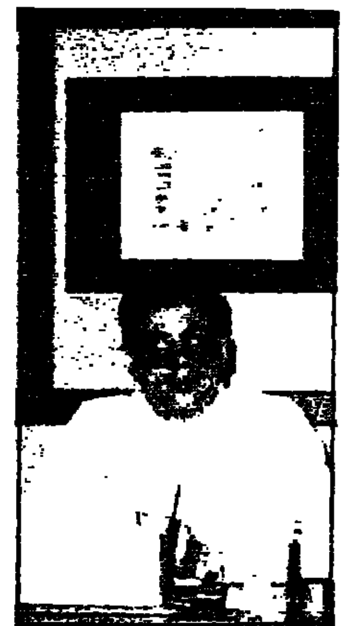
ـ الطوارىء : ويعمل على مدى ٢٤ ساعة يستقبل جميع الحالات الطارئة سواء بتحويل ام بدون تحويل ويعمل به الاطباء على شكل مناوبة ويوجد به صيدلية لاعطاء العلاج اللازم وهو ما يسمى بالعلاج الاولي لفترة ثلاثة ايام ريثما يراجع المريض العيادة ويحتوى قسم الطوارىء على غرفة عمليات صغرى وغرفة افاقة وغرفة تخطيط القلب وغرفة الضماد وغرفة التجبيس وعلاج الكسور ويستقبل القسم يوميا ما يقارب ٦٠ ـ ٧٠ حالة خارج اوقات الدوام الرسمي .

قسم الاشعة : يحتوى على الاشعاع التنظيرى والموجات فوق الصوتية ويشرف على القسم طبيب استشارى يعاونه فني ومصورى اشعة يعمل على مدى ٢٤ ساعة .

قسم المختبر وبنك الدم يوجد بالمستشفى قسم متكامل . المختبر . تجرى فيه معظم التحليلات والفحوصات المختبرية المختلفة قسم تحليل بول وتحليل براز وتفاعل كيماوى وتفاعلات مصلية وتحليل الدم وتحليل انسجة وبنك الدم يعمل على مدى ٢٤ ساعة غير ان بنك الدم يواجه مشكلة عدم توفير رصيد كاف من فصائل الدم المختلفة ويرجع ذلك الى قلة التبرعات لذا نرجو من جميع المواطنين سرعة التبرع بالدم لانقاذ اخوانهم المرضى بالمستشفى .

قسم العلاج الطبيعي : يعمل تحت اشراف اطباء مختصين ويوجد به كافة الاجهزة اللازمة والتي منها اجهزة العلاج الكهربائي واجهزة تمرينات علاجية ويقوم بعلاج معظم حالات العظام وحالات الانف والاذن والحنجرة وحالات الاطفال كالشلل وحالات امراض النساء كالعقم وبعض حالات الامراض الاخرى .

الصيدلية: الصيدلية الرئيسية في اوقات الدوام الرسمي فقط وتنتمي اليها صيدليتان فرعيتان احداهما بقسم الطوارىء والاخرى في الاقسام الداخلية والتنويم وكلتاهما تعملان على مدى ٢٤ ساعة، ويوجد بالصيدلية جميع الادوية المطلوبة للحالات المترددة على المستشفى ويتم صرف الادوية عن طريق التموين الطبي بجدة (اسبوعيا، شهريا، سنويا)..



د . عصام مهدي

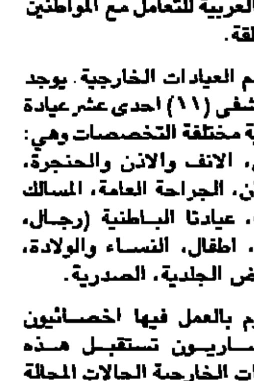
ويوجد بها ثلاثة من الصيدليين المساعدين.. يجيدون التحدث باللغة العربية للتعامل مع المواطنين في المنطقة.

قسم العيادات الخارجية . يوجد بالمستشفى (١١) احدى عشر عيادة خارجية مختلفة التخصصات وهي: العيون، الانف والاذن والحنجرة، الاسنان، الجراحة العامة، المسالك البولية، عيادتا الباطنية (رجال، نساء)، اطفال، النساء والولادة، الامراض الجلدية، الصدرية.

يقوم بالعمل فيها اخصائيون واستشاريون تستقبل هذه العيادات الخارجية الحالات المحالة فقط من المراكز الصحية وبعض المستشفيات الاخرى، حيث تستقبل هذه العيادات يوميا ما بين ١٠٠ ـ ١١٠ حالة مختلفة التخصصات.

الاقسام الداخلية: يوجد بالمستشفى خمسة اقسام داخلية تحتوي على (١١٣) سريرا وهي: باطنية رجال ونساء، جراحة رجال ونساء، قسم الاطفال، قسم الحضانة، العناية المركزة ويتم تنويم الحالات عن طريق العيادات الخارجية والطوارىء ويشرف على الحالات المنومة جهاز فني يتكون من اطباء استشاريين ومتخصصين، وتمريض، ومتوسط نسبة الاشغال اليومي بجميع الفئات (التنويم) ٦٥ ٪ من سعة المستشفى وذلك بمعدل (٤٢٥) حالة مختلفة في الشهر.

قسم العمليات والتعقيم المركزي. يوجد بهذا القسم غرفتان للعمليات مجهزة ومعدة اعدادا كاملا كما توجد غرفة افاقة تحتوي على اربعة اسرّة ويشرف على القسم طبيب استشاري يساعده فنيون وجهاز تمريضي متخصص. تجري بالقسم معظم العمليات الجراحية الكبرى في جميع التخصصات المختلفة مثل : استئصال الكلية، خروج الحصى من الكلى والحالب والمثانة، واستئصال الغدة الدرقية، واستئصال الامراض السرطانية من الرحم والمهبل واصلاح السقوط، واستئصال اللوز.



تحقيق وتصوير
علي يحيى المالكي

وعلميات اصلاح الفتاق والبواسير، وعمليات العظام كتثبيت الكسور كما تجرى العمليات الطارئة مثل استئصال الزائدة الدودية والعمليات القيصرية والتعقيم بانواعه.

قسم الولادة :هذا القسم خاص بعمليات التوليد، ويشرف على القسم اخصائيون وطبيبات وقابلات، ويعمل القسم على مدى ٢٤ ساعة لاستقبال جميع حالات الولادة الطبيعية، اما الحالات القيصرية فتجرى بقسم العمليات كما ذكرنا سابقا، ويبلغ عدد المواليد بالمستشفى شهريا حوالي (٦٠) مولودا.

الخدمات الخارجية

● لو تكرمتم اعطاء الاخوة القراء لمحة عن خدمات مستشفى اضم الخارجية ؟

ـ يقوم مستشفى اضم العام بالاضافة الى الخدمات العلاجية له بالمساهمة بالانشطة الصحية المختلفة تمتد الى المناطق الموجودة بقرب المستشفى بل والى المناطق المجاورة الاخرى والتي منها على سبيل المثال :

نشر التوعية الصحية: وذلك بالقاء المحاضرات على طلبة المدارس الموجودة بالمنطقة، والتي كانت موضوعاتها مثلا حول مشاكل المجتمع الصحية ومحاربة الآفات المختلفة ونصائح طبية مختلفة.

التعاون مع مختلف الدوائر الحكومية مثل: الشرطة، الامارة، المحكمة والسجون والمدارس وخاصة اثناء الاحتفالات والمهرجانات.

-الكشف على المواد الغذائية في اسواق المنطقة مساعدة لقسم البلدية.

تحليل عينات من مياه الآبار بالمنطقة لمعرفة مدى صلاحية الماء للشرب ونقاهته صحيا.

مبنى المستشفى من الخارج

تشغيل المستشفى

● وماذا عن تشغيل المستشفى ؟

ـ تشغيل المستشفى ينقسم الى ثلاثة اقسام هي:

التشغيل الطبي: وهو مسند اسنادا جزئيا الى احدى الشركات الوطنية اعتبارا من شهر جمادي الثانية من عام ١٤١٠ ولمدة ثلاث سنوات بتكلفة اجمالية تقدر بـ(٣٢,٤٦٨,٨٥٦) ريالا.

التشغيل غير الطبي: ويتكون من النظافة والصيانة للمباني والاجهزة غير الطبية، وهذا مسند اسنادا كاملا لاحدى المؤسسات الوطنية.

التغذية والاعاشة : وهي مسندة اسنادا كاملا لاحدى المؤسسات الوطنية بتكلفة اجمالية قدرها (٢,٤٠٧,٩٦٧) ريالا.

الحالات السائدة

● ماهي الحالات المرضية السائدة في المنطقة ؟

ـ الحمى المالطية، الملاريا، التهاب الجيوب الانفية واللوزتين والنزلات المعوية، والتهابات الشعب الهوائية، والدرن والتهابات الزائدة والمرارة، والحصوة المرارية.

حالات غريبة

● ما هي الحالات الغريبة التي تلقاها المستشفى منذ انشائه حتى الوقت الحاضر ؟

ـ اخراج (١١٩) حجرا من مرارة احد المرضى بالمستشفى.

ـ سيدة تبلغ من العمر (٣٠) سنة تعاني من عدم الانجاب لمدة خمس سنوات وبالفحص الطبي بالاشعة الملونة والموجات فوق الصوتية تبين للاخصائي المعالج انها تحمل في بطنها جهازين تناسليين كاملين بالغين كل منهما يتكون من مهبل، ورحم، ومبيضين، وقد تم العلاج اللازم لها تحت اشراف الاطباء وقد منّ الله عليها بالحمل ووضعت طفلا.

ـ شاب عمره (١٩) عاما وجد قلبه في الجهة اليمنى حيث كان يشكو من سعال شديد، وبالفحص عليه بالاشعة تبين انه منذ ولادته وقلبه في الجهة اليمنى.

ـ رجل عمره (٤٠) عاما كان يشكو من الام في البطن معتقدا انها زائدة دودية وبالفحوصات التي اجريت عليه بالمستشفى بالاشعة الملونة والموجات فوق الصوتية تبين للاخصائيين ان كليته اليمنى موجودة في منطقة الحوض بجوار المثانة وتعمل بصورة طبيعية.

حالات مستعصية

● ما هي الحالات المستعصى علاجها بالمستشفى والتي يتم احالتها الى المستشفيات الاخرى ؟

ـ الامراض السرطانية الخبيثة، جراحات القلب والاوعية الدموية، والامراض العصبية والنفسية.

نصائح وارشادات

● في نهاية هذا اللقاء نود من سعادتكم تقديم بعض النصائح والارشادات الصحية للاخوة المواطنين والقراء ؟

ـ انصح جميع المواطنين بالاهتمام بالصحة العامة حيث ان الوقاية خير من العلاج، والمحافظة على صحتهم العامة والنظافة في الاكل والشرب والملبس.

ـ الاهتمام بصحة البيئة عامة.

ـ الالتزام بحمل الملف العائلي والمحافظة على مواعيد المراجعة للمستشفى.

ـ الاهتمام بالتطعيمات للاطفال.

ـ الاتجاه الى المراكز الصحية الاولية عند الشعور بالمرض وبشكل سريع

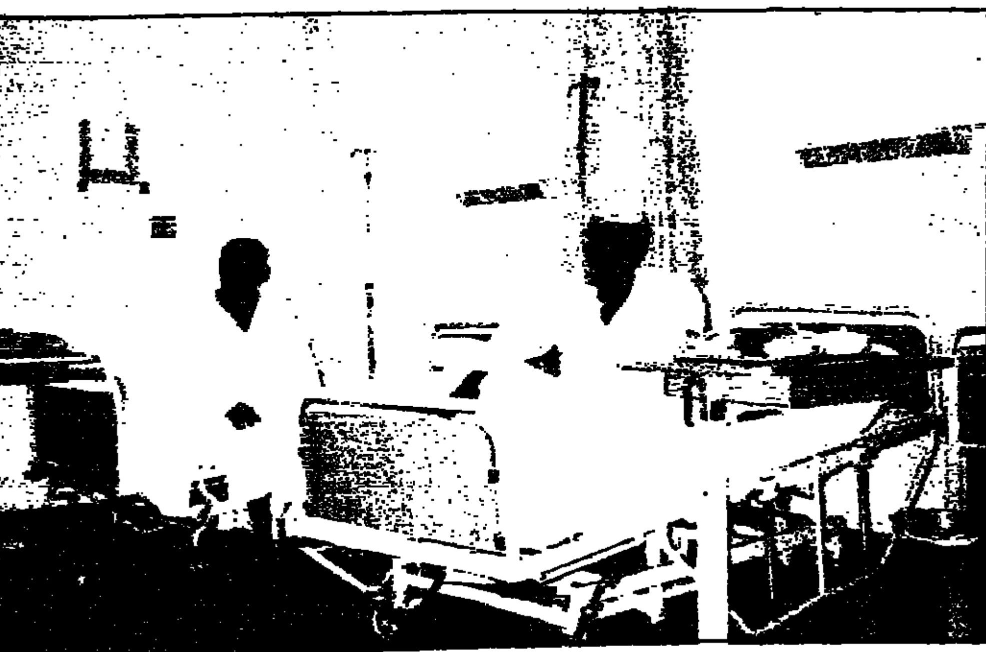
ـ المحافظة على نظافة المستشفى وعدم العبث بمحتوياته وعدم التدخين

ـ استعمال الادوية حسب ارشادات الطبيب وتعليماته وجعلها بعيدا عن متناول الاطفال في المنازل.

ـ عدم استعمال علاج الغير حتى لو اتحدت الاعراض وذلك لاختلاف الحالات.

ـ المحافظة على الادوية المصروفة للمرضى لانها تكلف مبالغ طائلة لا توجد هذه الوفرة من الادوية في معظم الدول الاخرى.

استخراج ١١٩ حصوة من مرارة احد المرضى



قسم التنويم

كلمة المحرر

المعاهد الصحية

● تولي الادارة العامة للمعاهد الصحية بوزارة الصحة بمتابعة مستمرة من الدكتور عبد الله الزهراني مدير عام الادارة جهودا موفقة واهتماما بالغا لاعداد القوى العاملة الصحية وتطويرها.

وقد اكدت خطة الادارة العامة للمعاهد الصحية الاهتمام بتطوير الموارد البشرية من التعليم العالي واتاحة فرص الالتحاق بكليات العلوم الطبية المساعدة بالجامعة للعاملين والعاملات بالحقل الصحي كما انه ومسايرة للتطور العلمي السريع في مختلف قطاعات الخدمات الصحية فقد قامت وزارة الصحة بتطوير المناهج والبرامج التي تدرس بالمعاهد الصحية وكذلك اساليب التدريس والتوسع في التخصصات التي تدرس بها وفقا لاحتياجات المرافق الصحية بالمملكة وادخال تقنيات التعليم الحديثة في برامج الدراسة بالمعاهد الصحية وتطوير طرق واساليب التدريس بها واهم ما تم انجازه تزويد المعاهد الصحية بمعامل متطورة واعداد مراكز لنسخ وسائل التعليم البصرية لتوزيعها على المعاهد الصحية لتكون نواة لمراكز متقدمة لانتاج وتوزيع الوسائل التعليمية مع الاهتمام بتجهيز المعامل والمختبرات بالمعاهد الصحية وتزويد مكتباتها بالكتب المناسبة في شتى الموضوعات الطبية والثقافية والعلمية.

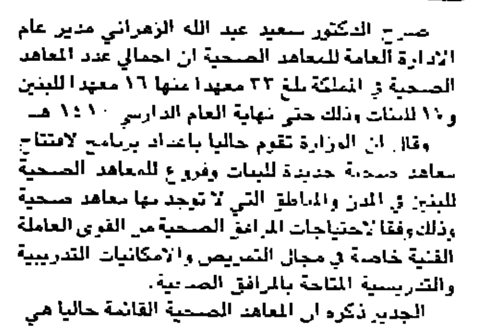
... ولاشك انه يلزمنا الكثير من الجهد حتى نستطيع الاكتفاء بالكوادر السعودية المؤهلة والاستغناء عن التعاقد من الخارج وهو ما تسعى الدولة الى تحقيقه عن طريق تشجيع الشباب على الالتحاق بالكليات والمعاهد الصحية.. واملنا كبير ان نصل الى الغاية التي نصبو اليها بتوفيق الله ثم بتوجيهات ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وجهود العاملين المخلصين

تمنياتنا للادارة العامة للمعاهد الصحية بالتوفيق ومزيدا من النجاح للدكتور سعيد عبد الله الزهراني مدير عام الادارة العامة للمعاهد الصحية

محمد عبده الفوساني

مدير عام المعاهد الصحية لـ« المدينة الطبية » :

برنامج لافتتاح معاهد جديدة تلبية لاحتياجات المرافق الصحية



د. سعيد الزهراني

صرح الدكتور سعيد عبد الله الزهراني مدير عام الادارة العامة للمعاهد الصحية ان اجمالي عدد المعاهد الصحية في المملكة بلغ ٣٢ معهدا منها ١٦ معهدا للبنين و١٦ للبنات وذلك حتى نهاية العام الدراسي ١٤١٠ هـ.

وقال ان الوزارة تقوم حاليا باعداد برنامج لافتتاح معاهد صحية جديدة للبنات وفروع للمعاهد الصحية للبنين في المدن والمناطق التي لا توجد بها معاهد صحية وذلك وفقا لاحتياجات المرافق الصحية من القوى العاملة الفنية خاصة في مجال التمريض والامكانيات التدريبية والتدريسية المتاحة بالمرافق الصحية.

الجدير ذكره ان المعاهد الصحية القائمة حاليا هي

معاهد البنين

ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالرياض ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بجدة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالدمام ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بمكة المكرمة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بابها ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين ببريدة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالمدينة المنورة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالباحة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالبكيرية ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالجوف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالمجمعة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالطائف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بجيزان ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بوادي الدواسر ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بالهفوف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين بتبوك

معاهد البنات

المعهد الصحي الثانوي للبنات بالرياض ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بجدة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالهفوف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بجيزان ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالطائف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بابها ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالقطيف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالجوف ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالمدينة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالرس ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بعنيزة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات ببيشة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بحائل ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بمكة ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بالدمام ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بنجران ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات بحفر الباطن

برنامجان لزمالة التخدير والجلدية

●● اعلن مركز الدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود عن فتح باب القبول والتسجيل في برنامج زمالة التخدير للعام الجامعي ١٤١١ هـ..

وقد حددت الكلية يوم السبت ١٩ صفر القادم موعدا لعقد امتحان الاختبار والمقابلة الشخصية وأخر موعد لقبول الطلبات يوم السبت ٥ صفر القادم.

كما اعلن المركز عن فتح باب القبول والتسجيل في برنامج دبلوم الامراض الجلدية للعام الجامعي ١٤١١ هـ.

وقد تحدد يوم السبت ٢ ربيع الاول ١٤١١ هـ موعدا لعقد امتحان الاختبار والمقابلة الشخصية.. كما تحدد أخر موعد لقبول الطلبات يوم الاربعاء ٢ صفر.

هذا وقد طلب المركز من المتقدمين في البرنامجين المذكورين ان يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة وانهى فترة التدريب الاجباري وسنة من التدريب في التخصص المطلوب..

د. محمد احمد بدر لـ « المدينة الطبية » :

الكشف الطبي الدوري يجنبنا كثيرا من الامراض

لاشك ان الكشف الطبي الشامل له اهمية كبرى في اكتشاف الامراض في مراحلها الاولى بحيث يمكن علاجها باذن الله في سهولة ويسر اكثر مما لو استفحلت واستشرت في الجسم مما يجعل علاجها مستعصيا.

حول هذا الموضوع يحدثنا الدكتور حمد احمد بدر اخصائي امراض القلب في مستشفى الدكتور غسان نجيب فرعون بجدة قائلا : واظهرت الحقائق العلمية اهمية الكشف الطبي الشامل الدوري في الوقاية من الامراض المستعصية حيث تبين لدى الكثير ممن ترددوا على عيادات الكشف الطبي الشامل اصابتهم بارتفاع ضغط الدم او السكر او تصلب الشرايين وقد تم علاج معظم هذه الحالات في مراحلها الاولى قبل استفحال خطورتها ومضاعفاتها.. وكما يقولون الوقاية خير من الف علاج، وساعة للاطمئنان على صحتك تدفع عنك ساعات من الالم والمعاناة.

ويشير الدكتور بدر الى انه تم بعون الله تعالى اقامة مركز متخصص للتاهيل الصحي والكشف الطبي الشامل في مستشفى الدكتور غسان نجيب فرعون في جدة حيث زود المركز بأحدث ما توصل اليه العلم من اجهزة مزودة بالحاسب الآلي ويضم جهاز التشخيص كيوبلكس الوحيد في المملكة.

ويضم جهاز الكيوبلكس اوكسيد الزركونيا تحت الحمراء وموزع تكنولوجي يعمل بالحاسب الآلي وبسرعة عشر الثانية اختبار قوة وسلامة القلب والرئتين.

وصمم المركز ليناسب احتياجات المجتمع الصحية ويشمل مسحا صحيا شاملا من تحاليل ثم شاملة لوظائف الكبد والكلى والقلب. تخطيط قلب مع الاجهاد وصور شعاعية للصدر والقلب مع اجراء فحص خاصة لوظائف القلب والرئتين بواسطة جهاز الكيوبلكس، الى جانب برامج خاصة لتحسين الصحة واللياقة البدنية وتشمل فيزيولوجيا التمارين وغيرها.

كوليسترول المرأة يزداد بعد سن اليأس

بوسطن (ا.ب):

جاء في احدى الدراسات ان نسبة الكوليسترول في دم النساء ترتفع بعد سن اليأس، وقد يكون ذلك سببا في ازدياد احتمال تعرضهن للذبحات القلبية. ففي حين انه معروف ان الامراض القلبية نادرة عند النساء، الا ان النسبة ترتفع عشرة اضعاف بعد بلوغهن سن الخامسة والخمسين !

وقد انطوت الدراسة التي نشرت تفاصيلها في مجلة نيوانغلند الطبية على مراقبة التغييرات التي تطرأ على مركبين رئيسيين من مركبات الكوليسترول وهما الليبوبروتين (الدهن البروتيني) العالي الكثافة، والليبوبروتين المتدني الكثافة، في مرحلة اجتياز المرأة سن اليأس. والمعروف ان المركب الاول يقي ضد الامراض القلبية والمركب الثاني يزيد من نسبة خطر الاصابة بهذه الامراض.

وقد اكتشف الباحثون ان نسبة الليبوبروتين العالي الكثافة هبطت بنسبة ٤ مليغرامات في كل ديسيليتر من الدم في حين ارتفعت نسبة الليبوبروتين المتدني الكثافة ١٢ ميليغراما خلال مرحلة سن اليأس.

وتقول الدكتورة كارين ماثيور، الباحثة في جامعة بيتسبرغ التي اشرفت على الدراسة ان الاكتشاف يؤكد مقولة ان سن اليأس تؤدي الى ازدياد احتمالات اصابة المرأة بأمراض الشريان التاجي بسبب التغييرات السلبية التي تطرأ على الدهن البروتيني.

كما أكدت الدراسة ان اعطاء المرأة هرمون الاستروجين خلال مرحلة سن اليأس لا يغير كثيرا من مستوى الكوليسترول.

الكرنب « الملفوف » دواء لنصف الامراض

جدة (قطب نوبي):

الكرنب غني بالفيتامينات مثل فيتامين (٢) وفيتامينات ب ١ وب ٢ وب ٣ وب ٦ ويحتوي على الكبريت والفوسفور ويفيد عصير الكرنب او مسحوقه في حالات قرحة المعدة والاثنى عشر وذلك بتناول ملعقة او اثنتين صغيرتين من المسحوق الجاف في نصف كأس من الماء الدافيء قبل الطعام بنصف ساعة كما يمكن استعمال عصير الاوراق المكونة لراس الكرنب لتقس الغرض. ويفيد الكرنب المصابين بالقصور الكلوي وامراض القلب والسمنة. ويخفض نسبة السكر في الدم ويعمل كالانسولين ويساعد في شفاء الامراض الجلدية والحروق والكدمات وحتى امراض اللثة عن طريق مضغ الاوراق او استعمال العصير غرغرة ويفيد مخلل الكرنب في البواسير المترافقة بالامساك والنزيف الدموي.

انتتاح العيادات الخارجية بمستشفى الولادة بالدمام

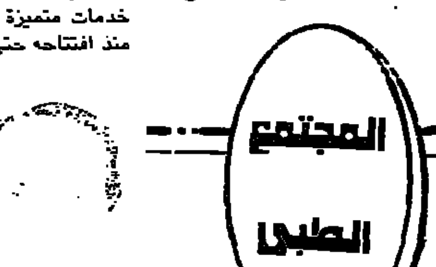
برنامج الرعاية الاولية حقق اهدافه في تكامل الخدمات الصحية

انخفض عدد المراجعين وارتفع مستوى الخدمة النوعية العلاجية بعد تطبيق برنامج الرعاية الصحية الاولية بمستشفى الولادة والاطفال بالدمام.

وقد ساهم ذلك في ابراز الاهداف الحقيقية لبرنامج الرعاية الصحية الاولية وترجم المباديء التي وضعتها منظمة الصحة العالمية لبرنامج الرعاية الصحية الاولية والتي تهدف الى تحقيق مبدأ الصحة للجميع عام (٢٠٠٠).

من جهة اخرى قام الدكتور سامي الصغير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية مؤخرا بافتتاح العيادات الخارجية وقسم اسعاف الاطفال بمستشفى الولادة والاطفال حيث تجول د. الصغير في العيادات الخارجية واطلع على الخدمات التي تؤديها هذه العيادات ومدى الجهود التي تبذل من قبل الاطباء وهيئة التمريض لتقديم افضل الخدمات العلاجية الجيدة للمراجعين لهذه العيادات..

وقد اعرب الدكتور الصغير عن سعادته الكبيرة بمناسبة افتتاح العيادات التخصصية في المستشفى حيث قال ان هذه العيادات تعتبر من الخدمات التطويرية التي تهدف الى تخفيف العبء على المراجعين وتسهل امورهم ومراجعتهم وتطوير اسلوب تقديم الخدمات الصحية نوعا وكما مؤكدا بان هذا المستشفى مازال يقدم خدمات متميزة للمواطنين والمقيمين منذ افتتاحه حتى الآن.



د. سامي الصغير

عقار عادي لوقف تكاثر فيروس الايدز

ستانفورد، كاليفورنيا (أ.ب):

اعلن باحثون هنا ان التجارب التي اجروها في المختبر اظهرت ان عقارا رخيصا شائع الاستعمال لمعالجة التهاب الشعب الرئوية يعيق تكاثر فيروس انهيار المناعة المكتسب، او الايدز. ولكن هذا الاستنتاج بحاجة الى مزيد من الدراسات قبل السماح باستعماله على الانسان.

وقال العلماء ان العقار لا يشكل علاجا شافيا قاطعا ضد الايدز. الا انه يعيق هجوم الفيروس على جهاز المناعة الطبيعية في الجسم ويطيل حياة المريض ويحسن حالته اذا استعمل مع العقار « ازت » والعقاقير الاخرى المسموح بها في معالجة الايدز.

والعقار الجديد الذي يدرسه العلماء في ستانفورد متوفر بكثرة، وهو رخيص الثمن ومأمون العواقب، بعكس العقاقير المستعملة ضد الايدز، مثل « المركب كيو » وهو بروتين سام احيانا ويقطر من جذور الخيار الصيني، وعقار سلفات الكستران الياباني، وعقار ازت الغالي الثمن.

وتقول الدكتورة ليونور هرتزبرغ، استاذة علم الوراثة في ستانفورد التي اجرت الابحاث الجديدة مع زوجها الدكتور ليونارد هرتزبرغ انها متفائلة جدا من العقار الجديد « لانه اذا قارنا المؤشرات العلمية لما يفعله هذا العقار مع المؤشرات العلمية لما يفعله العقار « ازت » تبين لنا ان العقار الجديد جيد تماما. ولكننا لن نتأكد من فعاليته الا بعد تجربته على المرضى ».

العقار الجديد في مضمار الايدز هو ان - استيل سيستين وهو شائع الاستعمال ضد التهاب الشعب الرئوية المزمن وضد الامراض الرئوية الاخرى، وهو يستعمل ايضا كترياق مضاد في حالات تناول جرعات زائدة من مسكنات الالم المعروفة مثل مادة الاسيتامينوتين في دواء التايلنول. والعقار متوفر بشكل سائل في الولايات المتحدة وبشكل اقراص في البلدان الاوروبية، وكذلك بشكل بخار يباع مع الدواء موكوسيت. ولكن الدكتورة هيرتزبرغ تقول ان مرضى الايدز يجب ان لا يبدأوا باستعمال الدواء بأي شكل من الاشكال قبل استكمال التجارب على الانسان.

وقد ذكر ان العقار الجديد يعيق تكاثر فيروس الايدز عن طريق زيادة نسبة مادة الغلوتاثيون في خلايا الدم المصابة بالفيروس، وهي المادة التي تقضي على عوامل الاكسدة المؤذية وضرورية لتوليد الطاقة الجسدية وللوظائف الخلوية الاخرى.

د. طارق غيث :

اهمية كبيرة للتحاليل الطبية في التشخيص والعلاج

التحاليل المختبرية هامة جدا وعن طريقها يتم تشخيص المرض ووضع الخط العلاجي له حول هذا الموضوع التقت « المدينة الطبية » بالدكتور طارق فتحي غيث رئيس قسم التحاليل الطبية بمركز الصفا الطبي بجدة والذي قال :

تنقسم التحاليل الطبية الى عدة اقسام هي : علم الدم عن طريق تحليل الدم يمكننا تشخيص العديد من الامراض مثل الانيميا بجميع انواعها وسرطان الدم بأنواعه، وبفحص الدم يتم تشخيص بعد الامراض مثل الملاريا والفلاريا وغيرها.

كيمياء الدم : على سبيل المثال بقياس نسبة السكر في الدم يمكننا تشخيص مرض السكري ويتم ايضا تحديد العلاج ما اذا كان عن طريق الفم او بالانسولين حقنا على حسب نسبة السكر وعدة عوامل اخرى. فدراسة كيمياء الدم تمكننا من معرفة وظائف الكلى والكبد وتشخيص امراضهما ومعرفة معدل الانزيمات في الجسم مثل انزيمات القلب والبروستاتا وكذلك نسبة الدهون بجميع انواعها مثل الكوليسترول وكذلك نسبة الاملاح والمعادن في الدم.

علم الطفيليات: معرفة الطفيليات في الجسم هام في تحديد نوع العلاج ايا كانت هذه الطفيليات ديدان او اميبيا او جارديا (متحوصلة او نشطة) وعلى حسب نوع الطفيل يتم اعطاء العلاج المناسب له.

علم الاحياء الدقيقة: وهي البكتيريا والفيروسات فعن طريق عمل مزرعة للميكروب خارج الجسم يمكننا التعرف على نوع هذا الميكروب ثم يتم ايضا معرفة حساسية هذا الميكروب للمضادات الحيوية المختلفة والتي تؤثر تأثيرا مباشرا وقاتلا للبكتيريا المسببة للمرض وبهذا نكون قد اختصرنا طريق العلاج واصبنا الهدف بدلا من ان نستخدم مضادا حيويا يكون الميكروب مقاوما له وبهذا نكون قد تجنبنا ضرر المضاد الحيوي الذي ليس له اي تأثير على الميكروب.

علم الامصال: بمعرفة معدل الاجسام المضادة في الدم للميكروبات المختلفة يمكننا تشخيص العديد من الامراض مثل الايدز والزهري والحصبة الالمانية والحمى التيفودية والباراتيفودية والحمى المالطية والالتهاب الكبدي الفيروسي وغيرها من الامراض المختلفة. ويمكننا ايضا معرفة مناعة الجسم ضد كثير من الامراض.

فحص سوائل الجسم: مثل السائل المنوي ومنه يتم معرفة القدرة على الانجاب، والبصاق ومنه يتم تشخيص بعض الامراض مثل الدرن الرئوي، والبول ومنه يتم تشخيص التهاب الكلى والكبد ومعرفة الاملاح في الجسم بانواعها، سائل البروستاتا ومنه نشخص التهاب البروستاتا، وسائل النخاع الشوكي ومنه نشخص الالتهاب السحائي.

علم الباثولوجى (الامراض) . وعن طريقه يتم تشخيص الاورام المختلفة ما اذا كانت حميدة او خبيثة (سرطانية) فمثلا اذا كان الورم حميدا وحجمه صغيرا ولا يوجد ضرر من وجوده فمن الممكن عدم استئصاله اما اذا كان سرطانيا فلابد من استئصاله وربما انه يحتاج علاجا اشعاعيا بعد ذلك يحدد على ضوء نتيجة التحليل لنوع هذا السرطان.

وقال الدكتور طارق فتحي غيث ان التحاليل الطبية هي المنظار النافذ داخل جسم الانسان وهي المؤشر الهام للطبيب المعالج ليصل الى التشخيص السليم ويبدأ رحلة العلاج مع المريض ليصل به الى الشفاء باذن الله.

وينصح الدكتور طارق غيث كل فرد بأن يقوم بعمل فحص مختبري شامل كل عام مرة واحدة للاطمئنان على سلامة اعضاء الجسم المختلفة، فالوقاية خير من العلاج..

المجتمع الطبي

وائل الشريف

اجازة سنوية

●● الدكتور محمد حكمت وليد مستشار العيون بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش بدأ اجازته السنوية التي يقضيها مع العائلة باسبانيا.

د. الخياط يباشر عمله

●● الاستاذ الدكتور حامد الخياط استشاري الاطفال باشر عمله بمستشفى الدكتور سليمان فقيه كضيف زائر لمدة شهرين.

●● الدكتورة فاطمة حسن عبد الخالق استاذة النساء والولادة بمصر انضمت الى الفريق الطبي بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش.

مبروك الزواج

●● وائل حامد الشريف بالشؤون المالية بمستشفى بخش عاد من اجازته السنوية التي امضاها بين تركيا والقاهرة وتوجها باتمام مراسم زواجه.. تهانينا والف مبروك.

الدليل الطبى الدليل الطبى الدليل الطبى الدليل الطبى الدليل الطبى




جدة

والمشاريع الاستثمارية للسياحة



بقلم : عبدالرحيم المالكى

لرجال الاعمال الذين يفكرون بالعائد الاستثمارى من المشاريع السياحية فى مدينة جدة عروس البحر الاحمر نورد لهم الكثير من المزايا للاطمئنان قبل الدخول و تنفيذ المشروع وهى

١] الطلب على المشروعات السياحية فى مدينة جدة مضمون بسبب ما تتمتع به من مقومات تشجيعية اهمها

● استقرار الايرادات والعائد الاستثمارى

● هوامش المخاطرة المنخفضة بسبب وجود طلب قوى حاليا ومستقبلا على هذه المشاريع ووضوح العوامل المؤثرة و نجاح هذه المشاريع وبالذات بالنسبة للتكاليف المقترحة والتى غالبا ما تكون محدودة وموجهة الى اصول يمكن استخدامها فى اكثر من جهة عدم وجود مشاريع منافسة للمشاريع المقترحة والتى تعتبر ابتكارات جديدة وخدمة غير متوفرة حاليا

● مساهمة امانة مدينة جدة فى تخفيض تكاليف المشاريع السياحية وذلك بتقديم الارض وتوفير المعلومات الاستثمارية وهذه المساهمة من امانة مدينة جدة فى نهضة المشاريع السياحية والترفيهية تعتبر مبدأ لا تحيد عنه الامانة التى بذلت بتوجيهات الدولة وتوصيات ودعم خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة ما بذلته لمدينة جدة كى تخرج بهذه الصورة التى تجعلها محط انظار السياح ومركزا لراحتهم وانسجامهم .

وامانة مدينة جدة تعتبر مساهمتها فى دعم المشاريع السياحية المرتقبة ترسيخا وتدعيما للصورة التى يجب تحسينها بشكل يليق بمدينة جدة والمشروعات التى تقدمها امانة مدينة جدة للمستثمرين مبنية على رغبات المواطنين كما ان كثافة مدينة جدة السكانية والبالغة نحو مليون ونصف المليون نسمة ومعدلات نموهم بالاضافة الى تجربة استقطاب اعداد متزايدة من السواح وخاصة فى فترات الاجازات تدل على القدرة الاستيعابية المتنامية للمشاريع السياحية فى مدينة جدة وخاصة المشاريع الفريدة من نوعها فى جدة ..

الدراسة الفنية لتحديد الموقع الامثل للمشروع وتحديد الحجم المقترح للمشروع من حيث العناصر الرئيسية والخدمات المساندة وما يتبع ذلك من تحديد مساحة الارض ومن ثم اعداد الدراسات الهندسية لاقامة المشروع من تصميمات معمارية ورسومات تنفيذية للعناصر المختلفة المكونة للمشروع ..

تحديد الاجهزة والمعدات المطلوبة بالاضافة لعمل دراسة خطة التشغيل والصيانة للمشروع بعد تنفيذه وما تستلزمه من تحديد العمالة الفنية والادارية وبرامج الصيانة المطلوبة ..

قيام امانة مدينة جدة بتقديم العون للمستثمرين من خلال تأجير الاراضى المطلوبة للمشاريع السياحية والحضارية المناسبة برسوم رمزية وقد قامت بعمل الدراسات الفنية والتصميمات لبعض المشاريع المقترحة والتى يمكن للمستثمرين الاستفادة من هذه الدراسات اما من حيث القوى العاملة المطلوبة تشغيل وادارة وصيانة هذه المشاريع فانه متوفر فى سوق العمل المحلى وتفى باحتياجات هذه المشاريع ..

ان وجود مثل هذه المشاريع فى المملكة يؤدى الى تحقيق العديد من الايجابيات على المجتمع والاقتصاد السعودى نتيجة زيادة الاقتصاد القومى ومساهمة القطاع السياحى فيه كصناعة حديثة قائمة بذاتها وتساهم فى استقرار الموازين الاقتصادية نتيجة زيادة السياحة الداخلية وتقليص السياحة الخارجية واردات غير منظورة كما تؤدى الى خلق فرص عمل جديدة والمساهمة فى زيادة عرض العمالة المدربة فى هذا المجال والتى تؤدى بالتالى الى المساهمة فى توفير بعض احتياجات المواطن بالاضافة الى تحقيق درجة اعلى من تشغيل الموارد الوطنية المتاحة وتحفيز الطلب على مستلزمات الانشطة الترويحية وامكانية قيام صناعة محلية لتوفير بعضها كما تؤدى الى زيادة الفرص الاستثمارية المتاحة امام القطاع الخاص مما يزيده من درجة مشاركته فى عمليات التنمية وزيادة القيمة المضاعفة فى الاقتصاد الوطنى ..

كلمة المحرر

بزوغ فجر يوم جديد فى عام هجرى جديد

كل عام وانتم بخير ..

دعونا نتوقف لحظة ونتامل ونعود بالذاكرة الى اربعة عشر قرنا ويزيد .. يوم ان خرج رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة مهاجرا بدينه ودعوته الى المدينة وكان هذا الخروج مسار تحول فى التاريخ وكما قال يومها الرسول صلى الله عليه وسلم (من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله) الحديث ..

وكانت هذه بداية مرحلة الدعوة والعمل وستظل لنا المثل المقتدى فى العمل الجاد والمثابرة والاصرار ..

وانتم ايها الزملاء فى مرافق الطيران والسياحة فى كل مرفق من مرافق هذا البلد المعطاء .. يا من تعملون بصمت فى سبيل بناء ورفعة مرافقكم التى هى جزء لا يتجزأ عن الاخر فالسياحة لا غنى لها عن الطيران ولا الطيران يقلع لولا للغالبية التى تقلع بها الطائرات بغرض السياحة .. لذا فالاثنان تستوى اهميتهما معا .

لذا اخوانى الافاضل سواء فى مجال النقل الجوى .. او عبر لجان التنشيط السياحى عبر مدن وقرى مملكتنا الحبيبة لا نملك الا ان نقول لكم اشحذوا الهمم وسيرا وواصلوا المسيرة على بركة الله تحت قيادة الوالد القائد فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ولتعلموا اخوانى ان اى جهد مهما كان صغيرا سيكون لبنة لبناء الوطن الكبير ..

وكما قال الله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) لذلك انت .. انا .. هو .. هى .. كلنا مدعوون لمسيرة البذل والعطاء ولتسخير كل ما فى وسعنا من جهد وطاقة فتكفى للناظرين لاعمالنا نظرة تثبت لهم فيها باننا جميعا نعمل لخير الوطن ولخير هذه الارض الطيبة التى ستكون فى القريب والقريب العاجل تضاهى كبريات المدن السياحية .. فبالحب وكل الحب وبالاخلاص كل الاخلاص نتضرع للبارى عز وجل ان يجعله عاما اخضر مفعما بالخير والبركة ..

وكل عام وانتم بخير ..

ابو بكر محمد ابو بكر

السياحة الداخلية

خطوات انسانية تنتقل فوق سطح الكرة الارضية



رغم الخطوات التى خطتها السياحة الداخلية المعاصرة والانجازات الكبيرة التى تحققت فى هذا المجال الا ان الصحافة السياحية المتخصصة ما زالت فى حاجة لمزيد من الاهتمام لمواكبة التطور السياحى الذى تشهده المملكة والذي يعتمد اساسا على التعاون بين مختلف القطاعات العاملة فى هذا المجال فالسياحة انفتاح على العالم اجمع وخطوات انسانية فوق الكرة الارضية باتجاهاتها الاربع .

ان السياحة صناعة وعلم وثقافة وتاريخ والصحافة التى تفرد مكانا لهذا الصرح (السياحة) تعكس صدق القول وتجعل من نفسها سجلا يلجأ اليه من يريد .

ان هذا البلد الطيب المعطاء بقيادة الاب القائد فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وضع القاعدة الصلبة والارضية الثابتة للسياحة الداخلية حيث تولى حكومة خادم الحرمين الشريفين الاهتمام الكبير بما تشهده السياحة الداخلية من خلال لجان التنشيط السياحى والتى قامت استجابة لتوجيهات القيادة الحكيمة فى المملكة العربية السعودية حيث وفرت لهذه اللجان الاهتمام والامكانيات وكافة التسهيلات وكل ذلك حرصا منها لتمكين السائح من التمتع بجمال السياحة فى ربوع المملكة . ولتشاهد صورة رائعة الجمال من تاريخ متميز شهدته المملكة متمثلا فى الاثار والمتاحف التى تقف شاهدا على قوة العزيمة والاصرار للرقى دوما نحو النجاح وتتمثل السياحة فى جمال الطبيعة الخلابة عبر المنطقة الشرقية والتى لم يال اميرها الشاب محمد بن فهد بن عبدالعزيز بتقديم الدعم المادى والمعنوى الامر الذى انعكس ايجابا نحو السياحة فيها وخير شاهد على ذلك شاطىء نصف القمر والذى حدث ولا عجب فيه .. ونجد مدينة الملك فهد الساحلية تقف اعجازا لخدمة السياحة فى هذا البلد المعطاء وخلاف ذلك الكثير والكثير فهنيئا للمنطقة الشرقية باميرها الذى اعطى السياحة حقها وما زال يجزل العطاء لخير هذا البلد المعطاء من خلال عطائه الدائم ..

ونجد المنطقة الجنوبية والتى تتمثل فى عسير والتى حباها الله بجمال الطبيعة وازدادت جمالا على جمال بوقوف اميرها المحب للجمال فى مساحة الخضرة التى ازدانت بها وها هو لم يكتف ويضيف لهذه الروعة تالقا فوق تالق ونجاحا تلو الاخر ..

وفى المنطقة الغربية تمثلت السياحة فى اروع صورها فى الطائف والباحة حيث تتنقل ببصرك اينما اتجهت لتجد الخضرة تغطى امتداد البصر فزاد جمال ذلك تضافر جهود امرائها الكرام سواء صاحب السمو الملكى الامير محمد بن سعود امير الباحة او معالى الاستاذ بن معمر امير الطائف اللذين لم يالوا جهدا فى اضافة سحر الجمال الى جمال الطبيعة فى مناطقهم واجزلا العطاء وتمخض عن ذلك مولد اماكن سياحية تغنى عن مرارة الترحال لخارج الديار فبارك الله فيهما .

وفى المنطقة الوسطى حيث السياحة الصحراوية تقف بكبرياء وشموخ وتقول لست باقل حالا من الخضرة والشواطىء فجمالى متمثل عبر رمالى السندسية الذهبية بهما حيث يقف صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبدالعزيز خلف كل انجاز سياحى يضيف للعاصمة الام جمالا وبهاء تزدان بها ..

لذا نجد الرياض وضواحيها فى عرس سياحيٍ دائم بفضل جهود اميرها الذى اعطى واجزل العطاء ..

وفى المنطقة الشمالية نجد جمال السياحة عبر الوديان والسهول المخضرة التى تزداد زحفا لتكمل عقد الجمال فى السياحة .. فى الطبيعة البكر التى حباها الله بها عبر امرائها فهذا صاحب السمو الملكى الامير مقرن بن عبدالعزيز يتابع ويتصفح التقارير عما تم فى التنمية السياحية ويوجه ويرشد ويدعم لزيادة صرح جمال عروس الشمال التى تقف بشموخ بقلاعها وجبالها ومزارعها لتقول حائل اننا نرحب بكم ونقول للجميع اهلا وسهلا بكم فى حائل الجمال .

وها هو فهد بن سلطان يتنقل من مكان لمكان فى مدينة تبوك يدلى بارائه ويشيد ويدعم الحركة السياحية فيها ويتابع النهضة السياحية التى انطلقت ولن يهدأ له بال حتى تتحقق طموحاته فى اكتمال الخضرة فى كل شبر من تبوك وضواحيها .

اما صاحب السمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز فالسياحة الروحية ملكت كل وجدانه وفكره وبذل قصارى جهده لتزدان مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحتل مكانها الذى نادى به خادم الحرمين الشريفين وها هو يجزل العطاء ويكمل مسيرة البناء .

وفى القصيم ها هو صاحب السمو الملكى الامير عبدالاله بن عبدالعزيز يجوب المدن والقرى ويتابع انجازات لجان التنشيط السياحى ليقف على كل كبيرة وصغيرة لتزداد مدينة القصيم بهاء ورونقا على ما هى عليه من جمال حيث جمال الطبيعة والخضرة الممتدة فى كل مكان .

اما فى جدة عروس البحر الاحمر فها هو صاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عبدالعزيز يولى جل اهتمامه بالتنمية السياحية والتى وصلت لمراحل قل ما توصف بانها اعجاز وها هو الكورنيش وقد ازدان بالحشود البشرية التى توفرت لها كل سبل الراحة والترفيه البرىء .. وها هى المدن السياحية الترفيهية تفتح ابوابها مرحبة بزوارها ومرتاديها وها هى ابحر تتلالا بانوار شاليهاتها المتدلية على شاطىء البحر الاحمر تجدد نداءها اهلا وسهلا بكم وها هو شعار ابتسم فانت فى جدة يتحقق لواقع وحقيقة ملموسة وها هى اسواق جدة التجارية التى تعتبر من رموز السياحة تفتح مراكزها لكل زائر لها .. حقا ان جدة قد وصلت لمراحل عالمية بما تجده من رعاية واهتمام .

وكل هذه الانجازات والاهتمامات يقف خلفها خادم الحرمين الشريفين الذى لا يالو جهدا فى تقديم كل ما هو غال فى سبيل مواصلة مسيرة البناء والعطاء فى شتى المجالات السياحية وخلافها وهذا ليس بجديد عليه فكل ما يشغل فكره هو تنمية الوطن والمواطن اللذان وصلا لحيث يريد ليحققا الرغبات ولتواصل المسيرة طريقها نحو قمم النجاح ..

أشهر المحاكمات في التاريخ

محاكمة جان كالاس

في فجر الرابع عشر اكتوبر سنة ١٧٦١ . كان يسير في شوارع تولوز الضيقة التي لا تزال غارقة في نومها ، اربعون من الحرس المسلح بقيادة دافيد بودريك ، وهم يسوقون الى السجن خمسة متهمين القوا القبض عليهم : جان كالاس البالغ من العمر ثلاثة وسبعين عاما ، وزوجته ان روز ، وابنه بيير ، بالاضافة الى جانيت فيفيه خادمة الاسرة وفرنسوا الكسندر لافايس وهو شاب في العشرين من عمره . وقبل القاء القبض على هؤلاء المتهمين بعدة ساعات ، وجد مارك انطوان الابن البكر لاسرة كالاس الذي يبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاما مقتولا خنقا في حانوت والده بائع الجوخ في شارع فيلوتيه .



بتهمة قتل ولده

في الساعة السابعة من ذلك المساء ١٣ اكتوبر اقفل جان كالاس حانوته كما يفعل كل يوم منذ اربعين عاما واتجه الى منزله لتناول طعام العشاء ، وكانت المائدة تضم بالاضافة الى رب البيت وزوجته وولديه صديقهما فرنسوا لافايس . وبعد انتهاء العشاء انتقل الجميع الى الصالون ودخلت الخادمة جانيت الى المطبخ ، بينما غادر مارك انطوان المنزل . وحين مر بالخادمة لاحظت شحوب وجهه واضطرابه ، فسألته :

ـ هل تشعر بالبرد ياسيدي ؟

فاجابها بصوت غريب اللهجة :

ـ على العكس .. انى احترق !

وفي الساعة التاسعة والنصف غادر الضيف فرنسوا المنزل ، ورافقه بيير وهو يحمل مشعلا ، فهبطا السلم واجتاز الرواق الذي يحاذي الحانوت ويفضي الى الشارع ، فلاحظا ان باب المتجر مفتوح ، فدخل بيير كالاس اليه ليتحرى الامر ، ثم عاد صارخا :

ـ النجدة .. ان مارك انطوان ميت !

فهرع جان كالاس الى الحانوت بثياب النوم ، وسمع سكان الحي لغطا هناك ، وبعد قليل فتحت الخادمة النافذة وهي تصرخ :

ـ يا الهي .. لقد قتلوه !

وحين وصل بعض سكان الحي الى المكان ، شاهدوا مارك انطوان ممددا ورأسه مستندا على رزمة من الجوخ ، وأباه متهالكا على منضدة هناك ، وكان بينهم طالب في معهد الطب فحص الشاب وتبين له انه فاقد الحياة ، ولكنه لاحظ بقعا سوداء حول رقبته ، مما يؤكد انه مات شنقا او خنقا .

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ، جاء دافيد بودريك وهو قاض مكلف بالشؤون الادارية والقضائية في تولوز ، الى شارع فيلوتيه مصحوبا باربعين جنديا لتفرقة الجمهور المحتشد حول الحانوت وهو يهتف : « لقد قتلوه .. الموت للهوغنوت ! » :

والواقع ان اسرة كالاس كانت بروتستانتية من جماعة الهوغنوت . وكان جان كالاس المولود سنة ١٦٩٨ ، يملك معملا للنسيج ، ويتمتع بسمعة جيدة وعلاقات طيبة يدين بمعظمها لزوجته آن روز التي تنحدر من اسرة ارفع شأنا من اسرته ، وعلى الرغم من انه بروتستانتي فقد كان شديد التسامح مع الكاثوليك ، وليس ادل على ذلك من خادمته جانيت فيفيه التي تعمل عنده منذ خمسة وعشرين عاما كاثوليكية « متشددة » كما قالت هي عن نفسها .

وكانت لمارك انطوان ابن الاسرة البكر ، ميول ادبية وخطابية . فلما احرز شهادة البكالوريا سنة ١٧٥٩ ، اراد الالتحاق بالجامعة لدراسة الحقوق ، ولكن عمادة الجامعة رفضت طلبه لكونه بروتستانتيا ، واكتأب الشاب وازدادت كآبته ، لانه كان دائما سوداويا ميالا الى الحزن . وكان الجميع يعلمون انه حرم من متابعة دراسته لانه لا يدين بالكاثوليكية . ومن هنا كانت تلك الصرخات العدائية التي وجهت الى اسرته ، فقد قام في الاذهان ان الشاب اراد اعتناق المذهب الكاثوليكي ، فعمدت اسرته الى قتله ، واثر جان كالاس خنق ولده على رؤيته كاثوليكيا .

وقد تأثر دافيد بودريك بهذه الشائعة ، وعمد الى اعتقال افراد الاسرة جميعا ، ولم يكن هذا الاعتقال قانونيا . اذ لم يكن القانون ليسمح بتوقيف احد دون مذكرة من النيابة العامة ، الا في حالات استثنائية ليست قضية كالاس في عدادها .

ولم تكن تبدو على جثة مارك انطوان اثار مقاومة او اشتباكه في معركة ، كما ان ثيابه كانت في حالة طبيعية ، فهل يعقل ان يخنق شاب في الثامنة والعشرين من عمره دون اي مقاومة ؟!

ولكن دافيد بودريك شعر منذ اللحظة الاولى بان هذه القضية قد ترفع من مكانته ، فامر جنوده بتفتيش الحانوت والمنزل ، وقال :

ـ انى اتحمل مسؤولية كل شيء .. ان القضية دينية .

العودة عن الافادة .

وقد اعادت هذه الكلمات الى الاذهان ذكر مآسي ومذابح كاد المواطنون ان ينسوها .

وفي الاستجواب الاول الذي قام به طرح هذا السؤال على المتهمين الخمسة في آن واحد: « هل كانت لدى مارك انطوان رغبة في اعتناق الكاثوليكية ؟ » ، واجابوا جميعا بالنفي بمن فيهم الخادمة جانيت فيفيه .

وروى جان كالاس ان ابنه بيير نزل لمرافقة ضيف الاسرة ، وبعد قليل تعالى صوته مستنجدا ، فنزل الى الحانوت وشاهد مارك انطوان صريعا على الارض .

وقال فرانسوا الكسندر لافايس ان بيير كالاس دخل الى الحانوت حين رأى بابه مفتوحا ، ثم غادره حالا وهو يصرخ : « ان اخي ميت على الارض » .

وايده كل من بيير وآن روز وجانيت فيفيه هاتين الافادتين ، وذهب جميع اعضاء الاسرة الى ان الشاب قضى على يد غريب او غرباء من المتسكعين في جوف الليل . وسجل دافيد بودريك اقوالهم كلها بكثير من الشك ، فقد كان باب الحانوت ونوافذه مغلقة ، وشارع فيليتيه لا يخلو من المارة حتى اثناء الليل ، فكيف دخل القتلة الى حانوت كالاس ؟ ان ذلك يستحيل الا عن طريق العنف ، وفي هذه الحالة لابد من ان يشاهد المارة المعتدين . كلا .. هذا مستحيل .. انهم يكذبون جميعا .. ان الجريمة ارتكبت من داخل المنزل !

وفي اليوم التالي عاد جان كالاس عن افادته السابقة ، قائلا ان ابنه قد انتحر ، وروى ان بيير ناداه باكيا وقال له : « ان اخي مخنوق ومعلق بالحبل » ولما دخل الى الحانوت رأى مارك انطوان مشنوقا بحبل معلق بعصا موضوعة فوق مصراعي الباب المفتوح . فاحتضن ولده من وسطه بينما كان بيير يقطع الحبل ، ولكنه كان قد مات ، وبرر عدم تصريحه بأمر الانتحار من قبل بانه اراد انقاذ سمعة الاسرة .

واكد بيير كالاس من الرواية الجديدة قائلا :

ـ شاهدت اخي معلقا بالحبل المربوط بعصا موضوعة فوق مصراعي الباب ، وعندما امسكت بيده وجدتها باردة فركضت في الرواق وانا اصرخ باعلى صوتي .

وايد هذه الرواية كل من مدام كالاس ام القتيل ، وصديقه فرنسوا لافايس وجانيت فيفيه . وشعر القائد بودريك بالرضى ، فقد كان مقتنعا منذ البداية بمسؤولية عائلة كالاس عن الجريمة . اما الآن فقد غدا يملك البرهان ، وهذا البرهان هو كذبهم . وهل يكذب الابرياء ؟ لقد تبين ان روايتهم الاولى التي زعمت بان الشاب تعرض للاغتيال ، هي رواية متهافتة يصعب تصديقها ، فعمدوا الى ابتكار الرواية الثانية ، رواية الانتحار .

ان التحول في موقف اسرة كالاس سيكون له ثقله الضاغط على مجمل احداث القضية . ومع ذلك فان له ما يفسره ، ففي تلك السنة (١٧٦١) كان الانتحار يعتبر لاعتبارات دينية قتلا للذات ، اي جريمة ضد انسان ، وان كان القتيل هو نفسه القاتل ، وكان اذ عثر على جثة مشتبه بانها جثة منتحر ، احيلت الى القضاء لمحاكمتها ، فاذا صدر الحكم ضدها ، وضعت على لوح من الخشب ووجهها الى الارض ، وسحلت في شوارع المدينة ، والناس من ورائها يرجمونها ويبصقون عليها ، ثم تعلق على المشنقة ، وتصادر ارزاق صاحبها .

وفي هذه الظروف يمكن ان نفهم لماذا حاولت عائلة كالاس في بادىء الامر اخفاء امر انتحار مارك انطوان ، ثم رجعت عن موقفها . ولكن كذبتها الاولى ستكلفها كثيرا .

في ١٦ تشرين الاول ١٧٦١ ذهب دافيد الى حانوت كالاس الذي ترك دون مراقبة منذ يوم الحادث ، فاكتشف خلف منصة المخزن حبلا فيه عقدتان ، وعصا غليظة طولها خمسة وسبعون سنتيمترا مسطحة من احد جوانبها كان يستعان بها لشد الحبال حول رزم الجوخ ، واستنتج لو ان العصا وضعت على مصراعي الباب لانزلقت فيها اذا تحرك المنتحر ، وقرر ان مارك انطوان اذا كان قد انتحر فلابد له من كرسي يصعد عليه ، ولم يجد القائد كرسيا في الحانوت ، ولم يتساءل عما اذا كان هناك من عبث بالمحل واستولى على الكرسي خلال اليومين السابقين ، وانتهى دافيد بودريك الى استبعاد قصة الانتحار نهائيا .

وكان بعض الشهود مندفعين بالتعصب او بالامل في الحصول على مكافأة ، مثل جان بيريس خادم في محل لصنع الشعر المستعار ، الذي اكد بانه شاهد من خلال شقوق درفات النوافذ جان كالاس وهو يخنق ابنه مارك انطوان بيديه ، في حين شهد فرنسوا شاليه وهو جار عائلة كالاس ، بان مارك انطوان كان بروتستانتيا متمسكا بمذهبه وكان يفكر احيانا بالذهاب الى جنيف ليغدوا اسقفا ، وكان هو الذي يتلو على افراد العائلة صلاتي الصباح والمساء .

وعمد بودريك الى طريقة قضائية موروثة من القرون الوسطى وكان لا يزال معمولا بها في القرن الثامن عشر في فرنسا ، فوزع على جميع الكنائس بيانا لتلاوته على الحاضرين طوال ثلاثة اسابيع ، وقد جاء في هذا البيان ان مارك انطوان كالاس كان يود التخلي عن مذهبه البروتستانتي واعتناق الكاثوليكية ، فعلى كل من لديه معلومات بهذا الصدد ان يبلغ السلطة بها . ولما لم يسفر ذلك عن اي نتيجة ، طلب اذاعة البيان نفسه مع التهديد بالحرم من الكنيسة ، فتدفق اثر ذلك على بودريك عشرات الاشخاص الذين شهدوا بان مارك انطوان كان يرغب في اعتناق المذهب الكاثوليكي ، مما اثار عليه حقد افراد عائلته ، بينما كانت الخادمة جانيت فيفيه الكاثوليكية المتشددة تؤكد باستمرار ان الشاب لم يفكر اطلاقا في التخلي عن مذهبه ليتخذ الكاثوليكية مذهبا له .

ولجأ بودريك اخيرا الى ضربة صاعقة ، يسبق فيها القضاء ويضعه امام امر واقع . فامر بان يقام لمارك انطوان كالاس مأتم كاثوليكي ، وكان معنى ذلك ان الكنيسة الكاثوليكية قد اتضح لها بان الحادث لم يكن انتحارا ، وبان الضحية كانت تعتنق مذهبا . وفي السابع من نوفمبر اشترك اربعون كاهنا في نقل الجثمان من الكابيتول الى كنيسة سان جاك ، وقد اشتركت في هذا الاحتفال جميع سلطات البلدة وجماهيرها الغفيرة .

وفي العاشر من تشرين الثاني طلب النائب العام « ريكه دو بونربو » من محكمة الجنايات في تولوز ، محاكمة المتهمين والحكم باعدامهم شنقا ثم بحرق جثثهم باستثناء فرنسوا الكسندر لافايس الذي طلب الحكم عليه بالسجن المؤبد ، وجانيت فيفيه التي طلب الحكم عليها بالسجن مدة خمس سنوات .

وبدأت المحاكمة في ١٨ نوفمبر سنة ١٧٦١ وانتهت في ٩ مارس سنة ١٧٥٢ بان قررت المحكمة باعدام جان كالاس على الدولاب ثم باحراق جثته في ساحة المدينة ، على ان يعاني قبل ذلك التعذيب العادي وغير العادي . وفي ١٠ مارس ذهب دافيد بودريك الى قاعة التعذيب وطلب من جان ان يعترف بجريمته ليتجنب التعذيب الذي سيتعرض له ، فقال انه بريء ولم يرتكب اي جريمة ، فاحيل الى التعذيب العادي ولكنه اصر على براءته ، فجاء حينئذ دور التعذيب غير العادي ولكنه لم يؤد الى اي نتيجة لان الاب المعذب اصر على براءته من قتل ولده ، ولم يتخل لحظة واحدة عن هدوئه وكرامته .

الانين المخنوق

وحينئذ سيق الى ساحة سان جورج يحيط به جمهور من الكاثوليك المتعصبين يشتمونه ويبصقون عليه ، بينما غيرهم يرجمونه من الارصفة والنوافذ . وفي الساحة العامة التي احتشد فيها جمهور كبير جاء للاستمتاع بانتصار العدالة . سأله بودريك للمرة الاخيرة ان كان يصر عن افادته السابقة ، فاكد براءته وبراءة عائلته من التهمة التي الصقت بهم ، فدفعه باحتقار الى الجلاد الذي علقه على صليب وحطم اطرافه باحدى عشرة ضربة بقضيب من الحديد . فارسل اثر الضربة الاولى صرخة مروعة ، ثم لم يصدر عنه سوى انين مخنوق .

وحمل الجلاد الجسد الذي تحول الى كومة من الاشلاء الدامية المعذبة ، ووضعه على الدولاب ، ثم دنا منه الاب بورج ، وطلب منه الاعتراف بجرمه والتخلي عن الهرطقة واعلان ايمانه بالكاثوليكية انقاذا لروحه ، فتمتم بصوت ضعيف :

ـ لقد قلت الحقيقة ، هل تعتقد بان امرءا يستطيع قتل ابنه . اني اموت بريئا . ولست اسفا على شيء في حياتي وانا ارثى لزوجتي وولدي ولهذا الغريب السيد لافايس الذي اقحم في كل هذا ، انه يضاعف ألمي وحزني .

قضى جان كالاس ساعتين على دولاب العذاب دون ان يموت ، فدنا منه دافيد بودريك وقال له للمرة الاخيرة :

ـ هل قتلت ابنك ؟

فلم يجب وادار وجهه الى الجهة الاخرى ، فاشار الى الجلاد ، فدنا منه وخنقه بقبضتيه ، ثم حمله والقى به في المحرقة . وبدأ الجمهور يغادر الساحة سعيدا منتشيا .

لقد كسب جان كالاس المعركة الوحيدة التي تهمه ، فلم يضعف وينهار وفي اقصى لحظات العذاب كان يؤكد براءته . وقد انقذ ذلك افراد عائلته فحكم بعد ثمانية ايام ، على ابنه بيير بالسجن المؤبد ، واطلق سراح الام والخادمة والصديق لافايس .

ولكن قضية كالاس لم تنته . فثمة تاجر من مرسيليا يدعى اوديبير شهد المحاكمة والتعذيب ، واقتنع بان الامر ليس مجرد خطأ من اخطاء القضاء ، وانما هو جريمة شيطانية اوحى بها التعصب الشنيع ، وكان على اوديبير ان يسافر الى جنيف ، فعرج على قرية فيرني على مقربة من الحدود السويسرية ، حيث اجتمع بصديق له وقص عليه ما شاهده وسمعه ، وكان هذا الصديق يدعى فولتير .

كان فولتير يصغي اليه باهتمام ، ويقاطعه بين حين واخر لتوضيح احدى النقاط ، ولما غادر التاجر مقر الفيلسوف كان هذا يميل الى الاعتقاد بان عائلة كالاس قد تعرضت للظلم ، ولكنه لم يكن من ذلك على يقين . وظل اياما عدة وهو يفكر في هذا الامر ، ثم علم ان لاسرة كالاس ولدا ثالثا يدعى دونات كان اثناء الحادثة متغيبا عن تولوز ، فاستدعاه الى فيرني وتحدث معه طويلا عن نشأته و عائلته وذكرياته عن ابويه واخويه . وخرج من هذا الحديث الطويل وهو مؤمن ببراءة العائلة ، وبان ظلما رهيبا قد حل بها .

وما كاد الفيلسوف الفرنسي يصل الى هذا الاعتقاد ، حتى القى في المعركة بكل قواه . فألف مجلسا قضائيا صغيرا للاستعانة بآرائه ، واستدعى اليه المحامين الذين تولوا الدفاع عن كالاس ، واخذ يجمع الشهود والوثائق . وعثر بين هذه الوثائق على رسالة كتبها مارك انطوان قبل موته بايام قليلة يتحدث فيها عن شقيق رابع يدعى لويس كان قد اعتنق الكاثوليكية ، فيلومه ويصفه بالخيانة ، مما يؤكد ان الشاب لم يكن في نيته الاقتداء بشقيقه على الاطلاق .

واثار فولتير القضية على كل صعيد ، وطعن في المخالفات القضائية المتعددة ، فالاعتقال تم دون مذكرة توقيف ، والمحضر نظم في اليوم التالي في قصر العدل وكان يجب ان ينظم في اليوم نفسه وفي مكان الحادث ، ونقل الجثة الى مقابر الكاثوليك واقامة مأتم لها في كنيسة كاثوليكية حدثا قبل ان يؤكد القضاء ان الشاب لم يمت منتحرا . واستنادا الى هذه المخالفات لاصول المحاكمات الجنائية تقدم فولتير الى المجلس الخاص للملك بطلب الامر باعادة المحاكمة .

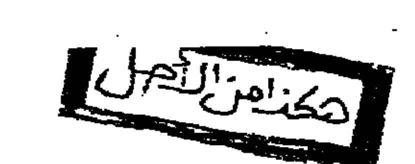
والى جانب مساعيه القضائية ، قرر فولتير ان يجعل من هذه القضية رمزا لما عمل له طول حياته ، وهو النضال ضد التعصب والدعوى الى التسامح ، فكتب الى جميع الملوك والامراء والكتاب والعلماء في اوروبا ، يدعوهم الى مناصرته في رفع الظلم عن عائلة جنى عليها التعصب ، ومساعدته على اعادة الاعتبار لذلك البروتستانتي المغمور من جناه تولوز ، الذي هز مصيره جميع الضمائر في العالم ، ووجه الى ديدرو واعضاء الانسكلوبيديا الفرنسية الرسالة الاتية :

« اصدقائي الاعزاء .. لقد تأكد لي ان قضاة تولوز قد حكموا بالموت على الدولاب اكثر الناس براءة . ان كل ذي ضمير يرتجف لهول ما حدث ، والدول الاجنبية التي تبغضنا وتحاربنا ، هي نفسها تولاها السخط . ابدا لم يتعرض النوع البشرى الى مثل هذه الاهانة ، منذ مذبحة سان بارتيليمي اصرخوا ، وليصرخ الجميع ! .. » .

وقد وجدت صرخة فولتير سبيلها الى الاذان والضمائر .

في الرابع من يونيو ١٧٦٤ نقض المجلس الخاص للملك حكم محكمة تولوز في قضية كالاس ، وبدأ النظر في القضية من جديد .

وفي ٩ مارس سنة ١٧٦٥ ، اي بعد ثلاث سنوات تماما ، اصدرت المحكمة العليا قرارا بتبرئة جميع المتهمين في قضية كالاس ، واعادة الاعتبار لجان كالاس الذي حكم بالموت على الدولاب ظلما ، وامر الملك بان يدفع لارملة كالاس ثلاثين الف فرنك تعويضا لها ولاسرتها عن الظلم الذي حل بها .





الحاجة الى الافضاء ، غريزة فى الانسان .

والبوح .. كائن حى ، فى اعماقنا ، فى اشواقنا ، فى احداقنا .

يلح علينا ان نفضفض عن عواطفنا ، المكلومه ، عن الشجن المكبوت فى ارواحنا المالومه ، عن النفس اللوامة . عن مواقف الحياة الظالمة والظلومة

ابعثوا الينا باشجانكم وجناياكم وستجدون عندنا الكلمة الحانية ولمسة الحب والمواساة ، والحنان . وفوق ذلك ، ستجدون « الرأى » و « المشورة » فى قضاياكم ومشكلاتكم الخاصة .

اكتبوا على الظرف :

جريدة « المدينة » باب « خفقة قلب »
ص.ب (٨٠٧)
الرمز البريدى ٢١٤٢١
جدة ـ حى مشرفة

ستجدون ـ بإذن الله ـ احضانا دافئة لكل همومكم واشجانكم ومشكلاتكم ، واهلا بكم معنا فى « خفقة قلب » .

احمد شريف الرفاعي ـ المحرر

الجوهرة وفارس الأحلام

عزيزى الاستاذ احمد شريف الرفاعي محرر (خفقة قلب) .

تحية اسلامية مباركة متضوعة باعز امانى الخير والرفاه لشخصكم الكريم . ولهذا الباب الرائع الذى تحررونه كل اسبوع وتقدمون لهذا الجيل من جميع الاعمار خدمات جلى لا يمكن ان تضاهى . فمن خلال المشاكل والعروض الفردية التى تقدمونها نرى المجتمع والناس . والحياة مرورا بعوامل اجتماعية هى شبكة من العلاقات التى تضطرد وتتشكل من خلال هذه الحالات الفردية الخاصة التى تصب فى المجتمع ولا تنفصل شرايحها عن كيانه ووجدانه وانسانه .

وهذا ما شجعني على ان اعرض عليكم قضيتي

انا شابة فى الرابعة والعشرين من عمرى . من اسرة متوسطة الحال . درست حتى الثانوية العامة ثم انقطعت عن الدراسة لان والدى اكتفى بذلك والزمني البيت .

ومع ذلك . ظللت اقرا واتثقف ذاتيا . وتتكون ذاتي من خلال قراءاتي ومحاولاتي ممارسة الكتابة وعلى الاخص الشعر المنثور والمقطوعات الوجدانية التى انفث فيها معاناتي وفيض وجداني .

انى ـ كما يقال ـ جميلة . مكتملة الانوثة . ولكنني لا القى بالا الى هذا الوصف او الاطراء . ولا ارى مراتي الخارجية فى عيون الناس . وانما انظر الى الجمال فى داخل الانسان . فهو الجمال الحقيقى النابع من الخلق الكريم والسجايا الانسانية الاسرة .

اتدرى ما هى مشكلتي .. ؟

مشكلتي يا سيدى انني اعرج حين امشي . ويظهر عرجي واضحا للعيان . المني كثيرا فى ذاتي . ومن قريناتي فى المدرسة وفى عيون الناس التى هى مراة مشروخة تنظر الى ظواهر الاشياء دون اصولها الشجيه والجوهرية .

وتداهمني الهموم والاحزان .. كل النساء اللاتي جئن يخطبنني . لا يعدن ثانية ولا يعود ذووهن .

لماذا ؟ لانني « عرجاء » ..

هل يمكن ان يتصور شاب ان تكون زوجته وشريكة عمره عرجاء ؟ هل يمكن ان يخطر بباله ان تخطو شريكة حياته « متركحة » غير متوازنة المشى ؟

احس بالاسى يملؤني . والغم يتراكم كسحب ثقيلة فى نفسى .

اتساءل احيانا اين السجايا والصفات الجميلة ؟ وما هو مكانها ؟ وما هو عنوانها ؟ ولماذا هى كطاقية الاخفاء الخرافية محجوبة عن عيون الناس ؟

وانكفىء مع همومي افرغها فى قراءاتي ونفثاتي الداخلية . وانا اكتب المقطوعات الوجدانية التى تسيل دموعا فى سطورى . لا يكاد يحس بى احد . لا امى . لا ابى . ولا اخواتى . غريبة . وانا بين اهلى وذويى .

ليست مشكلتي هى الزواج .. فى حد ذاته وبمعناه المادى .

ولكن المشكلة تترسب فى هذا الرفض الذى احسه من حولى ..

هل جاءتني العنوسة مبكرة ؟ هل قضى على ان اكون ظلا ؟

ارجوك . خبرني اين انا . فمن شدة تحديقى فى اعماقى . تاه الطريق . وعميت رؤى بصرى الحديدية عن رؤية الحقيقة .

اشجان ـ جدة



جواب

... تحقيقية فى داخلك . فى ... الذهبية الحساسة ... النغمة . ودقة النغمة .

وتحولها الى طبول تدوى فى اعماقك المرهفة . شديدة الحساسية .

ولو نظرت نظرة عميقة جدا الى معاناتك . لوجدت ان ما تكابدينه لا يستحق كل هذه المكابدة .

اجل .. ماذا لو كنت عمياء ؟ ماذا لو كنت صماء ؟ ماذا لو كنت خرساء ؟

بل .. ماذا لو كنت « هيلين كيلر » العمياء الصماء البكماء التى تحدت ارزاء الحياة كلها حتى اصبحت كائنا خرافيا نظر اليها الناس من اعماقها لا من ظواهر الارزاء التى ابتليت بها .

عرج فى رجلك ..

يا سبحان الله ؟ الله الذى عوضك عن ذلك العرج الخفيف الذى تعاني منه . استواء فى التفكير . ورهافة فى الشعور وفيضا فى الوجدان . ونفائس وجدانية ثمينة . هى « جواهر » حقيقية لا تنظرين اليها بعينيك المجردتين . ولا ينظر اليها الناس بعيونهم المجردة . ولكنهم لو عرفوك من خلال ما تختزنينه من نفثات قلمك الحبيسة فى الادراج . لرأوا فيك رائعة من الروائع الشعرية والفكرية .

اسلوبك نقى . ووجدانك حفى . وشعرك شجي . فقد اطلعت على النماذج التى بعثتها الى . راعني انك تكتبين بهذا الحس والوجدان . وتملكين اسلوبا قل ان يكون عاديا . فاذا كانت هذه اولياتك وبداياتك . فما عسى يكون نضجك وهو يهل ببدا التبكير ؟

انك لا تنظرين الا الى قدمك الملتوية .

ولكن خطك مستقيم .

والالتواء فى القدم . لا يمكن ان يكون كارثة . والا ما عسى يكون العمى و الظلام والصمم وفقدان اليد او القدم ؟

اتدرين يا عزيزتى ماذا ينقصك ؟

ينقصك ايمان مفعم بالله . تاوين اليه كما تاوى الحية الى جحرها .

تلوذين به كما يلوذ حيوان القنفذ ببيته الذى ينبثق من داخله .

تهرعين الى هذا الايمان . ترتمين فى احضانه . وحنانه . ووجدانه . ليحضنك ويغشاك وانت تلوذين بالذى خلقك وفطرك . ليشع الامل . نورا بارقا فى حناياك واعطافك . وشغافك . ليهبك ذلك المدد الذى لاينفد من النور . وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى اكون يده التى يبطش بها . ورجله التى يمشى بها . وعينه التى يبصر بها ..

ما اعظمه هذا الخالق الذى يدعوك الى التقرب اليه .

ليحول هو . جل جلاله . كل خطوة فى قدمك العرجاء . وثبة . قوية . تتقدم الى الحياة بايمان وثبات ..

ثم .. تعالى قولى لى ..

اين تعيشين يا عزيزتى .. ؟

انك تحاصرين نفسك . وتمتد اصابع اليأس لتخنق فيك الامل . وتجعلك تعيشين عصر « داحس » و « الغبراء » . وتحول مدنية قرننا الحادى والعشرين فى عينيك الى صحراء . ونوق وظباء وعنترة العبسى . بلا شهامة غراء

انت فى عصر اصبحت « قطع الغيار البشرية » فيه تكاد تكون متوفرة . والجراحة متقدمة . تبدل قرنية العين التالفة الى كهرباء من الاشعاع البصرى .

جربى ان تخرجى من قواقعك وتنثرى نفثاتك . وتتقربى الى خالقك . وتباهى بجمالك لتجدى امامك فارس الاحلام زوجا وحبيبا واملا قريبا . واخضرارا رطيبا . وحياة اخرى تحول اليأس الى جنة وارفة الظلال فى ظل الحب الحلال

السمراء البيضاء

المكرم الاخ احمد شريف الرفاعي رعاه الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ..

انا شاب فى الثلاثين من عمرى . لم اكمل دراستي ولا احمل اى مؤهل علمي . واملك ورشة لاصلاح السيارات ..

وفى مثل هذه السن التى انا فيها . كان هاجس الزواج يلح على الحاحا شديدا بعد ان شارفت على الثلاثين .

اجل يا سيدى ..

ماذا بعد الثلاثين ؟ عشر سنوات تمضي واجد نفسى فى فجر خريف العمر .

كان لابد اذن من ان افكر فى الزواج بطريقة عملية تختلف عن تفكيرى فيه وانا فى سن الخامسة والعشرين .

لا انكر اننى لست محروما من « الحياة العائلية » بالرغم من اننى « عزوبى » فهناك امى واختى الكبرى المتزوجة . واثنان من اخوانى لازالا فى المرحلة الثانوية واختى الصغرى التى لم تتزوج بعد .

كلهم تقريبا يحملون همى .

خطبت لى امى فتاة تمت الينا من بعيد بصلة القرابة . واشترطت ان اراها ورأيتها ـ بالفعل ـ فى احتفال عائلى .

انها ليست جميلة جدا فهى سمراء ممتلئة الجسم بعض الشىء قصيرة القامة . لا تزال فى السنة الاولى ـ جامعة .

وحتى الان لم احسم موضوع هذا الاختيار الذى اختاره اهلى لى .

اننى اتوق لزوجة بيضاء . فى لون المرمر الابيض الملون بالورد . ولست اميل ـ وهذه مسألة مزاج شخصي ـ الى السمراوات .

وكما تعلم ياسيدى . ان « الزواج » هو اخطر قرار يتخذه الانسان فى حياته ..

تعرفت ـ بالصدفة وعن طريق الهاتف ـ على فتاة تنطبق عليها هذه « المواصفات » التى احلم بها فى شريكة حياتى . ولما عرفت ان قصدى شريف . ائتمنتنى على اسمها واسم عائلتها وعمل ابيها والتقينا ـ ليس على انفراد ـ فى مكان عام هو الملاهى واعطتنى علامات معينة حتى اراها بين افراد اسرتها .

وجننت بها عندما رأيتها .

احسست اننى سامتلك كنزا من الجمال . نفيسا وثمينا .

ولكن .. ويا لخيبة الأمل .

اكتشفت ـ وعن طريق الصدفة ايضا ـ انه سبق لها الزواج . وان اخلاقها ليست فوق الشبهات . وصدمت اكثر عندما ارانى احد اصدقائى صورتها معه .

نفسى تحدثنى فى بعض الاحيان ان اغفر واسامح واتزوجها فلربما كانت للفتاة ظروفها الخاصة فهى مطلقة وشابة وجميلة وتريد ان تتزوج ..

ماذا اصنع « ارجوك » ايها « الشريف الرضى » ؟ هل اتزوج قريبتنا السمراء ... ؟ هل اتزوج هذه الفتاة التى كاشفتني بظروف زواجها الاول التعس ورغبتها فى « الستر » .. ؟ هل اتعذب اذا ما تزوجتها بسبب الشكوك التى قد تراودنى فى سلوكها ؟

م . ل جدة

جواب ...

من الصعب ان تتزوج فتاة لا تميل اليها . ومن الصعب اكثر ان تتزوج امراة قد تراودك الشكوك فى مسلكها .

وعامل « الوقت » فى حياتك . هام وحاسم وانت فى الثلاثين من عمرك . وسنك هى اكثر مراحل العمر ملاءمة للزواج .

ان فتاة مطلقة تتعامل معك ـ منذ الوهلة الاولى باخفاء حقيقتها عنك . لا يمكن ان يؤمن جانبها . ولا يمكن ان تكون حياتك معها خالية من الوساوس والهموم وعلى الاخص انك رأيت صورتها مع احد اصدقائك ..

الرجل الذى يتزوج امراة لها ماض . يتعذب كثيرا . وتصبح حياته معها محفوفة بالشكوك والهواجس .

والزواج ـ كما تفضلت ـ هو اخطر قرار يتخذه الانسان فى حياته . لانه عشرة عمر وليس علاقة عابرة او نزوة يرتكبها الانسان ثم يتوب الى الله منها ويأمل فى غفرانه .

ونصيحتى لك ان تتريث ..

لا تتزوج الفتاة التى لا تميل اليها .

ولا تتزوج « المطلقة » التى لم تصارحك بحقيقتها وهى انها مطلقة وليست عذراء .

ابحث من جديد . ولكن فى سرعة حثيثة عن اسرة كريمة تصاهرها .

وما اكثر الفتيات الطاهرات الطيبات من ذوات الاسر الكريمة التى اصبحن قعيدات ويتقن للزواج .

وكما يقول المثل الشعبى « اللى يسأل ما يتوه » ..

انسحب وبهدوء ورقة من مشروع زواجك من الفتاة السمراء التى لا تميل اليها . فاذا اضفنا انك لا تشعر نحوها بميل . فان الزواج من الاقارب . ينتج عنه مشكلات انت فى غنى عنها .

ابحث من جديد . وضاعف الجهد فى البحث واجعل اهلك يطرقون البيوت فلعلك ان تجد ضالتك المنشودة .. واستعن باصدقائك المتزوجين . فلعل بعضهم ان يدلك . واهل الخير كثيرون ..

والله يوفقك ويحقق لك امانيك . انه سميع مجيب .



عزيزى احمد شريف الرفاعي ..

تحية طيبة وبعد ..

اعرض عليك مشكلتي التى تحيرنى . وارجو ان اجد عندك حلا مرضيا .

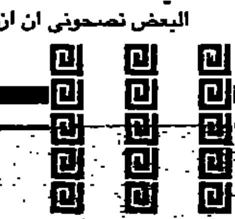
انا ام فى الخامسة والاربعين من عمرى . مشكلتي هى ابنى الاصغر وهو فى الواحد والعشرين من عمره كان طائشا ومجنونا . ودخل مستشفى الامراض العقلية ولكنه خرج معافى . وهو ناجح فى دراسته الجامعية .

من بين اخوته الثلاثة يريد ان يتزوج . وقد صارحنى بحبه لابنة خالته التى تصغرنى فى العمر . ومن عجب ان والد الفتاة ـ بالاضافة الى اختى ـ موافق على هذا الزواج وبأيسر التكاليف .

البعض نصحونى ان ازوجه مادام طالبا مجتهدا وسيتخرج بعد ثلاث سنوات لان الزواج هو الحل الامثل فى رايهم . لعصبيته التى تقلقنى فى بعض الاحيان .

اما والده فغير موافق على زواجه ولكنني اقنعته بان المسألة عائلية ولن تكلفه مالا واننى سأبيع بيتا صغيرا ورثته عن والدى لازوجه . فما رايك يا سيدى ؟

س . ل . الطائف



جواب ...

الرأى الصواب ان تكفى يا سيدتى عن هذا التهريج . وتحفظى بيتك الذى تريدين عرضه للبيع

وتقلعى عن هذا المشروع لالحاق الضرر بابنة اختك .

هل تدرين يا سيدتى ـ حقيقة ـ ما انت صانعة بابنك لو انك نفذت مشروعك ؟

ستزيدينه جنونا على جنون . وستدخلينه مستشفى الامراض العقلية . حيث سيمكث هذه المرة اطول مدة ممكنة . وستتكاثر جراحاته العقلية والنفسية حين تحملينه مسؤوليات زواج لا قبل له به . وهو الطالب الذى يتخذ مصروفه من ابيه .

ان الزواج يعني مسؤولية . واولاد . وامراة تحتاج الى رجل يكافىء حاجاتها العيالية . وهو ليس فقط فراشا وعلاقة حسية .

ولو ارتكبت يا سيدتى هذه الحماقة فستضطرين الى اعالة ابنك واعالة اولاده وهو العاجز عن اعالة نفسه .

حالة ولدك العصبية تدل على انه لا يزال يعاني من الحالة النفسية التى دخل مستشفى الصحى النفسية بسببها .

وبدلا من ان تساعديه على اتمام الشفاء وتشجعى على تنمية سلوكه السوى . فانك ستفتحين جروحا جديدة كانت تندمل فى نفسه . هذا بالاضافة الى جنايتك على ابنة اختك البريئة المسكينة .

ومن حق زوجك ليس فقط ان يرفض مشروعك . بل من حقه ان يمنعك وبكل السبل والوسائل من تنفيذ المشروع المخيف المثير للذعر .

كيف تزوجين الصغير قبل الشابين الاكبر منه ؟

كيف تزوجين طالبا لا يستطيع ان يعول نفسه .. ؟

اقلعى هذه الافكار من ذهنك واستعيذى بالله من الشيطان الرجيم وارفضى فكرته واقتراحه بتزوجه اياه من ابنة خالته .

واذا ارغى وازبد و « عمل عصبى ومتشنج » فاشهرى امامه صورة مستشفى « شهار » وخيريه بين اكمال دراسته او اكمال علاجه .

واحفظى بيتك الذى تريدين بيعه لتشترى بثمنه مصيبة لابنك .

رد
خاص
جدا

الاخت س . م جدة

زوجك يستحق منك العطف والرعاية .. وهو حساس ومرهف الشعور . ويحبك . ولذلك تجرحه النسمة اذا لم تكن رقيقة . وبدلا من ان تضيقى به وبشعوره نحوك . عليك ان تكونى له رفيقه وصديقه وتحتويه . اصحاب المزاج الفنى . يحتاجون الى مثل هذه الرعاية . والزوجة العاقلة المحبة هى التى تحاول ان تفهم عمل زوجها وتحبه . وبذلك تستطيع ان تملكه وتستزيد من وفائه وعطفه عليها . كونى عاقلة وتقربى من شريك حياتك بان تفهمى عمله . وتساعديه بدلا من ان تضيقى به وتستخفى بفنه الذى هو مهنته وعمله . فان ازدراء الزوجة لعمل زوجها ينقص من قدرها فى نظره

ردود قصيرة

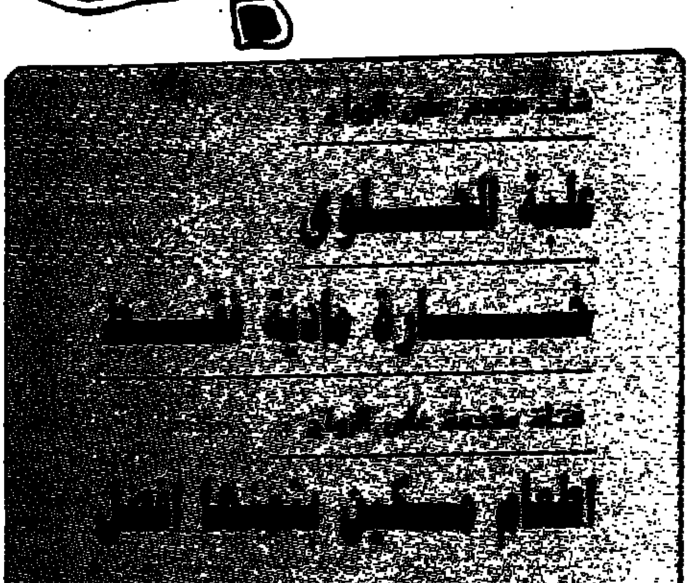
أ . هـ ـ الكويت

تمهل ولا تطلقها حتى يتبين لك الدليل القاطع على انها غير امينة . ولا تبن احكامك على مجرد الشكوك واقوال بعض الاهل حتى لا تظلمها وتهدم بيتك .

ع . ب ـ جدة

رسالتك غريبة ومحيرة .. ولذلك تحتاج الى دراسة متانية قبل الرد عليها .

علبة الحلوى وأثرها في النفس والجيب





سلوى مراد (جدة) :

تعتبر علبة الحلوى او (علبة الملبس) من مظاهر الاستفزاز وضياع الاموال التي هي اولى لتوجيهها لفرش وتاثيث منزل الزوجية والتي اخذت في طريقها لاعاقة كل من يقدم من الزوجين على تحقيق احلام العمر الجميلة الا وهي (الزواج والاستقرار العائلي) ومما لا شك فيه ان علبة الحلوى انيقة في الشكل وثقيلة على جيب العريس الذي يخصص ربع تكاليف الزواج لها. ولقد بات البعض يتفاخر بها اذ يضع البعض فيها قطعة سبيكة من الذهب وغير ذلك من العادات والتقاليد التي اصبحت مطلبا هاما وضروريا حتى لا يتزل العريس واهله من نظر العروسة واهلها.

في هذا الاستطلاع كان لنا ان نلتقي مع اصحاب وأطراف القضية وهم العرسان والعرائس واصحاب المحلات والحموات فماذا كان رأيهم ؟

في البداية العرسان: خسارة مادية

الشاب حسن الغامدي مقدم على الزواج ويستعد لشراء (علبة الحلوى) والذي قال:

ـ ان علبة الحلوى ما هي سوى خسائر مادية تضاف للشاب والتي لا يمكن لاحد منا نحن الشباب ان نستغني عنها او نرفض هذه الظاهرة لانها اصبحت جزءا لا يتجزأ مما يسمى بالعادات والتقاليد خاصة في المملكة والتي اخذت في التطور في شكلها وصنعها وثمنها.. وتعتبر هذه العلبة ايضا من مداخل الفرح للحضور من المعازيم ولكن في الحقيقة لها تاثير سلبي على ميزانية العريس ولكن رغم ذلك نحاول قدر الامكان ان نختار ما يتلسب ميزانيتنا ويتفاهم مع اهل العروس تحل المشكلة والتي تمثل ربع تكاليف الزواج من العريس وقد حاولت في البداية لن ارفض تلك العادة ولكني تراجعت خوفا من ان يقول الناس انني خرجت على العادات، والام من قبل خطيبتي واهلها وخاصة (حماتي) حتى لا تنشأ اي خلافات منذ البداية.

علبة الحلوى استفزاز مادي كبير وديون

حامد الجاسر موظف في احد البنوك ومقدم على الزواج:

صاحب محل : ارتفاع اسعارها زاد الاقبال

ان ما سمعته عن شروط وتكاليف الزواج جعلني افكر الف مرة في ذلك والتراجع ولكنني هذه المرة اقدمت بكل خطى ثابتة رغم خوفي من (علبة الحلوى.. وكرت الدعوة) في اخلال الميزانية المخصصة لذلك.. وهنا اتساءل لم لا يتم التفاهم مع أهل العروسة بخصوص هذه الطلبات منذ البداية خاصة وانها في النهاية تؤثر على الحياة الزوجية وان كل ريال يدفع سيعوض بعد الزواج ويعيش الزوجان في سد الديون. وفي نظري ان (علبة الحلوى لا قيمة ولا معنى لها) لانها مؤكد لا احد يحتفظ بها بعدما تؤكل حياة (الملبس او الحلوى) قلة نادرة تحتفظ بها. اذ هي استفزاز مادي لنا نحن العرسان يجب على الحماة ان تدرك الامر حتى لا تقع ابنتها في دوامة الدين بعد الزواج.

اطعام المساكين بثمنها أفضل

خولة الانصاري مخطوبة وقريبا ستتزوج:

ـ ان هذه العادة لا داعي لها خاصة اذا وجد التخطيط من الزوجين منذ البداية على كل ريال يصرف في سبيل الاستقرار العائلي الذي ينشده كل عروسين خاصة وان (علبة الحلوى) تعتبر (مولدا للبهجة ولكن مؤقتا) والذي ينتهي بنهاية اليوم الذي توزع فيه. وان المبلغ الذي يتم دفعه على ذلك اولى بكثير دفعه في اكمال فراش المنزل او احضار هدية وملابس للعروسة. لذا اتمنى ان تنتهي هذه الظاهرة وذلك بمعاونة اهل العروسين وليس بمفردهم واذا تم عمل اي شيء بهذا المبلغ فالافضل توزيعه على الفقراء باطعامهم.

علبة الحلوى حصادها مرّ

ريما جابر العايشي لها تجربة مع علبة الحلوى حيث تقول:

ـ كان المفروض على زوجي عندما تقدم لخطبتي ان يسأل لماذا علبة الحلوى وما الهدف منها ولكنه لبى طلبنا عن طيب خاطر بالاضافة لكروت الدعوة ولم يسأل ولكن بعد الزواج وجدت انه قد لبسته الديون لاقصى درجة وأخذنا في سداد الديون مدة سنتين كاملتين. وانصح كل فتاة مقبلة على الزواج ان تحاول قدر الامكان ان تفكر بعقلها وليس بقلبها وماذا سيقول عنها وعن عريسها الناس ان تفكر من كل هذه الطلبات والتكاليف من يدفعها بعد الزواج بالطبع هي وزوجها وليس الناس خاصة الشباب المتعلم لابد ان يبني حياته من البداية على ان لا تحكمه اي عادة وتقليد ضار وان اي شيء يخل بحياتهم منذ البداية يبعدون عنه ويصرون على ذلك وعدم الخوف من اي كلمة او اشادة من الغير.

حماة (حقانية) :

من اسباب تأخرنا وتراجعنا للوراء



احدى وسائل تاخرنا وتراجعنا للوراء

السيدة ام خالد حماة لثلاثة ابناء وبنات تقول:

ـ في زواج ابنتي البكر كانت الطلبات كثيرة والمصاريف اكثر ولكن بعد ان تزوجت وجدت الحال صعبا جدا لقد اصبحت جميع رواتبهما هي وزوجها لسد الدين لهذه الطلبات التي نغفل عنها جميعا فقررت بعد ذلك ان اي طلب يؤثر على ميزانية العروسين بعد الزواج ارفضه الا اذا كانت حالة العريس المادية جيدة ولديه القدرة على ذلك فلا مانع اذا وافق على ذلك اما اذا لم يوافق فلن نصر عليها. وفي نظري انها من الاسباب التي تتعارض مع الوعي والتحضر. ومن لديه ان يفعل يفعل ومن لا قدرة لديه فليس ضروريا ذلك.

ارتفاع الاسعار زاد الاقبال عليها

السيد عادل الحسيني يعمل في محل كريستال العروسة يقول.

ـ رغم ان الاسعار علبة الحلوى ارتفعت قليلا عما مضى الا ان الكثير يقبل على شرائها ومع ذلك فان الربح للمحل يمثل ٢٪ من الثمن.. وعلى كل حال فإن ثمن العلبة يبدأ من عشرة ريالات وهناك بعض المحلات تبيع الواحدة بخمسين وثمانين ريالا ويقبل على شرائها كل حسب قدرته في الدفع وهناك انواع مصنوعة من الخشب اما العلب الفضية فتبدأ من عشرين الى ثمانين ريالا. وتستورد سنويا ما بين خمسين الى ستين علبة حلوى. وتجد ان البيع اكثر بكثير من هذا العدد وهناك البعض تصل تكاليف شرائه لهذه العلب عشرات الآلاف وان فتح مثل هذا المحل في المنطقة الغربية مكسب كثيرا.

وعن رأيه في تلك الظاهرة يقول:

ـ انها لا تعني بذلك اي شيء لأنها سواء وجدت اولم توجد فان الزفاف لا ينقصه شيء وسيتم كل شيء باذن الله ويوفق العروسين ولكن مع ذلك لابد من التصدي لمثل هذه العادات الزائفة.

عروسة ـ ٩٠ ـ بماذا تفكر وما هي أمانيها وما هي عادات الشعوب في الزواج

سلوى مراد (جدة)

في هذه الفترة تكثر الحفلات في كثير من دول العالم وذلك ابتهاجا اما لمصادفة ذلك الحدث لفترة الاجازات الصيفية واما لمصادفة ايام العيد وفي هذه الزاوية كان لـ المدينة ـ ان تاخذ من خلال هذه السطور في استضافة كل يوم عروسة من شتى بقاع العالم العربي والاسلامي لتلقي الضوء على اهم ما يميز هذا الزواج عن غيره ومن اطرف العادات واغربها ومن هي الشخصية التي استضفناها والتي كانت

عروستنا اليوم من الجمهورية العربية العراقية هي طالبة في الثانوية العامة وتزوجت منذ سنة وحضرت للمملكة مع زوجها الذي يعمل في احدى الشركات وترغب في اكمال تعليمها بعد الثانوية العامة قسم لغات لأن طموحها كبير وأملها اكبر في اكمال تعليمها بعد ذلك. تدرك تماما وتعي العادات والتقاليد العربية تهوى السفر وتتمنى ان يكون لديها اكثر من لغة اضافة الى لغتها الحقيقية وهي العربية اللغة الأم.

● ما هو الاسلوب الامثل في تعامل الوالدين مع ابنائهما ؟

○ يكون التفاهم ومتابعة الام لكل شيء متعلق بابنائها وتحركاتهم فلا تعتمد على الاب فقط والأب لا يعتمد على الام بل تكون المتابعة من الطرفين وان يمنحا ابناءهم بعض الحرية لأن الاهل المتشددين يخرج ابناؤهم للحياة وكأنهم يرونها لأول مرة ليس لهم خبرة ودراية بكثير من الامور لأن الحياة جميلة بما فيها وبمعانيها وقليل ما يجدها الانسان كذلك.

● ما معنى مفهوم الصداقة بالنسبة لك ؟

○ كي يحصل الانسان على صديق وفي ومخلص يحتاج الى وقت كبير حتى يصادقه فالصديق الوفي لا يتم اكتشافه بسهولة لأن العلاقة معه لا ترتبط بمصلحة وانما بأحاسيس ومشاعر.

● وعن العادات التي جرت في الزواج العراقي.. كيف تتم ؟

○ ان تقاليد ومراسم اعراس العراق لا تختلف عن اهل الشام والتي تبدأ عندما يفكر الشاب في الزواج فانه يلجأ الى والدته ويحدثها بما يرغب بأمر الفتاة التي اختارها لنفسه لتتولى الام مفاتحة الاب الذي يكلف احد الاصدقا بطلب يد الفتاة من والدها، ويقوم هذا الوسيط بالتشاور مع اهل الفتاة والاتفاق معهم على المهر والترتيبات وتحديد موعد زيارة (الجاهة) وهم عدد من وجهاء القرية او المنطقة ويتبادل افراد الجاهة مع ولي امر الفتاة واقاربها الحوار ويستشهدون بأيات من القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ولا يشربون القهوة الا بعد ان يجيبهم ولي امر الفتاة الى مطلبهم وتكون زيارة الجاهة بمثابة اتفاق رسمي على الخطبة فيقرأون الفاتحة ويحددون موعد عقد القران

● عقد القران

○ ويعقد القران في بيت والد العروس على يد المأذون وبحضور الشهود وبعد سؤال الفتاة والتيقن من قبولها بالزواج من ذلك الشخص يقرأ الجميع الفاتحة ويتم توزيع الحلوى التي يكون العريس قد احضرها معه وتجلس العروس على (اللوج) في بيت اهلها وهي ترتدي ثوب الزفاف وتعلو الزغاريد والتهاني وخاصة لوالد العروس ويستمر الغناء والزغاريد حتى تحضر عائلة العريس وهو في وسطها ويجلس على المقعد الايمن بينما العروس على المقعد الايسر ويمتزج غناء الاسرتين في اغنية واحدة وتعلو الزغاريد عندما يخرج العريس علبة خاتم الزواج والمصاغ الذهبي الذي يهديه لعروسته الذي هو المهر بالنسبة لها

● وعن هواياتها تقول

○ أميل دائما لفن المكياج أصوله وقواعده لأنه يعتبر من اهم الامور في حياة المرأة لأنه شيء جميل ورائع ان تهتم المرأة بجمالها ومظهرها ولكل وقت ما يناسبه من المكياج وفي نظرها انه كلما كان المكياج ذا لمسات قليلة كانت نتائجه مذهلة لأنه افضل للمرأة اذ انه يجب ان يبدو عليها وكأنه طبيعي لانني من المحبين للمكياج في اوقاته المخصصة

● زوجي العزيز :

نراك تلجحا .. شامخا نحبك باتزانك وهدوئك ومعالجتك للامور بحزم ومرونة ووعي .. فلا داعي للخشونة والقسوة نخشى علينا منها .

● زوجتي العزيزة :

الخشونة والقسوة ليست من خصالي .. لكني اشعر الآن انك اصبحت تتناسين بعض حقوقي وحقوق بيتك مفضلة صديقاتك وعملك .. عودي الىّ كما كنت فالاولوية لاسرتنا والبيت امانة في عنقك .

● أبي العزيز :

مهما كبرت فانا في حاجة لجوارك وارشاداتك القيمة فالمال لا يعوضني عن غيابك .

● امي الحبيبة :

عطفك وحنانك ورعايتك هم الهواء والماء والغذاء فهل تصدقين ان اعيش سليما معافا دون جرعة كافية منهم .

● ابناؤنا الاعزاء :

من اجلكم نركب الصعب ونستعذب المر .. كل ما نرجوه ان نمهد لكم المستقبل المشرق باذن الله .. اننا ندعوكم للصراحة والوضوح والبوح بما في القلوب ..

اخبار الشرقية

● ابتداء من العام الدراسي القادم ١٤١١هـ باذن الله يفتتح معهد الامل للبنات بالدمام بالمنطقة الشرقية لقبول اولى دفعاته من طالبات المنطقة كما تم افتتاح معهد الامل للبنين بمدينة القطيف هذا بالاضافة لوجود معهدين للامل للبنين والبنات بالاحساء .

● ضمن برامج العام الهجري الجديد ١٤١١هـ والتي ينفذها القسم النسائي ولجنة التنمية الاجتماعية النسوية بمركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف تم مؤخرا اختتام الدورة التدريبية في الاسعافات الاولية لنساء المنطقة وقد ضمت ٢٤ سيدة وفتاة حيث قسمت الى ثلاث مجموعات .

● بدأت جمعية فتاة الاحساء بتنفيذ برامجها الهادفة لدورات محو الامية للسيدات كبيرات السن هذا الى جانب عدد من الدورات الخاصة بالتجميل والديكور والتطريز والخياطة .

● تستعد الجمعية الخيرية النسائية بالدمام بالترتيب والاعداد للمبنى الجديد للجمعية بالدمام والذي سيحقق الخير والمنفعة الكثيرة لاسر المنطقة .

● يحشد المركز الثقافي الصيفي للبنات بمنطقة الجفر جهوده للاستعداد لاقامة المعرض السنوي والذي سيتضمن العديد من المفاجات .

● بمناسبة العام الهجري الجديد ١٤١١هـ اقامت مستشفى الولادة والاطفال بالدمام حفلها السنوي تحت اشراف قسم العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية حيث تم توزيع الورود والحلوى على المريضات والاطفال .. وتقديم التهنئة لمنسوبات المستشفى .

من القلب

زوج لا يفي بوعده

بقلم : فايزة حالومة

غضب عارم يجتاح النفس حينما يصدمها الواقع المرير .. بكل ما فيه من نكران وجحود .. ويزداد الغضب حدة حينما تكون المواقف صادرة من زوج حزين .. المفروض فيه احترام الوعد .. والمحافظة على العهد .. والالتزام بالكلمة .

جل اهتمامي منصب على موقف احد اخواني .. والذي اعتبره الذكاء .. والدهاء .. لاجتياز الموقف بامان .

قلت له : اتسمح لي ان اكون مرآتك التي تكاشفك بمزاياك لتفرح وتزهو .. وبعيوبك .. لتصلح وتفخر .

انك ذهبت خاطبا عازما على توفير الراحة والهناءة عاهدا الاخلاص والوفاء .. وبعد الاتفاق بامر الله على كل شيء لاتمام الزواج .. هدية .. مهر .. وبينت وما بين التنازلات والموافقات قالت لك : ماذا عن مستقبلي .. انني طالبة بالصف الثاني الثانوي . امله ان نتفق سويا لعي وضح الخطوط العريضة الى اي مدى موقفك من تعلمي ..

اريد ان احصل على الثالث الثانوي .. حتى اكون قد اتممت مرحلة تعليمية .

وافقت يا اخي .. وقدمت الوعود .. ونسجت الاماني والامال بالعهود والوعود .. الموافقة .. ليس فقط بل المساندة والتشجيع على السير قدما في دروب العلم .. الى ما لا نهاية ..

قالت : ساكون الزوجة الوفية .. الودودة .. المحافظة على بيتها .. وساعاهدك الا ينتقص ذلك شيء من البيت واحتياجاته .

ودقت الطبول .. واقيمت الافراح وليالي الملاح وتنقل الزوجة الى عش الزوجية ..

كنت كريما معها .. عطوفا عليها .

تموت الوعود .. تتحطم الامال والاماني .. عندما تعلنها صراحة بلا خجل ولا حياء انني حينما وافقتك واهلك على تكملة تعليمك كنت عاقدا النية على ان البيت احق بك .. لا اريدك ان تواصلي تعليمك نهائيا .

قالت لك : انني سأحافظ على عهدي .. ساحافظ على بيتي سوف لا انتقصه شيئا .. لقد مضى عامان من زواجنا وانت تحاورني وتوعدني بالمواصلة العام الذي يليه ..

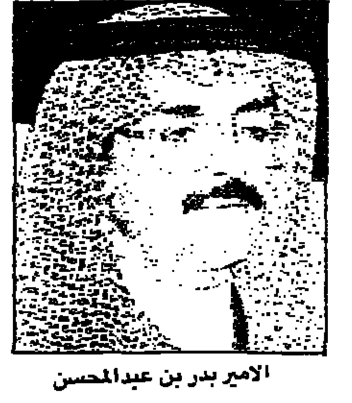
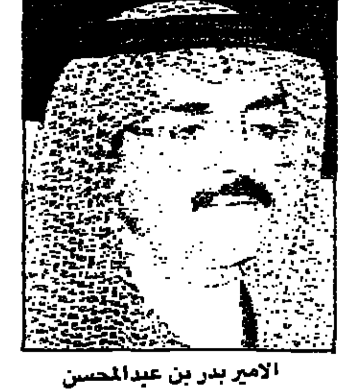
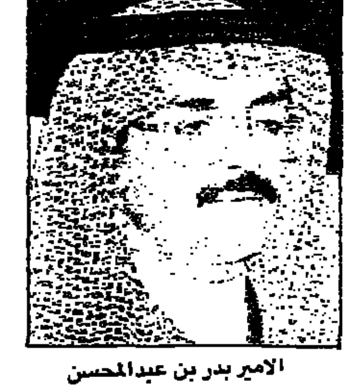
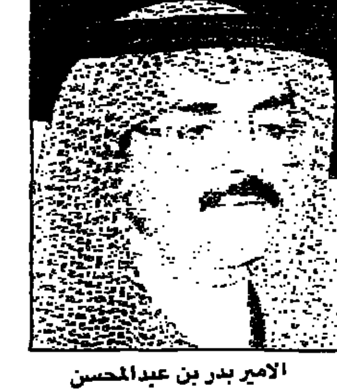
زوجي .. لم يشأ الله لنا بالاطفال الان . لماذا .. لا تحافظ على وعدك .. اتركني ادرس ..

قلت .. انني كنت فقط اريد تتمة الزواج وبالشروط التي ارغبها .. وها انت زوجتي .. وعليك طاعتي.. اتتذكر يا اخي ماذا قلت لك ؟

قالت : الدراسة ولا تهمني .. الامال والتمنيات في الدراسة لا تروقني لكن لقد تحطمت فيك امالي .. التي عقدتها على شرك حياتي .. لقد انتقصت عندي مكانتك .. اه لو كنت قلتها صراحة .. لا اريد دراستك .. لوافقت ولزادت معزتك ومحبتك .. ولاحترمت فيك كلمتك .. وقتها كنت قد اقتنعت بك زوجا .. ورأيت فيك احلامي اما ان تنسج الاماني .. وتفرش الورود .. وتمهد الطرق في السراب .. فهذا هو خيبة الامل .. وها اعلنها لك صراحة انك خيبة املي الحقة .. املي فيك قد تهشم .. ولكن سأحاول ان ابقي على البقية الباقية معك .. بعد تجديد الوعد معك بالعهد على ان تحترم كلمتك .. والا فلا ..

للحقيقة والتاريخ





الامير فيصل بن فهد — الاستاذ علي الشاعر — الامير بدر بن عبدالمحسن — الامير عبدالرحمن بن مساعد — الامير سعود بن عبدالله بن محمد

● الامير فيصل بن فهد خلف كل الانجازات التى تحققت للشباب

● الجمعية السعودية للثقافة والفنون كان لها وجود فى المهرجانات الدولية

بقلم : عدنان جستنية

فى الاستفتاء المنشور فى ملحق الاربعاء الماضي حول افضل الاعمال الفنية واجودها لعام ١٤١٠هـ كانت معظم اراء الفنانين ومن لهم علاقة بالوسط الفنى تشير بشكل قطعى الى ان العام المنصرم كان بمثابة عام البيات الفنى . بمعنى اخر .. ان النشاط المحلى ساده ركود فنى شمل جميع المجالات الفنية وبالتالى افتقار الساحة الفنية طيلة هذه الفترة للعمل الفنى المميز الذى يمكن ان يطلق عليه « عمل الموسم .

وفى اعتقادى ان هذه الاراء مع احترامي وتقديرى لشخوصها الا انهم فى الواقع قد جانبوا الحقيقة المبنية على اسس وشواهد تؤكد خلاف ما ذهبوا اليه فى احكامهم والتى تحمل فى مضامينها ظلما فى حق الفنان المحلى واجحافا للجهات ذات العلاقة بانتاجه ونشاطه ولعل عدم متابعتهم الدقيقة لما يجرى فى الساحة الفنية وعدم حضورهم الذهنى والجسدى لما يقدم من انشطة وبرامج حرمهم متعة الاستمتاع وادى بهم فى نفس الوقت الى اصدار تلك الاراء المتسرعة غير الصحيحة .

واننى عندما اقول هذا الكلام فهو لم يات من فراغ ذلك اننى قد وضعت نصب عينى ان الفن المحلى لا يقتصر حدوده على الاغنية فحسب انما يتجاوزها الى مجالات اخرى لها مكانتها وشأنها بين المتابعين والمهتمين وتعطيها الجهات المختصة ممثلة فى وزارة الاعلام ووزارة المعارف والتعليم العالى والرئاسة العامة لرعاية الشباب جل اهتمامها ورعايتها الدائمتين .

فهذه الانشطة الشبابية المتجهة الى المسرح والفن التشكيلى والدراما والفنون الشعبية تلقى كل الدعم المعنوى والمادى السخى فى سبيل الارتقاء والنهوض بها الى افضل المستويات وذلك بفضل جهود الرجال المخلصين فى هذه البلد المعطاء والذى ياتى فى مقدمتهم امير الشباب صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الذى هو دائما خلف كل انجاز شبابى على كل المستويات الرياضية والثقافية والفنية .

ولو اننا حاولنا بشيء من التروى استعراض واسترجاع شريط ما قدم فى الموسم المنصرم لبرزت امامنا اشياء وحقائق كثيرة لا يمكن للذاكرة والتاريخ ان يغفلاها او يتجاهلا وقائعها الملموسة ومن اهمها على سبيل المثال لا الحصر . مسرحية « البطيخ الازرق » التى شاركت بها الجمعية السعودية للثقافة والفنون فى مهرجان بغداد المسرحي بغض النظر عن السلبيات التى احاطت بها انما المهم ان النشاط المسرحي السعودى كان له وجوده فى هذه المناسبة العربية والاهم من ذلك كله ان الممثل السعودى قادر على المشاركة فى مثل هذه المهرجانات الدولية كما اننا نجد ان الجمعية لها مساهماتها على المستوى المحلى حيث استطاعت تحريك الجمود المسرحي الذى كانت تعانى منه بعض من فروعها عبر تقديمها لعروض مسرحية مثل مسرحية « الكل فى واحد » ومسرحية « يارايح الوادى » ومسرحية « ديك الجن » التى قدمت فى مهرجان الجنادرية

كذلك الحال بالنسبة لجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة فقد كانت لهما مشاركات جيدة فى هذا المضمار ويحضرنى فى هذا الخصوص مسرحية « الكوبرى » التى قدمها نادى المسرح بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة فهى تعد من افضل العروض المسرحية التى قدمت فى عام ١٤١٠هـ .

ولا يفوتني القول بان اشيد بالعمل المسرحي الذى قدمه مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بجدة وعنوانه « الوحوش » والذى يستحق ان يكون « عمل الموسم » ويستحق كاتبه ومخرجه الشاب عبدالاله العوضى ان يكون النجم الاول للموسم المسرحي .



مسرحية الوحوش

اما بالنسبة لمجال الفن التشكيلى فالحق يقال انه شهد هذا العام حركة غير عادية وحصادا تشكيليا رائعا ذلك من خلال المعارض التى اقيمت فى الاثنى عشر شهرا الماضية وبالذات مركز الفنون التشكيلية بجدة الذى يمكن لنا ان نقول انه استطاع ان يسحب البساط بكامله من الجمعية التى لم يعد لها ذلك الدور الذى كانت تقوم به فى فترة سابقة .

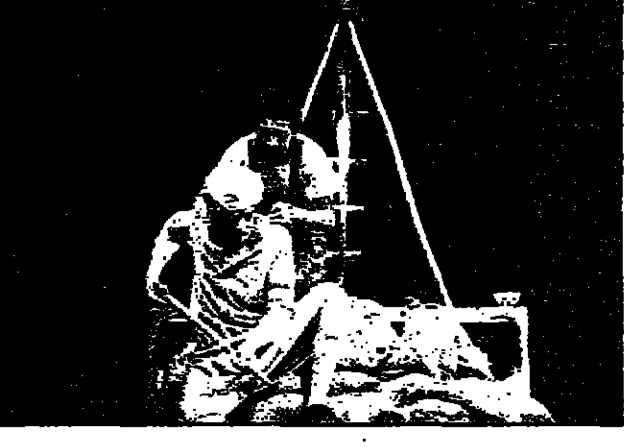
كما لا ننسى ونحن فى هذه الجولة لانجازات ونشاطات العام المنصرم الاشارة الى الجهود الجبارة والكبيرة التى قدمت فى حملات التوعية ضد المخدرات والاشادة بالفنانين والقطاعات الحكومية والمؤسسات التى ساهمت فيها وضحت بالوقت والجهد من اجل انجاح فكرتها .

اما من جهة الاغنية فهى تنقسم الى انواع ثلاثة هى .. الاغنية الوطنية .. والاغنية العاطفية .. والاغنية الشعبية .. فالاولى قادت الفنانين الى تنافس بينهم فى اطار جديد نتج عنه اكثر من عمل وطنى ناجح كاوبريت « مولد امة » الذى كسبنا من خلاله مولد شاعر شاب هو الامير سعود بن عبدالله بن محمد وملحن مثل الفنان محمد شفيق الذى تمكن باقتدار الاستفادة من تراث بلده الغنائى وتوظيفه التوظيف الملائم ليقدم لنا الفنانان العملاقان طلال مداح ومحمد عبده اوبريتا غنائيا على مستوى راق جدا .

ويظهر لنا ايضا ضمن الاعمال الغنائية الوطنية اوبريت « السفينة » الذى كتب كلماته الشاعر الامير عبدالرحمن بن مساعد الذى وفق كثيرا فى رسم صورة حقيقية لتلك السفينة واكمل ذلك الابداع الفنى عبادى الجوهر بصوته المعبر وموسيقاه الممزوجة بالاحساس الصادق .

اما الاغنية العاطفية فهناك اكثر من عمل غنائى يجدر بنا الاحتفال به وتقديم التحية لمن صنعوه .. فبدون ادنى شك تاتى اغنية « ارفض المسافة » للفنان محمد عبده واغنية « صعب السؤال » فى مقدمة الاعمال الغنائية للموسم المنصرم ويبقى شاعرنا المبدع الامير بدر بن عبدالمحسن محتفظا بالصدارة دون اى منافس فهو الكاتب لكلا هاتين الاغنيتين الرائعتين .

ومن الاغانى العاطفية هناك بعض الاغانى التى احتوت شريط الفنان على عبدالكريم « يالفت الانظار » وجلسة الديوان للفنان يحيى لبان وكوكتيل الفنان الموسيقار عمر كدرس


مسرحية البطيخ الازرق

اما القسم الثالث للاغنية وهى الاغنية الشعبية فان مشاركة الجمعية السعودية للثقافة والفنون بفرقتها الشعبية فى معرض المملكة بين اليوم والامس وفى اكثر من دولة وبلد يؤهلها ان يكون لها وقعها وتاثيرها ضمن انجازات الموسم المنصرم الى جانب الفرق الاخرى .. مثل فرقة ابو سراج وابو هلال والتى كلها تقدم تحايا رائعة جدا .

بقى لى ان اشير الى الدراما التلفزيونية فبرغم من انها لم تصل الى طموحات المشاهد المحلى الا ان مجرد مشاركة الممثل السعودى فيما قدم فى القناة الاولى من مسلسلات وسهرات تعد خطوة ايجابية تستحق الاشادة على امل ان يتفادى المسؤولون بجهاز التلفزيون بعض الجوانب السلبية المتعلقة فى استغلال شركات الانتاج لتلك الخطوة وان كانت هناك بعض الاعمال الدرامية الجيدة مثل « عباس وحكاياته مع الناس » وهو مسلسل قام ببطولته الفنان السعودى محمد بخش والفنان يونس شلبى وكذلك هناك سهرة تلفزيونية شارك فيها الفنان بكر الشدى لا يحضرنى مسماها فى الوقت الحالى الا ان بكر الشدى ادى فيها دور الابن الاكبر وقد كان موفقا فى اداء دوره ومقنعا فى الشخصية التى اختارها

كلمة اخيرة لابد منها

جرت العادة ان تقوم الصحافة المحلية فى نهاية كل عام بعمل استطلاع شامل لاهم الاحداث التى مرت والانجازات التى تحققت لهذا « الوطن الغالى » كجزء رئيسى من رسالتها الاعلامية ودورها المأمول منها وكواجب وطنى تؤديه لهذه الارض التى دائما تجزى لابنائها البررة « خير العطاء » بلا حدود فى جميع النواحى والمجالات دون استثناء بما يكفل لهم عيشا رغدا يهيىء لهم سبل الرفاهية والامن والاستقرار والاطمئنان وذلك بحرص وتوجيه من الوالد القائد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومتابعة دقيقة ومستمرة من قبل ولى عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز .

ومن هذا المنطلق فان الاستفتاء الذى قام به الاربعاء انما كان هدفه الاول والاخير نقل اهم الانجازات والانشطة الشبابية والفنية لموسم العام الماضى وان اختلفت الآراء فان اختلافها لا يفسد للود قضية .. ولعل الشيء الملاحظ فى ذلك الاستجواب والملفت للنظر ان الاخوة الذين ادلوا بآرائهم وفقوا الى حد كبير فى تحديد نجوم السينما والتلفزيون وهذا ان دل على شيء فانما يدل ان متابعتهم للفن المحلى وانشطته المتعددة اقل بكثير من متابعتهم واهتمامهم لما سواها فى البلدان العربية وهى مؤشرات توحى على فقدان الثقة بين المتلقى والفنان وهى جديرة بالبحث والدراسة ولا ادرى على من تقع مسؤولية وجود هذه الفجوة وكيف يمكن لنا تحويلها الى تواصل وجدانى صادق يجدد الثقة فى الانتاج المحلى .. ؟



ابجد .. هوز

● محمود الناس

[illegible]

التنسيق بين جمعية الثقافة والفنون والتلفزيون مطلب ضرورى [illegible] طرحت احدى الصفحات الفنية استطلاعا عن تصنيف الفنان ومشاركاته الداخلية والخارجية [illegible] محمد الفندى وعبدالرحمن [illegible] بان كلا منهما يحمل الآخر مسؤولية التنسيق فى عملية تصنيف الفنان .. نحن لا نريد تحديد المسؤولية [illegible] خطوات [illegible] هذا الموضوع .

[illegible]

[illegible] يلحق النكوة [illegible] فى تحديده مع ظرف [illegible] صفحات هذا الملحق والحوارات [illegible] واسترجاع [illegible] صفحاتنا الفنية [illegible] الفن والفنان فى المملكة .

[illegible]

[illegible] لا نريد من [illegible] التى تزين [illegible] ويستحق [illegible] فى سهرات ايام الاسبوع .. وليس كما [illegible] يوم الخميس الماضى فى [illegible] التخطيط السياحى [illegible] التى كانت [illegible] والفقرات [illegible] .

[illegible]

نور النقد والمجال الفنى مفقود .. مفقود .. ولكن اين يكمن غيابه ؟؟ ليس فى معنوية اشخاصه ولكن عنه من ينقله للوسط الفنى هنا لا يقبل الا المديح والاطراء فقط .. والنقد لا يتناول الايجابيات فقط وانما السلبيات كذلك .. وهذا متعارف عليه فى نقد او تحليل اى عمل فنى .. ولذا كلكم تطالبون بالناقد المتخصص فالوا بالفنان المتخصص .

[illegible]

هو الحب يحمل [illegible] لحمل المعانى واركانها فيه الوفاء والتسامح والاخاء والاخلاص والتلاقى والائتلاف والصدق والمشاركة .. فهيا ايها الزملاء الى ساحة الحب فى لقاءاتنا وفى حواراتنا وفى مكالمتنا .. لتعود ليالى الانس والافراح .

[illegible]

ودارت عجلة الزمن لتسقط الكبار من اصحاب المشوار الفنى الطويل .. ذهبوا لتبقى عطاءهم ذكرى داخل علب التسجيل فقط ولكن اعلاميا هم فى غياهب النسيان .. فالراحلون احمد قنديل وطاهر زمخشرى ومطلق مخلد الذيابى « سمير الوادى » و « محسن شلبيه » و « فوزى محسون » و « محمد على سندى » و « عمر باعشن » ومحمد الشعلان وحمدان سعد وغيرهم .. يرحمهم الله قدموا لنا الشيء الكثير كل فى مجاله .. ولكننا حكمنا عليهم بالنسيان والحرمان من الذكرى فاين التلفزيون والاذاعة والصحافة منهم .. ولماذا لا تقدم برامج او فقرات عنهم نستمع لانتاجهم ؟ ولماذا لا نعد حلقات عنهم فى ذكرى رحيلهم ؟!

[illegible]

زمن العجائب ليس اسما لمسلسل او فيلم جديد او سهرة تلفزيونية بل ما اقصده هو زمن عجائب الفنانين .. فقد اختلط الحابل بالنابل واصبح الفنان يستحى من ذكري اللون الغنائى الذى استقى عنه اغنيته والتشكيلى باطلاعه البسيط يجير اعمالا معروفة لنفسه والمنبع فى واد واصول اللغة العربية فى واد آخر . والاعجب هو اهتزاز الثقة بالنفس وبالغير



صيف فنى ساخن فى القاهرة

كتب / منصور السواط - القاهرة :

تشهد القاهرة حاليا صيفا ساخنا بالنسبة للفنانين الخليجيين رغم ان قطبى الفن السعودى لم يشاركا حتى الآن فى الحفلات الفنية واقصد الفنان الكبير محمد عبده وطلال مداح ومن المحتمل مشاركتهما فى احياء تلك الحفلات فى بداية شهر اغسطس وذلك بعد ان الغيت وتأجلت حفلة الفنان محمد عبده وللمرة الثانية لظروفه الخاصة التى تمنعه من الحضور للقاهرة وان كانت قاعة عايدة بفندق الماريوت قد خلت هذا العام من الحفلات الفنية ما عدا حفلة شارك بها بعض فنانى الدرجة الثانية من المصريين .

الا ان قاعة كليوبترا بفندق سميراميس قد احتضنت العديد من الحفلات الفنية (الخليجية) والتى احياها بعض مطربى الخليج يحضرها عدد كبير من السياح الخليجيين والذين يمثل معظمهم السواح السعوديون والعديد من العائلات التى ترتاح لقضاء الصيف فى القاهرة .

● واهم ملامح هذا الصيف الفنى هو اتفاق الثلاثى الخليجي والمكون من عبدالمجيد عبدالله من السعودية وعلى عبدالستار من قطر وخالد الشيخ من البحرين . وذلك باقامة العديد من الحفلات الفنائية لهم فى فترات متفاوتة يفصل كل حفلة عن الاخرى اسبوعا كاملا .. وقد لاقى هذا التجمع الثلاثى نجاحا منقطع النظير خاصة وانه يمثل كرنفالا خليجيا مختلطا اطرافه الفنية من السعودية وقطر والبحرين . وقد اقام الثلاثى اول حفل لهم فى بداية شهر يوليو بقاعة كليوبترا فى فندق سميراميس يحضره جمهور خليجي كبير رغم ارتفاع اسعار التذاكر والتى تراوحت ما بين ٢٥٠ - ٥٠ جنيها وابدع الثلاثى فى تقديم اروع اغنياتهم حيث غنى على عبدالستار ياناس احبة (المعنى يقول) و(نسيم بلغ) وغيرها وغنى عبدالمجيد (آن الاوان) وبعض اغنياته الجديدة كما شدى خالد الشيخ باغنياته المشهورة (نعم نعم) و(كمنجة) و(شويخ) وبعض الاغانى الاخرى .

وقد لاقى الحفل نجاحا جيدا من المتلقين . وقد شجعهم هذا النجاح على عمل ثلاث حفلات اخرى فى نفس القاعة طيلة الشهر الماضى .

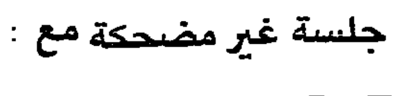
● كما اقام فنان السعودية واخطبوط العود عبادى الجوهر حفلا فنيا بمفرده شاركه بعض الفنانين المصريين فى فندق سميراميس وقد حضر الحفل جمهور خليجى جيد داعب عبادى من خلاله العود مداعبة اضفت الى الحفل طابع فنى بحت بعد ان قام بعزف منفرد وقدم بعده العديد من اغنياته المعروفة القديمة اضافة الى بعض اغنياته الجديدة التى منها (ماجته) و(فى شهر) .

● كما اقام الفنان السعودى عابد البلادى حفلا فنيا ساهرا فى فندق سميراميس شاركه فيه المطربة المغربية سميرة سعيد واقام ايضا حفلا اخر فى الاسكندرية شدا ببعض اغنياته الشعبية بالاضافة الى مشاركة الفنانة سميرة سعيد .

● واقام الثنائى نبيل شعيل وعبدالله الرويشد حفلا فنيا فى قاعة كليوبترا بفندق سميراميس بالقاهرة

وامتد الحفل الى ساعة متاخرة من الليل وكان حفلا ناجحا بكل المقاييس .

ولازال الموسم الفنى فى القاهرة يواصل اشتعاله بالعديد من الحفلات والسهرات الفنية الخليجية والعربية .



جلسة غير مضحكة مع :



الفنان محمد صبحى

● عندما احقق نجاحا جماهيريا انفجر بكاء ..

● مسرحياتى ضاحكة مضحكة والهدف صحة الانسان العربى

حوار : محمد بن رجب - تونس

● محمد صبحي اضحك الجمهور العربي كثيرا من خلال « على مظهريك » او « كيمو » ومن خلال « سنبل » وهو الشخصيات التى اشتهر بها عبر مسلسلاته التلفزيونية .. ولكنه ايضا فنان مسرحي متميز وقد شد الناس اليه طويلا من خلال « انتهى الدرس ياغبى » و« السيرك » وغير ذلك ..

هذا الفنان له طابعه الخاص . لا يقلد احدا اطلاقا وكل النصوص التى ينتجها للمسرح او للتلفزيون . انما تكون على وزنه وعلى مقاسه وحسب شخصيته

وهو مثل دريد لحام لا يضحك الناس من اجل الاضحاك فقط . انه يضحكهم من انفسهم ويربكهم عندما يكتشفون اخطاءهم . وينشر فيهم الوعى عندما يكشف عن عيون المجتمع والسياسة ..

عندما تراه على خشبة المسرح او على الشاشة تعتقد ان محمد صبحي هو تلك الشخصيات التى يقوم بها .. رجل متواضع ذهنيا .. كثير النسيان .. وهائم على وجهه لا احد يعتنى به وان كان يعمل على ان يفرض وجوده الى حد الازعاج ..

ولكن عندما تلتقى به فى جلسة خاصة فانك تغير نظرتك اليه .

انك ستجده شابا مثقفا واعيا .. متواضعا .. حنونا .. عطوفا . يدخن بشراهة ولكنه يخاف من التدخين ويعرف انه يدمر صحته .. ولكن ما العمل وقد تمكنت منه هذه الافة .

● وكان لـ(فكروفن) معه هذا الحوار غير المضحك والذى يقول فيه محمد صبحي عن اول لقاء له بالجمهور التونسى

- فى بداية السبعينات جئت الى تونس ضمن فرقة ضخمة بها المع نجوم المسرح والسينما امثال محمود المليجى وتوفيق الدقن وكان عنوان المسرحية « انتهى الدرس ياغبى » لقدى كنت اتمنى ان التقى بالجمهور التونسى الذى تعود على ان يشاهد اعظم العروض الفنية فى العالم .. ولكنى كيف لى ان اعرض نفسى مع محمود المليجى وتوفيق الدقن وسعيد صالح وكلهم معروفون وانا مازلت مغمورا . لقد احسست بالخوف الكبير .. وخرجت الى الناس صفقوا لى لحظة فى حين صفقوا للنجوم الذين خرجوا قبلى اليهم طويلا .. وصفقوا بحماس . فتألمت لانى غير معروف . لكنى بعد ربع ساعة من العرض انفجروا ضحكا وانتبهوا الى وعند نهاية العرض صفقوا لى طويلا مع الهتافات فبكيت

● انت ستعرض مسرحية « الرجل المهزوز » فما هو موضوعها ؟

- الرجل المهزوز تبحث فى شخصية الانسان العربى الذى لم يستقر على راى .. فهو مذبذب .. وهذا التذبذب يعذبه ويدمره من الداخل .. انه يفهم ولا يتكلم خوفا .. وهو يعرف ولا يكشف جبنا .. وهو صاحب طاقة فاعلة .. ولا يفعل وفى المسرحية اقول باننا ان اردنا ان نتطور علينا ان نتجذر فى تاريخنا العربى الاسلامى ونفهم اعماقه حتى ننطلق انطلاقة صحيحة بعيدا عن التذبذب .. وفى المسرحية .. وفى المسرحية دعوة الى العدل .. وكل ذلك عبر شخصية رئيسية فى المسرحية العب دورها بالاسلوب الذى عرفه الجمهور ..

● محمد صبحي لم نرك فى ادوار جادة .. انت دائما شخصية مضحكة ؟

- انا ادوارى جادة « جادة جدا » ولكنى لا اقدم حديثى بشكل جاف .. انما بشكل خفيف وعلى خفيف .. واريد ان ارى الناس يضحكون فينسون همومهم الحزينة ويفكرون بعد فترة الترفيه التى عاشوها فى المسرح .

● هل انت تصدق ان المسرح الهزلى يدعو الى الوعى ويساعد على نشر الثقافة ؟

- انا رجل مسرح ومؤمن بالدور الذى يلعبه المسرح .. والمسرحية الواحدة لا تفعل شيئا انما التراكمات المسرحية تؤسس فى النفس ما تطمح اليه فى المسرح ..

مسرحية واحدة يقدمها يوسف وهبى لا تفعل اى شيء .. لكن اذا ما قرأنا كامل ما قدمه يوسف وهبى نجد انه ساهم فى نشر قيم حضارية وشارك فى غرس مفاهيم ثقافية نحن فى حاجة اليها من اجل التطور .

ثم لا تنسى ان المسرح فن جميل فهو يهدف قبل كل شيء الى غرس ذوق جميل فى الجمهور فالذوق الجيد اذا ما انتشر ساعد على تقبل كل الفنون الاخرى وقرب الثقافة الجادة الى الناس .

● المسرح فى مصر لم يعد هو المسرح .. هل انت معى فى هذا الراى ؟

- من الظلم ان نعمم .. هناك موجة لا هدف لها الا كسب المال .. والمحركون لها يصنعون مسرحيات فى ١٥ يوما فقط ليخرجون بها على الناس .

الوضع عام .. وهو مرتبط بالوضع الثقافى الذى يرتبط بالوضع السياسى . والوضع الثقافى المتأزم لا تعيشه مصر فقط .. بل هو حالة عربية .

فما يحدث فى مصر يؤثر على كل البلاد العربية وما يحدث فى اى بلد عربى اخر يؤثر على مصر .



الفنان محمد صبحي

نحن امة واحدة .. انما لا نعرف بعضنا .. ولا نريد ان نتوحد .. فنحن فقط من عشاق الشعارات .

اننا قادرون على ان نصنع المستحيل بثقافتنا العربية .. وبمسارحنا وبسينماءاتنا .. ولكننا على ما يبدو لا نريد .. فالمثقف يتحمس فى البداية لكنه مع الايام يصاب بالاحباط .. فلا مسارح كثيرة .. ولا قاعات سينما كثيرة .. ولا مراكز ثقافية عديدة ..

فكيف ستتطور الثقافة ونحن لا نبنى هياكلها .

مازلنا نعتقد ان الثقافة هى الادب فقط .. فى حين ان الادب ليس الا جانبا من جوانب كثيرة فى حاجة الى رعاية ..

● مسرحياتك جلها تعالج قضايا سياسية .. لماذا ؟

- انا اعالج فى مسرحياتى امراض الانسان العربى ولا اهتم بالسياسة فى مفهومها الضيق .. انها فى كل ما يتعلق بهموم الانسان العربى الذى يقدر ان يتطور ولكن الاحباطات تعرقله ..

مسرحياتى سياسية فى المفهوم المطلق .. وانا اردتها ان تكون ضاحكة حتى يسهل تمرير الفكرة ..

فقد اتفق كل العلماء على ان الضحك مفيد لصحة الانسان ومفيد لعقله ايضا .. فالصحة لا تنفصل عن العقل . والضحك دواء

انت تضحك فى مسرحياتى لكنك ستفكر .. فالضحك ليس هدفها .. انه وسيلة تدعوك فى النهاية الى التفكير .



محور عن فلسطين في العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية . صيف ١٩٩٠

صدر حديثا العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية التي يتولى رئاسة تحريرها أ . د . فهد الثاقب . وقد تضمن العدد وهو الثاني من المجلد الثامن عشر (صيف ١٩٩٠) محورا عن فلسطين ضمن الابحاث السبعة التي يتضمنها العدد ، خمسة منها باللغة العربية ، واثنان باللغة الانجليزية ، موزعة على حقول العلوم الاجتماعية المختلفة .

كما ضم العدد مناقشتين وتعقيبا على المناقشة الاولى التي جاءت تحت عنوان «التغيرات في الاتحاد السوفيتي : محاولة للفهم» . وقد كتب هذه المناقشة أ . د . علي الدين هلال دسوقي ، وعقب عليها أ . د . سمعان بطرس فرج الله ، حيث حاول الكاتبان من خلال المناقشة والتعقيب التركيز على مايجري داخل الاتحاد السوفيتي من أحداث جذرية لها انعكاساتها البعيدة المدى على المستوى السوفيتي والاقليمي والدولي ؛ وهدف الكاتبان الى استجلاء الكثير من القضايا مساهمة منهما لتوضيح مايجري امام القارىء العربي . اما المناقشة الثانية التي جاءت تحت عنوان «الولايات المتحدة والقدس : السياسة الفعلية في مقابل الموقف الرمزي» فقد حاول كاتبها د . نصير عاروري كشف تناقض الموقف الامريكي حيال المدينة المقدسة وعدم تطابق مواقف الولايات المتحدة من القدس مع ممارساتها الفعلية .

والى جانب الابحاث والمناقشتين والتعقيب يحتوي العدد على مجموعة من المراجعات والعروض لكتب عربية واجنبية حديثة ، وتقريرين ، وملخص لاحدى الرسائل الجامعية .

في مجال الابحاث باللغة العربية ، كتب د . جورج القصيفي بحثا تحت عنوان : الهجرة اليهودية الى فلسطين : ١٩٤٨ ـ ١٩٨٩» تحدث فيه حجم وخصائص الهجرة الوافدة والهجرة العائدة ، وركز بشكل خاص على الدور المتعاظم للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي التي تجري هذه الايام وابراز خصائص وحجم هؤلاء المهاجرين . وانتهى الى طرح مايراه من اجراءات عربية ضرورية لمواجهة هذه الموجة اليهودية الجديدة من المهاجرين وخطورتها .

وشارك في نفس العدد د . شفيق الغبرا ببحث حول «السياسة الاسرائيلية : التحالف الحاكم وصراعات التيارات» سعى من خلاله الى التعرف على طبيعة السياسة الاسرائيلية نحو الارض والامن على صعيد القوى الحاكمة والقوى المعارضة في اطار الصراع العربي ـ الاسرائيلي . وشكل التحالف و «التناقضات» بين هذه القوى منذ انشاء الكيان الاسرائيلي حتى الان . كل ذلك من اجل فهم افضل لطبيعة السياسة الصهيونية وتحركاتها في ظل الانتفاضة وفي المرحلة المقبلة .

وتحت عنوان «اثر سلطة المجرب على ظهور الاستجابة العدوانية عند الافراد وعلاقة ذلك بسماتهم الشخصية» . جاء بحث د . محمد مهدي محمود الذي تحدث فيه عن اساليب التنشئة التقليدية التي تتبناها الاسرة والمدرسة ، والتقاليد والعادات والقوانين وكيف ان الافراد يتعلمون الخضوع للاقوى من خلال التنشئة في جميع مراحل الحياة ، كما يتعلمون العدوان على الاضعف في الوقت ذاته مادامت العقوبة هي الاداة الرئيسية في عملية التنشئة .

اما د . حسن علي وعبر بحثه «المجاراة والمخالفة ومعايير المجتمع في مصر : تحليل دينامي للابعاد والنتائج في ضوء تراث البحوث النفسية» فقد تحدث الباحث فيه عن اسباب ميل بعض الناس للمجاراة الفعلية او المؤقتة لمعايير واعراف جماعة ما او مجتمع ما وميل البعض الاخر الى المخالفة وعدم الالتزام . وما هي السبل للوصول لقضية الضبط اي الحد الذي يشعر فيه الفرد بان لديه القدرة على السيطرة على حياته في مقابل الدرجة التي يستشعر عندها بان للاخرين قوة تأثير على سلوكه .

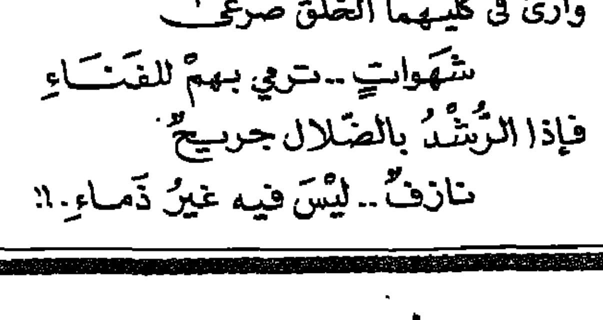
وعن «الهيمنة الاتصالية : المفهوم والمظاهر» جاء بحث د . محمد نجيب الصرايره ، تحدث فيه عن السيطرة التي تمارسها الدول المتقدمة في مجال التقنية والعلوم ، واستغلال هذه الدول لتقدمها في مجال توسيع دائرة هيمنتها ثقافيا وبالتالي تكريسها كحالة هيمنة شاملة ودائمة . وهي هيمنة يرى الباحث ان عوامل معالجتها يجب ان تبدأ من الداخل وبجهود وطنية تتسع لتأخذ بعدها الاقليم ثم الدولي للوصول الى توازن نسبي في مختلف مناحي الحياة .

وفي مجال الابحاث الانجليزية كتب د . قاسم الصراف بحثا تحت عنوان «الفروق الجنسية في اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو العمل اليدوي ومضامينها الارشادية» سعى من خلاله الى الكشف عن اثر الاتجاهات الاجتماعية لطلاب وطالبات جامعة الكويت نحو العمل اليدوي . ويبين الباحث فيه وجود فروق احصائية بين الطلاب والطالبات وفقا للكليات التي يدرسون فيها ، وتبني الطالبات لاتجاهات ايجابية نحو العمل اليدوي مقارنة بالطلاب . وانتهى الباحث الى وضع مضامين ارشادية يرى ضرورة استخدامها في عمليات الارشاد لتصحيح الاتجاهات الخاطئة لدى بعض الشباب نحو العمل اليدوي .

وكتبت د . امال التيجاني علي ، ولاريبوز قدار بحثا بعنوان «عمليات (الاوبيك) اللاحقة للانتاج واثرها على هيكل صناعة البترول» تعرض فيه الباحثان الى وصف وتحليل عمليات الاوبيك اللاحقة الحديثة وكيف ادت الى تغيير في الهيكل الدولي لصناعة البترول . اي صناعة التكرير وصناعة البتروكيماويات . وقد خلص الباحثان الى ان هنالك ظاهرة اتجاه لدى دول الاوبيك نحو تعزيز عملياتها اللاحقة والاتجاه نحو مزيد من التكامل الرأسي كوسيلة لزيادة درجة سيطرتها على الصناعة .

وفي المحصلة النهائية فان العدد الجديد (صيف ١٩٩٠) من مجلة العلوم الاجتماعية يأتي ليؤكد على نهجها الملتزم في اختيار الابحاث الاكاديمية الجادة وحرصها على استمرار تحديد هويتها كمنبر بارز في تخصصات العلوم الاجتماعية المختلفة .

رباعيات

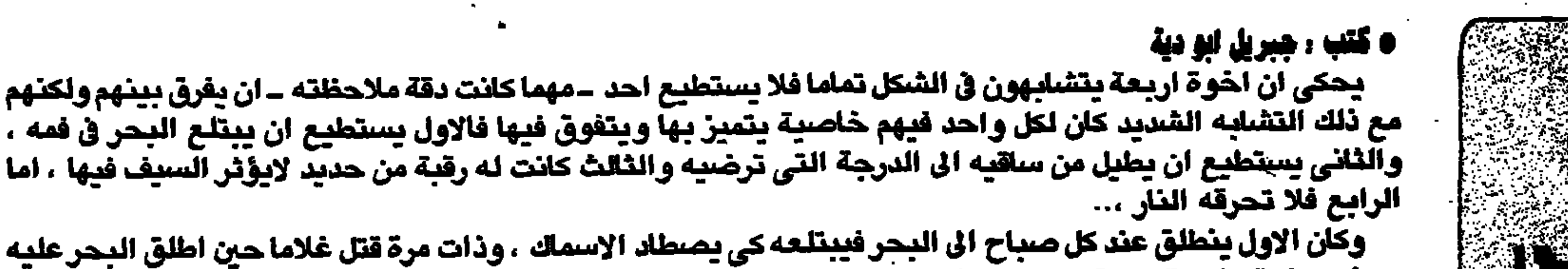


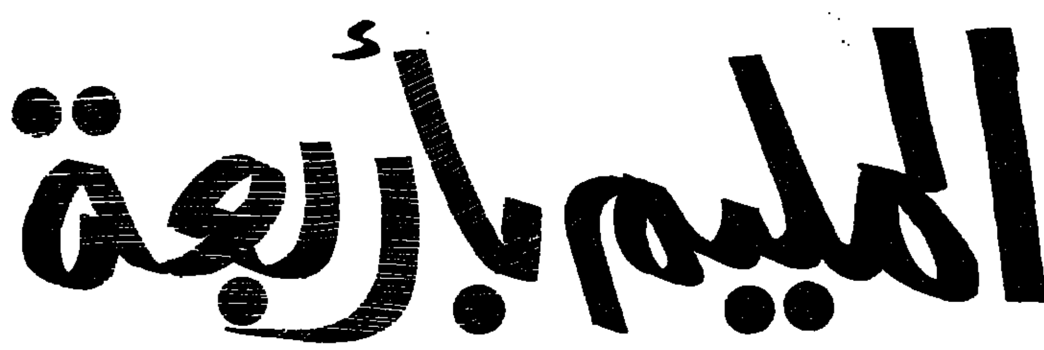
كمْ تَفَكّرتُ في الحياةِ وأهْليها..
وهُمْ حالمون تحت الغطاءِ
تارةً أرقبُ الشّعاع من البدْرِ
وأُخْرى أغوصُ في الظّلْماءِ

وأرى في كليْهما الخلْقَ صَرْعى
شَهَواتٍ ..ترمي بهمْ للفَناءِ
فإذا الرُّشْدُ بالضّلال جريحٌ
نازفٌ .. ليْسَ فيه غيرُ دَماءِ ..!!

محمد حسن فقي

من ليل القاهرة





المليم بأربعة

الدولار الذى كبر «كقدر» جحا ..!! من «المثال» الى «التجريد» كانت خطوات الشرقاوى ..!!

الزمن «المعلب» يأكل الانسان السفسطائى ..!!

● كتب : جبريل ابو دية

يحكي ان اخوة اربعة يتشابهون في الشكل تماما فلا يستطيع احد ـ مهما كانت دقة ملاحظته ـ ان يفرق بينهم ولكنهم مع ذلك التشابه الشديد كان لكل واحد فيهم خاصية يتميز بها ويتفوق فيها فالاول يستطيع ان يبتلع البحر في فمه ، والثاني يستطيع ان يطيل من ساقيه الى الدرجة التي ترضيه والثالث كانت له رقبة من حديد لايؤثر السيف فيها ، اما الرابع فلا تحرقه النار ...

وكان الاول ينطلق عند كل صباح الى البحر فيبتلعه كي يصطاد الاسماك ، وذات مرة قتل غلاما حين اطلق البحر عليه من فمه دفعة واحدة وغرق الغلام وعلم الحاكم بالامر فامر بان يلقى الاول من الاخوة الاربعة في البحر لكي يموت غرقا وبنفس الطريقة التي مات بها الغلام فذهب بدلا عنه اخوه الثاني الذي يطيل من ساقيه فكان يطيلهما كلما احس بقرب عنقه من الماء ولم يغرق فغضب الحاكم وامر بضرب عنقه فذهب اخوه الثالث الذي له رقبة من حديد ولم يمت فامر بحرقه بالنار فذهب اخوه الرابع وفي كل مرة لاتتحقق رغبة الحاكم وامام عجزه بهت واعتقد ان الفتى الاول منهم صاحب خوارق فعفا عنه واكرمه .. وهو المسكين لايعلم انهم اخوة اربعة يتشابهون ويتقاسمون الدور عليه ...!!»


توفيق الحكيم





صلاح عبدالصبور

صلاح جاهين

جلال الشرقاوى




محمود الجندى


نورا


نور الشريف

حينما تضع اصابعك على مغاليق النص المسرحي الذي يقدم الان بالقاهرة في «مسرح الفن» والمرسوم «بـ المليم بأربعة» وتتفحص شخوصه بكثير من الدقة ستكتشف انك امام هؤلاء «الاخوة الاربعة» الذين رواهم الكاتب العربي القدير «كامل الكيلاني» في احدى قصصه في يوم قد مضى ، وفات ، و«المليم بأربعة» عمل مسرحي يقوم بدور البطولة فيه النجمان «نور الشريف» و«نورا» بالاضافة الى فريق من الممثلين الممزوج من النجوم والشباب الذين لم يصلوا بعد الى مرحلة النجومية ، وكتب نص المسرحية الاستاذ ابو العلا السلاموني «ان لم تخنني ذاكرتي» واخرجه الفنان المسرحي القدير الاستاذ «جلال الشرقاوي» وتبدأ الحكاية من «المولد» الذي يلتقي فيه مجموعة «اللصوص» الذين يرمزون الى المواقع الاجتماعي بشكل غير مباشر ، وتنطلق شعلة الضجة التي يثيرها الحماس والتحدي بين «بنت» الحي الشعبي المتمردة على انوثتها وحياتها وبين الشاب العائد من الغربة وقد تبدلت حالته من «حرامي صغير» الى «لص محترف» وهو «علي» الذي يقوم بدوره «نور الشريف» وفي المولد تتاح الفرصة للجميع ان يستعرضوا عضلاتهم التي تستهوي البسطاء من الناس خاصة وان «المولد» اصبح هو الرمز «الزمكاني» الذي يثير شهية الكتاب الروائيين والمسرحيين في مصر فيجعلونه دائرة الاحداث ومرتكزها خاصة لما له من بعد شعبي اجتماعي وديني» وعلى سبيل المثال هناك في الاسكندرية مسرحية من اخراج «كرم مطاوع» اسمها «المولد» وهناك فيلم مثله «عادل امام» قبل شهور يحمل نفس الاسم وهناك اعمال مسرحية وسينمائية وتلفزيونية كثيرة اتخذت من «المولد» نقطة الضوء الاولى .

ويحاول المؤلف بقدر الامكان ايجاد جو درامي في البداية من حيث الكشف عن حقيقة «الخواجة» الذي لايتحدث عن الدولار ويصر ان يلعب لعبة «القمار» مع الفتاة الشعبية السليطة اللسان التي شدته اليها منذ الوهلة الاولى وكأن معرفة سابقة تمت بينهما ، وتبدأ هذه اللحظة الدرامية منذ اكتشاف والدها لشخصية «الخواجة» بانه ذلك الصبي الضائع التائه الذي كان «بلطش» محافظ النقود من جيوب ركاب الباصات .. وبهذا تكون العقدة الاولى من العمل .

ثم يبدأ المخرج والمؤلف في صياغة العقدة الثانية من العمل حين يتفق الاربعة «علي» و«نجيبة» وامها وابوها على انشاء مشروع تجاري اقرب الى «المصرف» الذي يقوم على الاشتغال بالعملات وصرفها وتبديلها حسب فنيات معينة يتقنها كل واحد منهم على طريقته قد تصل الى استخدام «السحر» و«الشعوذة» للتحايل على الناس وسرقة اموالهم منهم تحت استخدام حيلة «المليم بعشرة» وتتطور الكذبة لتصبح اكبر ويمتد حبلها فيتوجه «علي البلطجي» الى القرية الاكثر شعبية واكثر انغلاقا ليقيم «مصرفه» الكبير بها معتمدا على اموال الفلاحين البسطاء الذين «سرح بعقولهم» واعطى لهم «صكوك» مالية بلا رصيد على امل ان كل واحد منهم بعد مضي عشر سنوات سيجد ان «الجنيه الواحد» قد اصبح «عشرة جنيهات» .

وباعتماد «البلطجي» على الوتيرة الدينية عند الفلاحين وعلى رأسهم عمدة القرية تصبح المعادلة اكثر سهولة فيصدر قوائم للناس فارغة من قيمتها المادية ويطلق عليها «كشوف البركة» اي انها عمل اسلامي تبدو المساهمة فيه فعل خيري بحت ، وحتى هنا تكون العقدة انتهت وتبتنى العقدة الثالثة من خلال ادخال شخصية اخرى لها نفس ابعاد «علي» من حيث القدرة الفائقة على الرجل والاحتيال بل انها تفوقت على «الخواجة» ، وكل الهيلمان الذي كان معه من جماعة «البركة» وقد قام بدور هذه الشخصية الفنان «محمود الجندي» وهذه الشخصية هي شعبية بحتة وكانت على علاقة عشق بالفتاة الشعبية «نورا» .

وهذه العلاقة هي كانت نقطة التوازن بين قوة «علي» وخداعه وبين امكانيات الشخصية الشعبية البسيطة التي لم تؤكل ككل السمك الصغير . «محمود الجندي» .

ثم تستمر المسرحية في تصاعد وحدة في الصراع بين «الطمع» و «البراءة» الطمع المكدس في نفس الصبي الفقير الذي عاش طول حياته محروما من المال وطنطنته والبراءة المدعومة بخرافة التصديق لدى افراد المجتمع البسيط الذين لم ينتبهوا الى المقولة التي كثيرا ماظل يرددها «نور الشريف» في لحظة التنوير من المسرحية حين كان يقول :

كان «لجحا» جار واحتاج اليه جحا مرة فطلب منه «قدره» الكبير ومضت ايام فذهب جحا الى جاره وهو يحمل معه قدرا صغيرا وسلم عليه ثم قال له : خذ ايها الجار العزيز هذا القدر ، فقال له ولكن قدري كان اكبر من هذا ..؟!

فقال جحا قدرك لازال بخير ولكنه انجب البارحة قدرا صغيرا فجئته لك وهكذا فعل جحا مع جاره مرة ثانية . ثم مضت الايام وتأخر القدر لدى جحا فجاء جاره يطلب القدر فرد عليه جحا بشيء من الحزن :

ـ لقد مات قدرك ايها الجار ..؟! فضحك جاره وقال مستهزئا

ـ وهل من المعقول ان يموت القدر ..؟!

فضحك جحا اكثر منه وقال بنفس الاسلوب الساخر ..

ـ هل من المعقول ان يلد القدر ..؟!

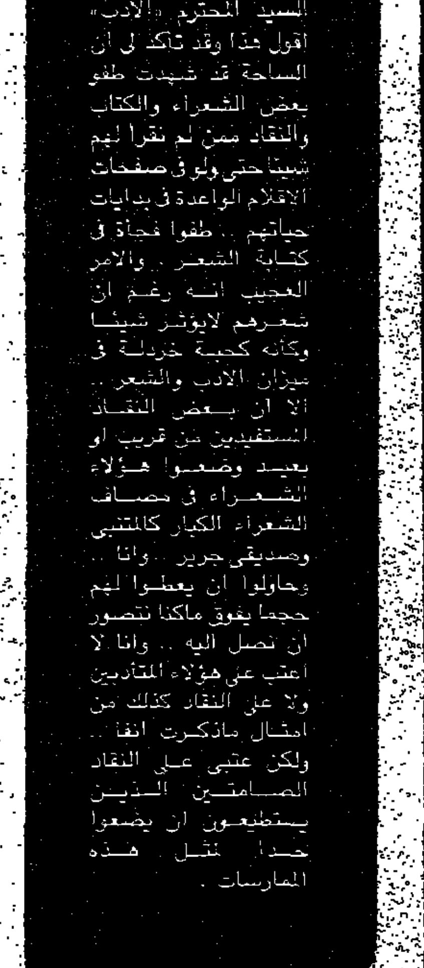
فالمسرحية سياسية اجتماعية فلسفية ، وهي بابعادها الثلاثة تقدم نفسها للمتلقي حسب مقدرة استيعابه لترميزها فالبعد الايديولوجي العميق لها لايمكن كشفه الا بعد مشاهدات متعددة لها وقراءة النص قراءة تتلمس ابعاد القضية الاقتصادية التي كان ولازال الاستاذان «نور الشريف» و «جلال الشرقاوي» يتفقان فيها مع المؤلف انها تستحق كل هذا الجهد .

هي مسرحية تسير على نفس الخط السياسي الذي سارت عليه مسرحيات جلال الشرقاوي السابقة ومسرحيات «صلاح جاهين» وقبل ذلك عند «نجيب سرور» و «صلاح عبدالصبور» و «توفيق الحكيم» وان كان بعضهم قد كان يعمد الى التراث العربي القديم او التراث المصري للتعبير من خلاله عن الرؤيا السياسية المعارضة او المؤيدة .

هذا بالاضافة الى رغبة المخرج والمؤلف في النجاح في مجال التسويق للعمل مما جعلهما يستخدمان الراقصة «هندية» وهذا لقبها دون ان يكون لها داع اللهم الا في الاشارة الى واقع معين .

وقد يكون هذا العمل المسرحي «المليم باربعة» من الاعمال المتميزة مسرحيا التي تعرض في مسارح القاهرة الان وتناقش قضية اقتصادية سياسية في مصر تقترب ربما من مشكلة «الريان» ومشكلة «سندات البركة» التي اثارت ضجة هناك في السنوات الخمس الماضية وان يكن راي الشخص لايتفق مع كثير من معالجات المخرج لشخوصها فنيا فاني ارى انها افضل من بعض المسرحيات التي تعرض الان هنا مثل «عبده يتحدى رامبو» او «انا هايص واخويا لايص» او «الواد سيد الشغال» وغيرها الكثير ، واين نحن من مسرح «الطيب الصديقي» ذلك الرجل العربي المغازي الذي خطف من الشرق العربي الضوء وقبعة القنديل ..!!

يوميات هجاء



يبدو ان المادة اصبحت وسيلة لبلوغ مركز «مرموق» عند السيد المحترم «الادب» اقول هذا وقد تأكد لي ان الساحة قد شهدت طفو بعض الشعراء والكتاب والنقاد ممن لم نقرأ لهم شيئا حتى ولو في صفحات الاقلام الواعدة في بدايات حياتهم .. طفوا فجأة في كتابة الشعر .. والامر العجيب انه رغم ان شعرهم لايؤثر شيئا وكأنه كحبة خردلة في ميزان الادب والشعر .. الا ان بعض النقاد المستفيدين من قريب او بعيد وضعوا هؤلاء الشعراء في مصاف الشعراء الكبار كالمتنبي وصديقي جرير .. وانا .. وحاولوا ان يعطوا لهم حجما يفوق ماكنا نتصور ان نصل اليه .. وانا لا أعتب على هؤلاء المتأدبين ولا على النقاد كذلك من امثال ماذكرت انفا .. ولكن عتبي على النقاد الصامتين الذين يستطيعون ان يضعوا حدا لتل هذه الممارسات .

الفرزدق

الارنب باغز باني اصبح عمره ٥٠ عاما

باغزباني : الارنب الوقح والبارد الاعصاب الذي يطرح دائما سؤال ما الجديد يادكتور في الاوقات الاكثر حرجا لحتفل الاسبوع الماضي بعيده الخمسين .

ومن اجل تكريم بطل الرسوم المتحركة الذي ابتكرته قبل ٥٠ عاما حرصت شركة وارنر على تكثيف الاحتفالات طوال العام الجاري .

وهكذا صممت لوغو خاصا بالمناسبة يبدو فيه الارنب الشهير مرتديا بزة رسمية وحاملا جزرة بيده . وبيع هذا اللوغو الى نحو ١٥٠ شركة تجارية وزين العديد من الساعات والقمصان القطنية وغيرها من الادوات والالعاب .

وتقام حفلات ذكرى ميلاد الارنب في الحدائق ويشارك فيها الاطفال . وفي تشرين الثاني نوفمبر المقبل ينظم محل ماسيز النيويوركي احتفالات سيكون باغزباني محورها . في غضون ذلك اعدت شركة وارنر معرضا جوالا حول بطل الرسوم المتحركة سينتقل حتى نهاية العام في انحاء الولايات المتحدة . ويضاف الى كل هذا بالطبع برامج تلفزيونية خاصة بالمناسبة وتكاد لاتحصى .

وباغزباني المعروف منذ ٥٠ عاما والذي صور ١٩٠ فيلما من الرسوم المتحركة لايقل شهرة عن كبار النجوم الذين اطلقتهم وارنر مثل همفري بوغارت وجيمس كاغني ولورين باكال وايرول فلين وبيتي ديفيس : وهو في اي حال على غرار كل هؤلاء النجوم يملك منذ العام ١٩٨٥ نجمة تحمل اسمه ومحفورة على رصيف طريق الشهرة في هوليوود .

وهذا الارنب الذي لايشبه غيره من الارانب في شكله وطباعه المعروفة الى الان قد شهدت شخصيته الاولى بعد عامين على ولادته تحولات عديدة .

ففي العام ١٩١٨ وللمرة الاولى في فيلم رسوم متحركة بالاسود والابيض من تصميم بن هارداوي ظهر الخنزير بوركي الذي سيصبح لاحقا من بين ضحايا باغزباني وهو يطارد ارنبا بريا .

وكان هذا الارنب جد باغزباني ابيض اللون وصاحب ذيل كثيف . لكنه لا يحمل اسما علما بان له بعض طباع النجم المقبل وفي شكل خاص من ناحية احتفاظه ببرودة اعصاب اسطورية في مواجهة اكبر المخاوف . اذ لاشيء يعادل انانيته سوى رباطة جاشه .

وقبل ان يتوقف عن العمل اطلق بن هارداوي الملقب بـ «باغ» اسما على هذا الارنب هو باغزباني اي ارنب باني وسريعا سقطت الفاصلة واصبح الاسم باغز باني .

وفي ١٧ تموز يوليو ١٩٤٠ اعطى تيكس افيري الملقب بـ «ابي» الرسوم المتحركة المصممة لدى وارنر اللمسات النهائية للارنب في فيلم يحمل عنوان «ارنب بري» . وفي هذه الحلقة الاولى اطلق باغز باني عبارته الشهيرة «ما الجديد يادكتور» وهي عبارة كان افيري واصدقاؤه يرددونها في شبابهم في تكساس .

ومن اجل ان يضفي على الارنب طابعا اضافيا يؤكد بمزيد من الاصرار صعوبة القضاء عليه قام ميل بلان رجل الالف صوت بابتكار لكنة لهذا الارنب شبيهة بلكنة سكان ضواحي حي بروكلين وبرونكس في نيويورك . وبلان هو ايضا مبتكر صوت العصفور الذي لايطاق حفار الاشجار وودي وود بيكر .

وكان النجاح منذ الفيلم الاول . وتبعته افلام اخرى صارت شخصية البطل تصقل فيه شيئا .. فباغز باني ذكي ووقح . وهو لايحترم اي شيء ولايتمكن من مقاومة اغراءات التعرض لكل شيء .. انه بطل عبثي يكون احيانا مصارعا للثيران واحيانا اخرى غيشا او حورية او حتى كارمن . انه يقيل اعداءه الذين يسعى الى التخلص منهم ويجسد كل الادوار والشخصيات في فيلم واحد علما بانه بقي طوال هذه السنوات وحيدا فلا احد يعرف ما اذا كان لديه صديقة او اصدقاء .

رفاقه الوحيدون هم هؤلاء الذين يسعى الى القضاء عليهم والذي يشكلون موضعا لمضايقاته مثل الخنزير بوركي او الصياد أيلمر او البطة داق داك .

وفي العام ١٩٥٨ حصل فيلمه نايتي نايت باغز الفارس باغز على اوسكار افضل فيلم للرسوم المتحركة . وخلال هذا الفيلم اخفى الارنب الشهير اذنيه الطويلتين تحت خوذة ليجسد دور الملك ارثر في اسطورة فرسان الطاولة المستديرة من ميثولوجيا القرون الوسطى .

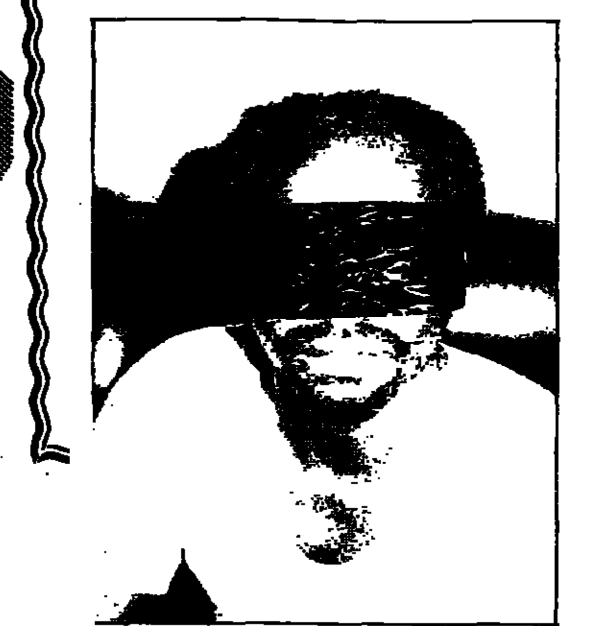
وبعد عامين اطل باغز باني على التلفزيون الذي جعل منه نجما ومنذ ذلك الحين في الولايات المتحدة ظل الارنب الذي لايتعب يتصدر لائحة البرامج



الحلقة الثانية

«المدينة» تحاور عددا من نزلاء سجن الحاير المتعاطين للحشيش

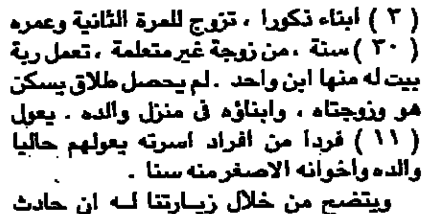
تتابع «المدينة» من خلال هذه الدراسة البحثيه التى تمت من وراء القضبان فى سجن الحاير بالرياض مع عدد من النزلاء الذين تم ضبطهم فى حالة تعاط مستمر للحشيش والمخدرات بصفة عامة. جوانب عديدة من الاعترافات التى تدل دلالة واضحة على ان الحالات الاجتماعية غير المستقرة فى اى اسرة والظروف الخاصة التى تمر بها تحت ظروف محددة ومعينة فى نفس الوقت دائما تكون السبب الرئيسى وراء الانحراف خاصة عند صغار السن او مادون سن الـ١٨ عاما.



النزيل / ب.ع :

عندما اتعاطى الحشيش ارى اشياء لا وجود لها

«أول مرة تعاطيت الحشيش كانت فى مجلس شعبى بإحدى المقاهى الشعبية»



كما التقينا بالنزيل ب . س ع : فهو يبلغ من العمر ٣٢ سنة ، نشأ فى صغره فى منزل قديم يملكه والده ، مع افراد اسرته ، يتكون المنزل من ١٥ غرفة .. وله ١٠ اخوة جميعهم اشقاء ، منهم ٥ ذكور ، ٥ اناث ، ترتيبه الاول بينهم ، لا يوجد له اخوة غير اشقاء ، حيث لم يتزوج والده من غير والدته .. ويذكر ان معاملة والده معه تتسم بالتساهل ، اما والدته تعامله معاملة حب ، يصف معاملة اخوانه الذكور الاصغر منه سنا بالحب ، اما علاقته بوالديه فانها علاقة حب ، واحترام متبادل . وكان راى والديه واخوانه فيه جيد ، لا يعرفون شيئا عن تعاطيه للحشيش الا بعد سجنه وقد التحق بالمدرسة وعمره (٧) سنوات ، كان مستوى تحصيله فى المرحلة الابتدائية جيد جدا ، كذلك كان مستوى تحصيله فى المرحلة المتوسطة جيد جدا ، اكمل تعليمه حتى حصل على المؤهل الثانوى عام ١٣٩٤هـ بتقدير عام جيد .. ولم يضطر الى الاعادة فى مراحل دراسته ، كانت معاملة مدرسيه له طيبة ، لا تربطه علاقة بزملائه فى مراحل الدراسة .. وانه لم يكمل تعليمه الجامعى ، بسبب ظروف عائلية ، تقدم والده بالسن ، وكونه اكبر افراد الاسرة مما كان له الاثر فى عدم اكمال تعليمه الجامعى وكان مستوى والده العلمى : يعرف القراءة والكتابة ، اما والدته فأمية لا تقرأ ولا تكتب ، اما اخوانه جميعهم يدرسون فى مراحل تعليمية مختلفة دون المرحلة الجامعية .

١٠ ساعات فى اليوم

ولقد عمل (ب) بعد حصوله على المؤهل الثانوى عام ١٣٩٤هـ باحدى الشركات الاهلية بمنطقة الرياض ، بمهنة معقب جوازات استمر فى العمل لمدة ١١ سنة ، يتقاضى مرتبا شهريا ٤٠٠٠ ريال ، ينفق منها حوالى ٤٠٠ ريال شهريا على شراء الحشيش ، لم يعمل غير عمله السابق ، انقطع عن العمل فى ١٩ / ٢ / ١٤٠٦هـ بسبب دخوله السجن .

وكان يعمل حوالى ١٠ ساعات فى اليوم ، لا يشعر بالارهاق فى العمل ، يقوم باداء جميع أعماله بوقتها ، ويكره التأخير سبق ان تعاطى الحشيش اثناء العمل ، مبررا ذلك بقوله « يساعدنى على التركيز ويبعد عنى الملل ، ويجعلنى اقبل على العمل بروح طيبة » . ويرى ان اداءه للعمل ، يتحسن وهو تحت تأثير الحشيش ، معللا ذلك بقوله « لاننى انهى جميع الاعمال المكلف بها ، ويجعلنى انتبه لبعض الثغرات فى العمل » وان دخله الشهرى ، لا يغطى جميع نفقاته ، يحصل على الفرق عن طريق الاقتراض من اقاربه ولا يعمل والده لتقدمه بالسن ، اما والدته تعمل ربة بيتها .

اما عن حالته الاجتماعية اعزب لم يسبق له الزواج ، ينوى الزواج بعد قضاء محكوميته .

ويتضح من خلال اللقاء معه ان حادث السجن ، اهم حادث ترك انطباعا سيئا ومؤلما حيث قدرت درجة تلك الحادث ١٠٠٪ ، يليه حادث عدم اكمال الدراسة ٨٠٪ يليه اصابة شقيقه فى حادث مرورى ٧٠٪ ، يليه حادث عدم القدرة على الوفاء بالتزامات العائلة المادية لقلة المرتب ٥٠٪ .

كما انه يقضى اوقات فراغه ، بالقيام فى النزهة فى الحدائق العامة وزيارة المكتبات ولعب الورق (البلوت) مع الاصدقاء والقراءة وشرب الشيشة (الارجيلة) .

١٩ سنة بن التعاطى

ويذكر ان المناسبة ، التى تعاطى فيها الحشيش لاول مرة وعمره (١٩) سنة ، مع مجموعة من اصدقائه خارج المملكة ، حيث امتدحه لـه احدهم ، وقام بتدخينه ضمن المجموعة .

وقد بدأ فى التعاطى ، منذ ذلك الوقت ، الى ان وصل الى حالته الراهنة .

ودخل السجن فى ١٩ / ٢ / ١٤٠٦هـ بسبب تعاطى الحشيش ، لم يزره احد من اقاربه سوى بعض اخوانه الاصغر منه سنا .

خارج المملكة كانت البداية

ويرى ان تعاطيه للحشيش ، يؤدى الى تحسن مزاجه ، ويزيل عنه الاحساس بالضيق ، ويبرر ذلك بقوله « يعطينى نشوة للحياة اكثر ويجعلنى ، اخذ الامور بتروٍ ، وبدون عصبية .

كان يفضل تعاطى الحشيش قبل النوم ، وقبل اداء العمل بصورة غير منتظمة ، يتعاطى فى المرة الواحدة حوالى ٦ سجاير ملفوفة بقطع من الحشيش كما انه يفضل التعاطى مع مجموعة من زملائه المتعاطين ، بطريقة لفها فى سجاير وحرقها فى كوب فارغ ، واستنشاق الدخان .. فيما يحصل دائما على الحشيش ، عن طريق الشراء من الاجانب ، بعد ان تعاطاه لاول مرة خارج المملكة .. وهو لا يستخدم مخدرات اخرى غير الحشيش ، يرى انها لا تعطى نفس التأثير الناتج عن تعاطى الحشيش .. يرى ان الموقف الذى تعاطى فيه الحشيش لاول مرة ، افضل من الموقف ، الذى تعاطى فيه الحشيش لاخر مرة وكان له اصدقاء يتعاطون الحشيش ذكر ان عددهم (٨) اصدقاء تعرف عليهم قبل التعاطى ، كان رأيه فيهم بانهم عاديون ، اما رأيهم فيه فكان جيدا وهو لا يفضل اصدقاء بعضهم على بعض يواجه مشاكله احيانا وهو تحت تأثير الحشيش ، معللا ذلك بقوله « اننى اتعاطاه منذ حوالى عشر سنوات ، وتعودت عليه ، سواء عند مواجهة المشاكل او غيرها » .. كما لا يساعده احد من اصدقائه المتعاطين ، او غير المتعاطين فى حل مشاكله ، يوجد بينه وبين اصدقائه المتعاطين مشاكل ، تتعلق بالاتفاق على الحشيش .. ولا يوجد فى أسرته من يتعاطى الحشيش ، او اى مخدر اخر ، لم يسبق وان اغرى احد افراد الاسرة فى تعاطى الحشيش ، يعارض فى ان يتعاطى احد افراد اسرته الحشيش ، معللا ذلك بقوله « يكفى ان اكون انا المعرض للخسارة المالية ، وسوء السمعة بينهم ، نتيجة التعاطى » .

لا استطيع الاستمرار فى اشباع رغبتى

كما انه يرغب فى الاقلاع عن تعاطى الحشيش ، ويبرر ذلك بقوله « لاننى لا استطيع الاستمرار فى اشباع رغبتى فيه ، وحالتى المادية سيئة ، بالاضافة الى الاتجاه المعارض من قبل المواطنين ، والنظرة السلبية للمتعاطى » .

وقد حاول الاقلاع عن التعاطى عدة مرات ، ولكنه لم يتمكن من ذلك ، معللا ذلك بقوله « حاولت عدة مرات فى السابق ، ولكن لم اقدر بسبب ان هناك شيئا فى داخلى ، يشدنى الى التعاطى ، مع معرفتى باضراره على الصحة » .

أثار التعاطى

ويصف مشاعره ، وهو تحت تأثير الحشيش ، بقوله « الواحد ينسى همومه ، مادام تحت تأثير الحشيش ، فاذا افاق عاد لهمومه ، وعندما يتعاطى كمية كبيرة من الحشيش ، يصل الى فقدان الذاكرة ، ولا يستطيع ان يفكر بطريقة منظمة ، ويصبح مشتت الفكر ، وغير قادر على التصرف ، فى الامور البسيطة ، ويشعر ان الزمن يمر ببطء ، وتختلط عليه الاشياء فى الواقع ، حيث يرى اشياء لا وجود لها ، ويسمع اصواتا غريبة .

ويذكر انه ، لا يأخذ كفايته من النوم والراحة ، الا بعد التعاطى ، وان حالته الصحية عادية لم ينقص وزنه بعد التعاطى ، وعندما يفقد الحشيش ، يشعر بالدوران ، ويصبح كثير المشاجرة مع الاخرين .. وهو يعانى من احمرار العينين بصورة مستمرة لم يسبق ان زار اى اخصائى نفسى ، لاستشارته سبق له ان سمع عن اضرار الحشيش من وسائل الاعلام ولكنها لم تؤثر فيه .

رأيه فى التعاطى

ويرى ان اسباب تعاطيه للحشيش ، هى البحث عن السعادة وتحسن المزاج ، كذلك مسايرة المتعاطين وان متعاطى الحشيش مريض ، وبحاجة الى علاج ، على ايد متخصصة ، تمكنه من الاقلاع عن التعاطى .. ويرى ان عقوبة المتعاطى بالسجن لمدة طويلة امر قاس ، وصعب ، وبالذات لمن يدخل السجن لاول مرة ، لانه ليس مجرما ، وانما هو ضحية للمروجين الذين هم يروجون المخدرات ويمتدحونها له .

والداى لا يزورانى

ويذكر (ب) ان والديه لم يزوراه بالسجن ، لما سبب لهما من اساءة بحقهما امام الاخرين ، وانه نادم على ذلك ، وعند خروجه من السجن لن يعود للتعاطى مرة اخرى وسوف يكون مواطنا صالحا فى المجتمع .

كما التقينا بالنزيل ا . ب :

وهو يبلغ من العمر ٣٥ سنة ، كانت ظروف نموه طبيعية ، نشأ فى صغره فى منزل حديث مع افراد اسرته ، يتكون من ١١ غرفة ، له من الاخوة (٦) منهم ٤ ذكور ، ٢ اناث ، ترتيبه الاول بينهم ، لا يوجد له اخوة غير اشقاء ، حيث لم يتزوج والده من غير والدته .. ويصف معاملة والده معه ، بانها معاملة حب ، بينما معاملة والدته معه ، يصفها بالتساهل ، اما علاقته بوالده ووالدته فهى علاقة تسامح ، ويصف معاملة اخوانه معه بانها معاملة حب ، وكان راى والده وبقية افراد أسرته فيه جيدا ، مع معرفتهم بانه يتعاطى الحشيش وعقار الكبتاجون !

التاريخ التعليمى

ولقد التحق بالمدرسة وعمره (٧) سنوات ، اجتاز المرحلة الابتدائية بتقدير جيد ، اما فى المرحلة المتوسطة كات مستوى تحصيله مقبول ، حيث حصل على مؤهل الكفاءة المتوسطة عام ١٣٨٨هـ .. ولم يضطر الى اعادة اى مرحلة من مراحل الدراسة ، غير انه فى الصف الثانى المتوسط نجح فى الدور الثانى فيما لم يكمل تعليمه بسبب التحاقه فى العمل ، وعدم رغبته فى الدراسة ، كانت معاملة مدرسيه له غير طيبة ، لا يزال يرتبط بعلاقات مع زملائه فى مراحل دراسته .

مستوى والده العلمى امي ، لا يعرف القراءة ولا الكتابة كذلك والدته أمية .

دخله ٧ الاف ريال

وكان قد عمل بعد حصوله على مؤهل الكفاءة المتوسطة عام ١٣٨٨هـ ، بمهنة موظف ادارى بشركة أهلية ، كان دخله الشهرى ٧٠٠٠ ريال ، ينفق منها حوالى ١٠٠٠ ريال على شراء الحشيش وعقار الكبتاجون المنبه ، انقطع عن العمل عام ١٤٠٤هـ بسبب دخول السجن .

لم يزاول اى عمل غير عمله السابق وكان يعمل معدل ٧ ساعات فى اليوم لا يشعر بالارهاق فى العمل ، يشعر ان اداءه للعمل ، لا يتحسن وهو تحت تأثير الحشيش معللا ذلك بقوله « الحشيش يخدرنى ، ويجعلنى لا استطيع التفكير » .. وكان يؤدى جميع اعماله بوقتها ، ويكره تأخيرها ، كانت علاقته جيدة بزملائه فى العمل .

ويذكر ان دخله الشهرى ، لا يغطى جميع نفقاته يحصل عيل الفرق من عمه (شقيق والده) لم يسبق ان تعاطى الحشيش اثناء العمل ، لا يعمل والده اى عمل لكبر سنه ، اما اخوانه جميعهم يدرسون فى مراحل دراسية مختلفة (الثانوية ـ المتوسطة ـ الابتدائية) .

زوجة غير متعلمة

تزوج وعمره (٢٥) سنة من زوجته الاولى ، وهى غير متعلمة ، تعمل ربة بيت ، انجب منها (٣) ابناء ذكورا ، تزوج للمرة الثانية وعمره (٣٠) سنة ، من زوجة غير متعلمة ، تعمل ربة بيت له منها ابن واحد . لم يحصل طلاق يسكن هو وزوجتاه ، وابناؤه فى منزل والده . يعول (١١) فردا من افراد اسرته يعولهم حاليا والده واخوانه الاصغر منه سنا .

ويتضح من خلال زيارتنا لـه ان حادث السجن اهم حادث ، ترك انطباعا سيئا ومؤلما للحالة (ج) ، حيث قدرت درجة تأثيره ١٠٠٪ يليه اهمال شديد فى العمل ٩٠٪ يليه خلاف شديد مع الوالدين بشأن تعاطى الحشيش ٨٠٪ يليه تعرضه لخسارة مالية ٧٠٪ يليه عدم اكمال الدراسة ٦٠٪ .. ويقضى اوقات فراغه فى القيام بالانشطة التالية :

بالذهاب الى البر والجلوس فى المقاهى ولعب الورق (البلوت) مع الاصدقاء والتجول بالسيارة .

١٠ سنوات متواصلة

ويذكر ان المناسبة ، التى تعاطى فيها الحشيش لاول مرة عام ١٤٠٠هـ عندما كان فى مجلس شعبى ، بأحد المقاهى الشعبية بالبطحاء مع مجموعة من زملائه فى العمل ، الذين كانوا يتعاطون حبوب الكبتاجون والحشيش ، وقام احدهم واحضر للمجموعة قطعة حشيش وزعها عليهم دون مقابل ، وطلب منهم ان يقوم كل منهم ، بلفها فى سيجارة ثم حرقها وتدخينها وذكر لهم انها تريح اعصابهم وتزيد من مدة اداء العملية-الجنسية وانفتح الباب على مصراعيه وعرف الدروب المظلمة فى دنيا المخدرات ، واستمر يتعاطى الحشيش ٤ سنوات وقد دخل السجن مرتين المرة الاولى عام ١٤٠٤هـ بسبب تعاطى الحشيش وحيازة حبوب الكبتاجون مكث فى السجن عاما كاملا .

اما المرة الثانية ففى ٩/ ١٠/ ١٤٠٦هـ بسبب تعاطى الحشيش ايضا -- ويرى ان تعاطيه للحشيش يؤدى الى تحسن مزاجه ، ويزيل عنه الاحساس بالضيق ، كان يستخدم عقار الكبتاجون ، مع الحشيش لمدة اربع سنوات من التعاطى وكان يفضل تعاطى الحشيش قبل النوم ، وبعد اداء العمل ـ مرتين فى الاسبوع خاصة يوم الخميس ويوم الجمعة -- ويذكر ان الكمية التى يتعاطاها فى المرة الواحدة تتراوح من ٥ سجاير الى ١٠ سجاير ملفوفة بقطع من الحشيش .. عندما لا يجد الحشيش يقوم باشغال نفسه بالتجول فى سيارته وزيارة زملائه المتعاطين البحث عما يريده .. ويذكر ان عقار الكبتاجون ، لا يعطى التأثير الناتج من الحشيش بسبب انه عقار منبه اما الحشيش عقار مهبط .

وكان اصدقاؤه يتعاطون الحشيش ، وان عددهم (٨) اصدقاء تعرف عليهم قبل التعاطى ، كان رايهم فيه جيدا ، اما غير المتعاطين كان رايهم فيه عاديا .

ويصف الشخص المتعاطى بقوله « شخص عادى لديه ظروف واسباب تدفعه الى التعاطى » .

الابتعاد عن المتعاطين

اما رأيه فى الشخص غير المتعاطى ممتاز ، يعرف ما يضره وما ينفعه يفضل ان يكون جميع اصدقائه من غير المتعاطين ، معللا ذلك بقوله « الزملاء المتعاطون لا يهمهم سوى التعاطى سويا ، والاستمرار فيه ، وانا ارغب فى الاقلاع ، من خلال عدم مسايرتهم ، والابتعاد عنهم » . يواجه مشاكله ، وهو تحت تأثير الحشيش ، مبررا ذلك بقوله « كونى اكبر اخوانى ، ومسؤول عنهم بعد والدى المسن ، لا استطيع سماع مشاكلهم ، او النظر الى مشاكلى العائلية ، الا وانا تحت تأثير الحشيش ، لاسباب لا اعرفها بالرغم من ان والدتى تقوم احيانا بحل مشاكل الاسرة ، عند حدوثها كما يستعين ببعض اصدقائه المتعاطين ، لسماع مشاكله العائلية .

ولا يوجد فى اسرته من يتعاطى الحشيش ، او اى مخدر لم يسبق له وان اغرى احد افراد اسرته على تعاطى الحشيش يعارض فى ان يتعاطى احد افراد اسرته المخدرات معللا ذلك « المخدرات وخاصة الحشيش ، يتطلب الحصول عليها مبالغ مالية كبيرة ، ولا اريد لاحدهم الانزلاق فى التعاطى ، والذهاب الى السجن لمدة طويلة » .. ويرغب فى الاقلاع عن تعاطى الحشيش ، وعقار الكبتاجون ويبرر ذلك بقوله « للخروج من الفقر الذى سببه لى ، ولعائلتى من شرائه والسعى الى رضاء الوالدين » .

لم يسبق وان حاول الاقلاع عن التعاطى مع معرفته باضراره .

الميل الى الأكل

ويذكر انه عندما يتعاطى الحشيش ، يشعر بجفاف الفم ، والميل الى الاكل ، ويختلط عليه الواقع ، حيث لا يستطيع ان يميز بين نسائه ووالدته ، ويرى اشياء لا وجود لها فى الواقع ، وان الزمن يمر ببطء وينفصل عن الواقع .. اما عندما يتعاطى عقار الكبتاجون ، يصبح نشيطا ، كثير الكلام ، ينجز جميع اعماله ، وهو تحت تأثيره ويبدأ واضحا نقص وزنه بعد التعاطى ، حيث كان يتمتع بصحة جيدة ، قبل التعاطى يعانى من مرض السل من عام ١٣٩٩هـ يراجع عيادة السل بالمستشفى المركزى لم يسبق ان زار اى اخصائى نفسى لاستشارته . ويذكر انه ، عندما يتوقف عن التعاطى ، لا يستطيع النوم ، ويصبح متقلب المزاج ، كثير المشاكسة ، لا يأخذ كفايته من الراحة وقد سبق له ، ان سمع عن اضرار المخدرات ، من زملائه غير المتعاطين ، ومن وسائل الاعلام ولكنها لم تؤثر فيه .

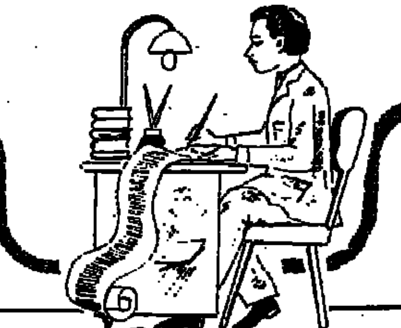
نسيان الهموم

ويرى ان اسباب انتشار تعاطى الحشيش ، بين المتعاطين هو الرغبة فى نسيان الهموم ومتاعب العمل ومجاملة الاخرين ، من المتعاطين واطالة مدة اداء العملية الجنسية .

يرى ان متعاطى الحشيش مريض ، وبحاجة الى علاج ، وتعريف باضرار المخدرات فانه ليس مجرما ، وعبر عن ذلك بقوله « المتعاطى ليس مجرما ، ولكنه ضحية المروجين ، الذين هم مجرمون ويستحقون العقاب » .

ويصف حالته الراهنة انه نادم على ما سببه من اساءة لنفسه ولسمعة عائلته ، الذين لم يزوروه بالسجن ، وينظر الى المستقبل نظرة متفائلة مبشرة بالخير ، وانه لن يعود الى التعاطى مرة اخرى بعد سجنه مرتين فى حياته .





من الأدب الأجنبي

•• هذه القصة :

قصة قصيرة جدا او «قصة العصر» سمها ما شئت اذ ان كتاب القصة القصيرة والنقاد الغربيين يسمون هذا النوع من القصص «قصة تقرأ في خمس دقائق» تماما مثلما اضحت الاغنية الغربية الحديثة لا تستغرق سوى بضع ثوان ودقائق .. وهي ـ مع قصرها الشديد ـ تحتاج الى مهارة عالية في السرد واللغة لان القاص يريد ان يحشد اكبر قدر من التفاصيل في اوجز عبارات يمكنه استخدامها اما موضوع القصة التي نحن بصددها هذا الاسبوع فشائع في الغرب عموما وفي بريطانيا على وجه الخصوص ، وهو طرف مما يقرأه المرء في صفحة «المشكلة التي يندر ان تخلو منها الصحف الشعبية في بريطانيا ..

[المترجـم]





قصة قصيرة

بقلم : جوليا أشويل ترجمة : معاوية حسن يس

القصة :

هرعت «كلير» الى ارتداء ثيابها ولم تكن عابئة بما ترتديه من فرط عجلتها وتشتت افكارها . ومن لا مبالاتها غرست اظافرها في الطرف الأدنى من فستانها فمزقت بعض خيوطه . ولكنها قررت الا تعبأ بشيء .

عاتبت نفسها في صمت على هذا الغباء والحماقة ، وتأوهت بصوت خفيض واستدارت فعلى الرغم من انها تعرف ما يمكن ان تتوقع حدوثه فقد شعرت بدوار شديد يجتاحها في ذلك المكان ..

اثاث الفندق الحديث ، وسجاد ممراته المطرز على هيئة ثمار اشجار البرتقال . سرير «الدبل» الضخم الذي تغطيه الملاءة ذات اللون الفاقع . ويرقد رجل ميت تتدلى جثته من السرير وتتمدد على ارض الغرفة .

الحمد لله انه مات مرتديا كامل زيه . اذ ان الامر سيكون اسوأ لو لم يكن كذلك .

قال لها :

ـ استطيع ان اخصص لك ساعة واحدة فقط ..

قال لها ذلك يوم خابرته على الهاتف في مكتبه لتقول له انها تعتزم زيارة المدينة ولابد ان يلتقيا . ولذلك استعدت للقائه .

ما ان فتح فاه ليحييها حتى غربت الابتسامة عن شفتيه في حزن كئيب كأنها انتزعت من شفتيه انتزاعا . وجثا ببطء على ركبتيه وسقط على الارض بالقرب من السرير .

هداها تفكيرها اول وهلة الى الاتصال هاتفيا بقسم الاستقبال في الفندق طلبا للمعونة . ولكن غريزتها حدثتها ايضا عن ضرورة التكتم واخفاء الحقيقة . اذ ما اقسى افتضاح الامر . فسوف يقال غداة ذيوع النعي ان الكاتبة المعروفة المتخصصة في أدب الاطفال قد وجدت على علاقة مع رجل متزوج . وطبعا ـ يسيء ذلك كثيرا ـ الى افراد عائلته .

* * *

لم يسبق ان ذكر لها زوجته وابنه وابنته في اول لقاء جمع بينهما لكنه تحدث عنهم بعد ان توطدت العلاقة بينهما . فقد قال لها بامتعاض :

ـ آسف .. أنا آسف ..

ومضى قائلا بابتسامته الصبيانية التي عادة ما تذوب قلبها :

ـ ليتنا لو كنا قد التقينا قبل بضع سنوات .. ان زواجي مجرد زواج مظهري فنحن لا نحافظ على اواصره الا من اجل الولد والبنت واذا كنت تحبينني حقا فلتنتظري معي وقتا اطول ..

قال لها ذلك قبل اكثر من عام . وبعد ان فرغ الولد من الامتحان النهائي في المرحلة الثانوية استعدادا لدخول الجامعة ، قررت البنت ان تبقى في المدرسة عاما آخر .

قال لها يطمئنها مرة اخرى :

ـ لن يدوم انتظاري طويلا ياحبيبتي ..

* * *

طيلة تلك الفترة كانت «كلير» مضطرة الى لقائه في الفنادق والنزلات التي لا يشعر المرء فيها بان المكان رحب وهادىء ليحتويه ويملأ فؤاده بالسكينة وبدأت تشعر في الآونة الاخيرة بان استمرار علاقتها معه بهذه الطريقة أمر منهك ومضن .

لكن اكثر ما كان يقلقها وينقض مضجعها في تلك اللحظة على وجه التحديد : كيف سيكون بوسعها ان تبرر وجودهما معا في غرفة في أحد الفنادق !!

وهي لا تستطيع ببساطة ان تنسحب من المكان لتترك اكتشاف الجثة لأحد موظفي الفندق . لأنها استأجرت الغرفة باسمها . وفضلا عن ذلك فان تواريها عن الانظار في هذه اللحظات سيدفع بالشرطة الى البحث عنها ..

فقط .. لو كانت تعلم بقدومه اليها قبل ثوان فقط لكانت قد استقبلته في الممر ولكان قد سقط صريعا خارج ارض الغرفة ولأراحها ذلك من العذاب الذي تعيشه الآن .. ولكانت عندئذ ستقوم بدور المصابة بصدمة نتيجة اكتشافها ما حدث له وكأنها شخص عابر ككل الذين يعبرون ردهات الفنادق وكواليسها .

اذن ذلك هو التصرف السليم .. اذ عليها ان تبعد الجثة الى خارج الغرفة ما امكنها ذلك . قطبت جبينها الذي علته ملامح الضيق والخوف وسحبت الجثة من الكتفين ..

لم يكن ذلك سهلا ، اذ انه رجل بدين . كما ان سجاد الغرفة والممر يتسم بالخشونة وخيل اليها ان سحب الجثة يحدث دويا يملأ اجواء المدينة كلها ، ناهيك عن الفندق فجأة رأت لونا برتقاليا ينعكس على لون سترته .. فجرها خيالها القصصي الى ان تتخيل ان ذلك سيكون دليلا على انه قضى نحبه داخل غرفتها . ولكنها تذكرت فجأة ان الفندق كله مزين بهذا اللون .

اخيرا وصلت الى باب الغرفة .. فتحته مذعورة لكي تختلس نظرة حذرة الى الممر القاتم الهادىء لئلا يكون هناك عابر ..

لكن لم يكن هناك احد فتحاملت على مشاعرها المضطربة وواصلت سحب الجثة الى خارج الغرفة واسرعة عائدة لتوصد الباب على نفسها . وشعرت كأن عبئا ثقيلا قد إنداح عنها بعد ان تركت جثته تحت رحمة الغرباء الذين لابد ان يستوقفهم وجودها في ذلك الممر المعتم الهادىء ..

* * *

بعد نحو اسبوع استطاعت «كلير» ان تتجاوز الاحساس بمدى رعب الكارثة وفظاعتها .. وعادت تفكر في قصة حبها بقدر اكبر من الشعور العاطفي . ورأت ان اصوب عمل تقوم به لمسح الظروف المهينة التي عاشتها في آخر لقاء جمعها به يتمثل على الاقل في ضرورة حضورها تشييع جثمانه .

قالت «كلير» لنفسها : لابد ان تلك المرأة هي زوجته ووجدت الدموع تملأ مآقيها بعد ان شاهدت دموع تلك المرأة لكنها زوجته فكيف لا تذرف الدمع الغزير على فراقه ؟.. ولكن كان بامكانها ان تمنحه السعادة لو توافرت لها الفرصة . فهي ـ اي «كلير» ـ ما كانت ستغمره بالطلبات المستحيلة .. وما كانت ستقض مضجعه بالافراط في الكلام حتى آل به ذلك الى القبر مثلما فعلت زوجته .

خفضت «كلير» رأسها واطلقت لدموعها العنان . ذرفتها تبكي آمالا ضاعت واحلاما ذبلت .. وتبكي الطريقة الجارحة التي اضطرت الى اللجوء اليها في لقائها الاخير حتى تجنب نفسها واسرته الفضيحة «والقيل والقال»..

عندما رفعت رأسها رأت فوج المشيعين وهم يغادرون وذهبت الى حيث سيدفن الجثمان وفي يدها باقة ورد تميل الى الاحمرار وكانت الشمس قد غمرت المكان بضوئها .. لكن «كلير» كانت قد قررت ان لا تنضم الى ركب المشيعين في مرحلة الدفن ، لأن حضورها هناك ربما يثير التساؤلات ، وهي لن تكسب شيئا باثارة الضيق لأسرته في هذه المرحلة .

ومع ذلك فقد وجدت «كلير» نفسها تمضي لا شعوريا صوب القبر الذي سيوارى فيه جثمانه الثرى . توقفت قبل ان تصل وكأنها تحاول ان تقرأ شاهد قبر مجاور لكنها في الحقيقة كانت ترقب المشيعين لتلقى نظرة من كثب على زوجته وابنه وابنته .

انتابت احدى النساء نوبة بكاء محموم فأمسك بذراعها شاب طويل القامة وامسكت بذراعها الاخرى فتاة دون العشرين .

خلا المكان عقب انتهاء مراسم الدفن . ولم يبق سوى بضعة اشخاص وشعرت «كلير» بانه يمكنها ان تتقدم بسلام لالقاء نظرة اخيرة على مرقده .

وضعت باقة الورود قرب الاكاليل والباقات التي ملأت المكان ، وتطلعت الى بطاقات الوداع التي ترفق عادة مع باقات الورد في مثل هذه الاحوال املا في ان تقرأ كلمة الوداع التي كتبتها زوجته .. واجتاحها شعور بالاشمئزاز الشديد عندما وقع بصرها على بطاقة كتبت عليها العبارة التالية :

ـ «شكرا لك على كل الذكريات الحلوة التي خلفتها .. لك حبي كله.. «سالي»!

فقالت كلير لنفسها : يا له من نفاق !

* * *

استدارت «كلير» عند سماعها صوت سيدة مسنة تسألها :

ـ هل كنت تعرفين المرحوم جيدا ؟

فتلعثمت «كلير» هنيهة ، لكنها ردت سريعا قائلة :

ـ آ .. لا .. فقط من خلال العمل وفكرت في حضور مراسم التشييع نيابة عن الشركة التي اعمل فيها .

.. اومأت المرأة المسنة وبدا وجهها مفعما بالسلام وقالت :

ـ فكرة جيدة .. ولكن المرحوم كان رجلا فاضلا ايضا .. انه ..

... وصمتت برهة ثم استدارت قائلة :

ـ بالأحرى .. كان جارى ..

.. زادت «كلير» دنوا من المرأة لكي تستمع الى حديثها .. وقالت لها :

ـ اوه .. نعم .. اتصور ان منزله كان جميلا ..

ـ جميل ولكنه صغير .. اذ اننا نقيم في منطقة بنيت على الطراز الذي كان سائدا على عهد الملكة «فيكتوريا»، لكنه زين منزله بحرص شديد وملأه بالاشياء الجميلة التي لا تخطر على بال احد ..

.. والتقطت العجوز انفاسها ومضت قائلة :

ـ اصبح منزله شبيها بالمتحف . فهو من هواة جمع التحف .. لم يكن متعلقا بشيء بعينه لكنه كان يحرص على اقتناء اى شيء جميل يراه . اتصور ان اسرته ستعرض المنزل بتحفه للبيع بعد ان توفى . لو عرف ذلك فسينقطع قلبه . مسكين !

فسألتها «كلير» بصوت خافت :

ـ ألا تعتقدين أن اسرته ستحافظ على منزله وتحفه ؟

فأجابتها المرأة المسنة :

ـ لا اعتقد .. فقد كنت اداعب «سالى» عندما تزورنى واسألها كيف ستجد نفسها مهيأة لازالة الغبار عن تلك التحف فتجيبنى ضاحكة بان ولدها وابنتها سيحطمانها قبل ان تكون هناك حاجة لنفض الغبار عنها .

ـ لكن ...

.. كانت «كلير» حينئذ تحاول اقناع نفسها بتصديق ما تسمعه اذناها .. فقالت للمرأة العجوز :

ـ لكني لم اكن اعرف انه كان منفصلا عن زوجته وابنه وابنته ..

... فقهقهت المرأة المسنة بصوت عال واهتز بدنها مع ضحكتها وقالت في اندهاش :

ـ زوجة وابن وابنة ؟ «سالى» هي اخته وليست زوجته .. لقد كان عازبا طيلة حياته لا هم له سوى الاعتناء بتحفه الفنية وهواياته وما اظنه كان يطيق ان تحشر امرأة انفها في عالمه المفعم بالخصوصية والدفء .. لا اظن انك ياعزيزتي كنت تعرفينه جيدا ..

فردت «كلير» بمرارة شديدة :

ـ لا ...

واضافت وهي وحدها تدرك معنى ما تقول :

ـ لم اكن اعرفه حقا .. أليس كذلك ؟!!



خالد بن سعد فى مواجهة رياضية

لقاء . عطا الله العصيمى ـ تصوير : عبدالمنعم حامد

ما ان يذكر النشاط الثقافى والاجتماعى للاندية الرياضية فى بلادنا الا ويتبادر الى الاذهان اسم الامير الخلوق خالد بن سعد رئيس نادى الشباب سابقا الذى وضع الخطوات الرئيسية نحو نموذجية الاندية السعودية عبر بوابة نادى الشباب ووضع قبل ذلك وعبر سنوات من العطاء الجميل شيخ اندية الوسطى نادى الشباب على الطريق الصحيح ليعود فارسا لا يشق له غبار .. وسيظل الرياضيون عامة والشبابيون خاصة يذكرون بصمات خالد بن سعد خصوصا وان الرجل قد قرر ترك العمل الادارى عن طواعية ليفسح المجال لغيره .. وعن الاستقالة وغيرها من الشجون الرياضية كان هذا اللقاء مع سمو الامير خالد بن سعد رئيس نادى الشباب المستقيل . حيث استطاع استاد المدينة الاسبوعية ان يدخل فى اعماقه بعد هذه المقدمة تعالوا معنا لندخل بكم فى الحوار الذى دام لاكثر من ساعتين .

● لن ابتعد عن الشباب وسأكون معه بقلبى ..

الرياضية واعية وأتأسف من جمهور الشباب

● فى البداية نرحب بسموكم الكريم ضيفا على القراء وكما يعلم سموكم ان الصحف تناولت فى الايام الماضية الحديث عن استقالة سموكم من رئاسة نادى الشباب .. نرجو اعطاء القراء المزيد من التوضيح حول هذا الموضوع ؟

ـ فى البداية ليسمح لى القراء ان اشكر جريدة « المدينة » واشكر القائمين على القسم الرياضى على هذه الفرصة للالتقاء بالاخوة الرياضيين والقراء بصفة عامة .

والحقيقة ان اسباب الاستقالة ذكرتها وكنت فى منتهى الصدق عندما تحدثت عنها واعود واقول ان ظروفى الخاصة والعملية هى التى ارغمتنى على تقديم هذه الاستقالة .

● من خلال عمل سموكم برئاسة النادى لمدة تزيد على العشر سنوات ما هى الانجازات التى تحققت بعد عون الله تعالى على يدكم ؟!

ـ فى الحقيقة من خلال عملى بنادى الشباب الذى تشرفت به وسعدت به لم اكن اعمل وحيدا ولكن كان هناك مجموعة كبيرة من الاخوة اعضاء مجلس الادارة ومن الاخوة اعضاء مجلس الشرف الذى كان لهم الدور الكبير بعد الله سبحانه وتعالى فى الانجازات التى تحققت بنادى الشباب وانه لمن الصعب ان اتحدث عما انجزه نادى الشباب ولكن واقولها بصدق اتمنى ان اكون قد قمت بجزء يسير من الجهد والوقت لتحقيق انجازات تجير لنادى الشباب وبلا شك ان الشىء الذى افتخر به واعتز به اننى عملت لخدمة بلادى من خلال نادى الشباب وبلا شك ايضا فقد تشرفت بمعرفة الكثير من الاخوة الاعزاء على نفسي فى نادى الشباب .. اما على صعيد الانجازات فاننى لا استطيع ان اقول انى عملت شيئا مهما وكبيرا ولا استطيع التوضيح باكثر من ذلك !!

● صاحب السمو من خلال معايشتكم للرياضة وللحركة الشبابية بالمملكة ما هى الانجازات التى تحققت خلال العشر سنوات الماضية ؟

ـ بلا شك ان العشر سنوات الماضية الاخيرة تحققت انجازات كبيرة وهى بلا شك فترة ذهبية للرياضة السعودية ولشباب هذا البلد من خلال ما تحقق من انجازات كبيرة يأتى فى مقدمتها المنشآت الحضارية والعملاقة التى تنتشر فى طول البلاد وعرضها بالاضافة الى مقرات الاندية الراقية التى نفتخر بها .. بالاضافة الى الانجازات الرياضية الكبيرة على المستوى الاسيوى والعربى فى جميع النشاطات الرياضية بل والمستوى العالمى وخاصة فى مجال كرة القدم واعتقد ان هذه الانجازات لا تخفى على ذى عينين وكل ما اود قوله اننى اتمنى من الله العلى القدير ان تكون الايام القادمة ان شاء الله والسنوات القادمة افضل من الايام الماضية وهذا لا يعنى اطلاقا التقليل مما تحقق فى الماضى فالانجازات التى تحققت امر يفتخر به اى مواطن سعودى ولكن نحن كما تعودنا من حكومتنا الرشيدة دائما نتطلع للافضل ولا نتكلم عن اعمالنا با ندعها هى التى تتحدث عن نفسها .

● ابتعادك عن العمل الرسمى بنادى الشباب هل يعنى الابتعاد الكلى ام انك ستخدم الشباب من خلال قنوات اخرى غير رسمية ؟!

ـ اعد الاخوة باننى سأكون مع الشباب قلبا وقالبا وابتعادى عن العمل الرسمى بادارة النادى قد يتيح لى الفرصة لتقديم خدمات اكثر .. واعد الشبابيين بان اكون معهم وليس هذا هو المهم لكن المهم هو ان يضع الشبابيون ايديهم فى ايدى بعض ويدعموا ادارتهم القادمة معنويا وماديا وبالتالى ستكون ان شاء الله مهمة الادارة القادمة سهلة .. واتمنى للادارة القادمة التوفيق من كل قلبى ..

● من خلال عملكم بنادى الشباب ما هى الدروس المستفادة من هذه التجربة ؟

ـ العمل مهما كانت نوعيته بلا شك يفيد الانسان اذا وفقه الله للاستفادة وبلا شك اننى ومن خلال عملى بالشباب استفدت بمعاشرة رجال اعتز وافتخر بهم وهذا بحد ذاته مكسب .. وممارسة العمل الادارى والتعامل مع نوعيات مختلفة من البشر وثقافات متعددة المشارب واعمار مختلفة بلا شك ان ذلك يفيد الانسان كثيرا .

● من المعروف ان نادى الشباب هو احد الاندية العريقة بالمملكة ولكنه لا يمتلك قاعدة جماهيرية ولا ادرى كيف قبل سموكم التحدى بالعمل فى ناد لا يمتلك قاعدة جماهيرية يمكن ان تساهم فى دفع حركة النادى ؟! وخصوصا وان نادى الشباب يقع بين قطبى الرياضة السعودية الهلال والنصر ؟!

ـ الحقيقة انا لم اعمل فى المجال الرياضى الا عن قناعة بان جميع الاندية يجب ان تستفيد من جميع الشباب الذى يحاول ان يخدم بلاده ولو كان صحيحا ان الاندية لا تعيش الا على الجمهور لاقتصر الامر فى المملكة على ثلاثة او اربعة اندية اذا كان التقييم بالقاعدة الجماهيرية والانجازات ايضا وحديثى هذا خاص بفرق الممتاز وانما انا فقد عشقت العمل بنادى الشباب اولا لحبى لبلدى ومحاولة تقديم جزء من الدين يتمثل فى عملى من خلال نادى الشباب وثانيا لحبى لنادى الشباب لانى كنت اراقب واتابع الشباب قبل ان ادخل مجلس الادارة بفترة اضف الى ذلك ايمانى بان الناس لا يمكن ان يكونوا محصورين بناد او ناديين اما وجود نادى الشباب بين قطبى الكرة السعودية فهذا بلا شك مفخرة لكون الانسان يعمل منافسا لناديين هما من زعماء الكرة فى المملكة والخليج .

● خلال عملكم بنادى الشباب كيف كانت علاقة الشباب بالاندية الاخرى ؟

ـ الحقيقة من خلال عملى بنادى الشباب كنت انظر للاندية السعودية ككل نظرة واحدة وبلا شك ان جميع الاندية كانت لها نفس المكانة والتقدير والمحبة ومن خلال عملى بنادى الشباب منذ عملت فيه وحتى الان لم نفضلناديا على اخر واستطيع ان اقول ان معاملتنا مع جميع الاندية متساوية وليس هناك ناد مميز .

● ما هى الاندية التى فتحت صفحة العلاقات الجيدة مع نادى الشباب ؟

ـ اننى ومن خلال جريدة « المدينة » اشكر جميع الاخوة فى مجالس ادارات الاندية فى المملكة العربية السعودية ويعلم الله اننى ومن خلال عملى لم اشاهد الا كل خير منهم وارجو من اى شخص فى اى ادارة قد قصرت فى حقه ان يعذرنى وليتأكد ان هذا التقصير غير مقصود واتمنى للجميع من رب العالمين التوفيق .

● من خلال الموسم الماضى هل استحق بطل الدورى البطولة ؟

ـ انا ما اعتقد ان اى فريق يحقق بطولة لا يستحقها وخصوصا بطولة الدورى .

ومن اجل ان تحقق بطولة فلا شك انك بحاجة الى قليل من الحظ والتوفيق ولكن ايضا فان النادى غير الجدير بالبطولة حتى وان ابتسم له الحظ فتأكد انه لن يحققها .

● هل تخلى الحظ عن النادى الشباب خصوصا وان النقاد الرياضيين كانوا يرشحون الشباب لنيل احدى البطولات فى كل عام خلال الخمس سنوات الماضية ؟! ما هو تعليقكم ؟!

ـ فى رايى الخاص فان نادى الشباب كان جديرا بتحقيق بطولة خلال الموسمين الماضيين لانه كان يملك مجموعة كبيرة من اللاعبين الجيدين والاحتياطى الجيد كذلك ولكن للاسف لم يتحقق هذا الامر ولا يعود ذلك للحظ ولكن كان هناك اخطاء من الجميع ادت لعدم تحقيق البطولة .

● هل استحق بطل الكأس الماضى الكأس ؟!

ـ كما قلت سابقا فان اى فريق يحقق بطولة بلا شك انه جدير بتحقيقها لكن عمر مباريات الكأس الزمنى اقصر بكثير من عمر مباريات الدورى وبلا شك ان بطولة الدورى اقوى .

● من هم نجوم الدورى والكأس للعام الماضى ؟

ـ دائما ما اقول ارائى بمنتهى الصراحة وبدون محاباة وبدون ان تتغلب على عاطفتى والنجوم كانوا كثيرين ولله الحمد ومن الصعب ان احدد لك الاسماء لان اللاعب لا يستطيع ان يكون بنفس المستوى فى جميع المباريات فتارة تراه فى القمة وتارة دون المتوسط من اجل ذلك لا استطيع ان احدد الاسماء اضف الى ذلك اننى لم اشاهد جميع المباريات .

ومن اجل اننى احرص ان لا اطلق حكما غير منصف فانى ارجو اعفائى من اجابة هذا السؤال .

● من المعروف ان نادى الشباب كان من الاندية المتميزة فى النشاط الاجتماعى والثقافى خلال العامين الماضيين ما هو سر ذلك والام يرجع الفضل فى ذلك ؟

ـ الفضل لله سبحانه وتعالى قبل كل شيء وبلا شك ان وجود المنشآت الرياضية فى المملكة ساعد كثيرا على تقديم هذه الانشطة ولو كانت الاندية فى مقراتها القديمة فلا شك بان الاستفادة ستكون محدودة وضيقه كما ان هناك رجالا ضحوا وعملوا الكثير وارجو ان لا ينسب هذا النجاح لى ففى الحقيقة هناك مجموعة من الاخوة عملوا اكثر منى واستطاعوا ابراز هذا المجال وانجاحه .

● من الملاحظ ان نادى الشباب وخلال الفترة الماضية كان يركز فى نشاطاته لافادة فئات معينة من المجتمع كالمسنين والاطفال المعوقين وغيرهم ما هو سبب ذلك التركيز ؟

ـ حقيقة نادى الشباب جعل هدفه جميع فئات المجتمع واتجه للجميع ولكن بالنسبة للاخوة المعوقين الذين حرمهم الله من بعض الحواس فلا شك انهم بحاجة للمزيد من الرعاية وكان الاهتمام بهذه الفئات بناء على اراء الاخوة فى مجلس الادارة وحقيقة اخرى كذلك وهى ان هناك شخصا يقف خلف الاهتمام بهذه الفئة ويوجه دائما بالاهتمام بهم كثيرا وكان دائما ما يصر على عدم ذكر اسمه ولكن وانا اودع العمل الرياضى فاننى وللامانة اقول ان نجاح النشاط الاجتماعى وخاصة فى مجال رعاية المعوقين كان يقف خلفه بالتوجيه صاحب السمو الملكى الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز الذى كان دائما ما يوجهنى بالاهتمام بالمعوقين سواء كانوا اكفاء البصر او المعوقين بعاهات أخرى .

● وانت تودع العمل من خلال قناة نادى الشباب الرسمية ما هى كلمتك للجماهير عامة فى المملكة ؟!

ـ الجماهير الرياضية فى المملكة بصفة عامة استطيع ان اقول انها رائعة ومخلصة وصادقة ومتحمسة ولكنى ارجو منهم الابتعاد عن التعصب الاعمى وبلا شك ان اى شخص يعمل فى المجال الرياضى يفخر بهذه الجماهير عامة فى المملكة لان جماهيرنا ذواقة ومتحمسة ومخلصة .. واما بالنسبة لجماهير نادى الشباب خاصة فاننى اقول لهم اننى اسف شديد الاسف لاننى لم استطع ان احقق طموحاتهم ولكن اتمنى من الله العلى القدير ان يوفق الادارة القادمة لتحقيق ما تصبو اليه الجماهير الشبابية .. وبشكل عام فانى اعتذر لجميع الجماهير بالمملكة واقول معذرة ان كنت اسأت او قصرت لاى شخص كان وارجو المعذرة وجل من لا يخطىء .

● هناك بعض المسميات والشخصيات نود الحديث عنها باختصار ؟

ـ الوطن : اهم شيء فى حياتى بعد الله سبحانه وتعالى .

ـ الشباب : قضيت فيه اجمل سنوات عمرى وستظل ذكراه منقوشة داخلى مدى الحياة .

ـ الرياض : العاصمة المحبوبة دائما واتمنى من الله ان يديم عليها نعمة الاسلام والامن والاستقرار ..

ـ الهلال : من اعرق وافضل الاندية السعودية وأكبرها قاعدة جماهيرية .

ـ عبدالله بن سعد : شهادتى فيه مجروحه ولكنه وللحق فقد قدم الكثير من الخدمات للهلال وللرياضة السعودية .

ـ الصفحات الرياضية : تتطور سريعا وهناك الكثير من الكتاب الجيدين وارجو من الجميع الابتعاد عن العاطفة والتعصب ..

● فى نهاية هذا اللقاء نشكر سموكم على هذه الدقائق ؟

ـ شكرا لكم ولجميع القراء واتمنى للجميع عاما موفقا وناجحا ...



